

تحديات خاصة لشباب الإسلام

خمسون تحة من القرآن الكريم والسنة النبوية



دكتور سعد جبر

2026

تحديات خاصة لشباب الإسلام

خمسون تحدّ من القرآن الكريم والسنة النبوية

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي جعل في هذا الدين منارات هدى، وفتح لعباده أبواب السباق إليه، ورفع أقوامًا بعزائمهم لا بأعمارهم، وبهممهم لا بأسمائهم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ الذي ربّي جيلًا فريدًا، حمل الرسالة وهو في ريعان شبابه، فغيّر وجه التاريخ.
أما بعد...

فإن الحديث عن الشباب في القرآن والسنة حديث لفئة عمرية مفصلة في حياة الأمة، وهو حديث طاقة، لمرحلة قوة، وزمن صناعة، إنها المرحلة التي تُبنى فيها القرارات الكبرى، وتُرسَم فيها ملامح الطريق:
إما صعودًا إلى القمم... أو ذوبانًا في التيار.

لقد خاطب القرآن والسنة هذه المرحلة بلغة مختلفة: ليس خطاب أوامر ونواهٍ، بل تحديات...، كأنه يسألهم: هل تقدر؟ ليرى من الذي يسبق؟ ويعد لهم الجائزة... فمن لها؟
من هنا جاءت فكرة هذا الكتاب:

“ ➡ تحديات خاصة لشباب الإسلام من القرآن الكريم والسنة النبوية ”
هو ليس كتابًا تقليديًا في الوعظ، ولا سردًا نظريًا للفضائل، بل هو:

- ◆ إعادة قراءة للنصوص بروح “التحدي”
- ◆ واستخراج للمواقف التي تحمل دعوة عملية للارتقاء
- ◆ وتحويلها إلى برامج قابلة للتطبيق في واقع الحياة

لقد حاولت في هذا العمل أن أنتقل بالقارئ من:

- المعرفة ↔ إلى المواجهة
- ومن التمني ↔ إلى التطبيق
- ومن الإعجاب ↔ إلى الإنجاز

🎯 **فكرة الكتاب:** يقوم هذا الكتاب على فكرة محورية:

👉 أن في القرآن والسنة تحديات صريحة أو ضمنية
تعرض على المسلم... خاصة في مرحلة الشباب:

- تحديات يومية وأسبوعية
- تحديات موسمية بل أحياناً لحظية
- تحديات عالية الهمة

👉 **كلها تقول لهم: هل تستطيعون فعل هذا يا شباب الإسلام ويا فتيات الإسلام؟**

🌟 **منهجية الكتاب:** اعتمدت بهذا الكتاب منهجية واضحة وبسيطة:

1. اختيار نصوص قوية وصحيحة، من القرآن الكريم والسنة النبوية
2. استخراج التحدي الكامن فيها، (ولو لم يُذكر بصيغة مباشرة)
3. صياغته بصيغة عملية تنفيذية واضحة، بحيث يمكن للقارئ أن يطبقه
4. تفكيكه إلى عناصر أساسية:

نوع التحدي / شرح التحدي / شروط التنفيذ / الجائزة / الأثر الفردي والمجمعي

🌱 **لماذا هذا الكتاب؟**

لأننا نعيش زمناً كثرت فيه الملهيات وضعفت فيه العزائم وغابت فيه روح "التحدي الإيماني"
فأردنا أن نعيد إحياء

- 👉 ثقافة التنافس في الطاعة
- 👉 ومعاني الإنجاز في العبادات
- 👉 وروح السباق إلى الله تعالى

👤 لمن هذا الكتاب؟

هذا الكتاب موجّه إلى:

- الشباب... في أول الطريق
- والجادين... الباحثين عن الارتقاء
- وكل من يشعر أن داخله طاقة لم تُستثمر بعد

! ورغم أن العنوان جاء بلفظ "الشباب" إلا أن الخطاب يشمل الشباب والفتيات معاً

فالتكليف واحد والطريق واحد والجوائز واحدة، كما قال الله تعالى:

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ دُونِ ذِكْرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ فَالذَّكِرِينَ
هَاجِرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ [آل عمران: 195]

أهداف الكتاب:

1. تحفيز الشباب والفتيات على الدخول في سباق الخيرات، وتحويل العبادات من ممارسات روتينية إلى مشاريع استثمارية مع الله.
2. بناء منهجية عملية لتطبيق النصوص الشرعية، بحيث لا تبقى مجرد معلومات نظرية، وتحويلها لخطة عمل يومية.
3. تربية جيل واع يفهم مقاصد القرآن والسنة، ويعرف كيف يستخرج من النصوص الدافعية والجوائز العظيمة.
4. مواجهة الفتن والتحديات المعاصرة (كفتنة ضياع الأمانة، غض البصر، كظم الغيظ، الصدق، ضبط اللسان) بالأدوات الإيمانية الصحيحة.
5. تصحيح المفاهيم الخاطئة حول صعوبة الدين وشدة التكليف، وإظهار أن الله يريد بنا اليسر، وأن الجنة حُفت بالمكاره، لكنها ميسرة لمن يسرها الله عليه.

دعوة إلى تدبر مختلف

واسمحو لي بمصارحتكم بأن هذا الكتاب ليس للقراءة السريعة بل هو دعوة إلى:

تدبر القرآن والسنة بعين جديدة

عين تبحث عن:

- التكليف
- التحدي
- الفرصة
- الجائزة

ما بعد التلاوة والتدبر لآيات القرآن وأحاديث النبي العدنان هو هذا الكتاب

ماذا سأستفيد كقارئ من هذا الكتاب؟

أتوقع لكل قارئ أن يخرج بجرعات من التدبر وأن يرتفع سقف الهمة لديه وربما يخرج ببعض البرامج العملية للتغيير والأهم أنه سيخرج بشعور بالقدرة على الإنجاز ، مع ارتباط أعمق بالقرآن والسنة فهماً وتطبيقاً .

كلمة أخيرة

هذا الكتاب لا يريد منك أن تقرأ فقط بل يريدك أن تسأل نفسك:

أي تحدٍ سأبدأ به اليوم؟

وأيّن أريد أن أصل؟

لأن الحقيقة أن الطريق إلى الله ليس لمن يعرف بل لمن يتحرك

نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يوقظ به القلوب، ويصنع به جيلاً يتحدى نفسه... فيسبق. والله ولي التوفيق.



ولنبداً التحدي الأول **بالصلاة والسلام على خير الأنام** سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، إنه التحدي الأول

تحدي سيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه تحدي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

هل يمكنك أن تجعل وقت الدعاء عندك كله صلاة وسلاماً على الحبيب ؟ إذا تكفَّ هَمُّكَ وَيُغْفَرُ ذَنْبُكَ

أولاً: نوع التحدي : تحدي فقط باللسان ذكر من أفضل الأذكار ويظهره القلب بالتأكيد واستبدالي (ففيه تحويل الدعاء لنفسك إلى صلاة على النبي ﷺ) لا منعاً للدعاء، بل تكثيراً للصلاة عليه ﷺ .

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هذا التحدي مستمد من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، حيث قال للنبي ﷺ: "إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟"، أي: كم أجعل من دعائي الذي أدعو به لنفسي مخصصاً للصلاة عليك؟ فقال النبي ﷺ: "مَا شِئْتَ". فسأله: الربع؟ قال: ما شِئْتَ، فإن زدت فهو خير لك. قال: النصف؟ قال: ما شِئْتَ، فإن زدت فهو خير لك. قال: الثلثين؟ قال: ما شِئْتَ، فإن زدت فهو خير لك. قال: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قال: "إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ".

شرح التحدي:

- "صلاتي" في اللغة تعني الدعاء، والمراد هنا: الدعاء الذي كان أبي يدعو به لنفسه لجلب الخير ودفع الشر.
- "أجعل لك صلاتي كلها": أي أصرف كل وقتي في الدعاء بالصلاة عليك بدلاً من الدعاء لنفسي.
- "الجائزة": تكفي همك" أي يكفيك الله ما يهكم من أمر دنياك ودينك، "ويغفر ذنبك" أي يمحو عنك ذنوبك.

توضيح مهم: هذا الحديث لا يعني منع المسلم من الدعاء لنفسه مطلقاً، بل هو حث على الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ إلى درجة أنها تغلب على بقية الدعاء، مع الجمع بين الأمرين (الدعاء للنفس والصلاة على النبي). وقد أوضحت اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية ذلك في قول اللجنة: "هذا الحديث لا ينافي أن يدعو الإنسان ربه ويسأله أموره كلها بالأدعية المشروعة، وأن يكثر من الصلاة على النبي ﷺ فيجمع بين الأمرين."

المصدر:

سنن الترمذي (حديث 2457)، مسند أحمد (20736)، صحيح الترغيب (1670).
قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في "صحيح الترغيب". وقال: بعض العلماء تكلم في سنده بسبب روايه عبد الله بن محمد بن عقيل، لكن جماعة صححوه أو حسّنوه، وهو عندنا في مرتبة الحسن لغيره.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في الصلاة على النبي ﷺ، محبة وتعظيماً وامتثالاً لأمر الله.
2. الإكثار من الصلاة على النبي في كل وقت: صباحاً ومساءً، وفي الصلاة، وعند ذكره، ويوم الجمعة وليلتها.
3. تخصيص وقت من الدعاء كان يدعو فيه لنفسه، وجعله صلاة على النبي ﷺ (كأن يستبدل دعاءه بالصلاة الإبراهيمية أو صيغة "اللهم صل على محمد").
4. الجمع بين الصلاة على النبي والدعاء للنفس معاً، فلا يترك الدعاء لنفسه، بل يزيد من الصلاة عليه.
5. أن تكون الصلاة على النبي بخشوع وتعظيم، لا مجرد عادة لفظية.
6. المواظبة اليومية على هذا التحدي، والوصول تدريجياً إلى جعل نصف الدعاء أو ثلثيه أو كله صلاة على النبي حسب الطاقة.

رابعاً: الجائزة :

قال النبي ﷺ: "إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفِرُ لَكَ ذَنْبَكَ."

شرح الجائزة (كما قال العلماء):

1. "تكفى همك": يكفيك الله ما يهكم من أمر دنياك وآخرتك، فتسلم من محن الدنيا وعوارضها، فإن كل محنة لا بد لها من تأثير الهم.
2. "يغفر لك ذنبك": تغفر ذنوبك، فتسلم من محن الآخرة، لأنه لا يُوبق العبد في الآخرة إلا ذنوبه. (كما قال الشوكاني رحمه الله).
3. جماع خير الدنيا والآخرة: في هاتين الخصلتين (كفاية الهم ومغفرة الذنب) جماع خير الدنيا والآخرة.

جوائز إضافية من السنة:

- قال ﷺ: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا" (رواه مسلم).



- قال ﷺ: "بِئْسَ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً" (رواه الترمذي).
- قال ﷺ: "بَلَا تَجْعَلُوا قُبُورِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ" (رواه أبو داود).
- قال ﷺ: "مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَيَّ نَبِيَّهُمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (رواه الترمذي).

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. كفاية الهموم في الدنيا: يذهب الله همه وغمه وقلقه، ويسر له أموره.
2. مغفرة الذنوب وتطهير الصحيفة، فيلقى الله خفيف الحمل.
3. زيادة محبة النبي ﷺ في القلب، فيتبع سنته ويقتدي بهديه.
4. صلوات الله عليه عشرًا كل مرة يصلي فيها على النبي، فتضاعف حسناته.
5. قربه من النبي ﷺ يوم القيامة، فيكون في زمرة وفي درجته.
6. الشعور بالأنس والطمأنينة لأن الصلاة على النبي تورث الراحة النفسية.
7. تحويل أوقات الفراغ إلى عبادة، فيذكر الله ويصلي على نبيه بدلاً من اللغو.
8. استجابة الدعاء، فالصلاة على النبي سبب في قبول الدعاء (كما قال ﷺ): "كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي".

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع محب للنبي يكثر من الصلاة عليه، فتنشر السنة وتُعظم مكانته.
2. تقليل الهموم والمشاكل الاجتماعية، لأن كل فرد يُكفي همه فينعكس ذلك على المجتمع.
3. نشر ثقافة الذكر والدعاء بدلاً من الغيبة والنميمة واللغو.
4. تذكير الأجيال بحق النبي ﷺ، وعدم نسيانه في الدعاء والمجالس.
5. تعزيز الوحدة الإسلامية، لأن الصلاة على النبي تجمع القلوب على حبه.
6. بركة في الزمن، فمن أكثر من الصلاة على النبي بارك الله في عمره ووقته.
7. شفاعة النبي ﷺ لأمته يوم القيامة، فتقل أهوال ذلك اليوم على المجتمع المؤمن.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من أكثر من الصلاة على النبي ﷺ حتى جعلها أكثر دعائه أو كله، كفاه الله همه في الدنيا وغفر له ذنبه في الآخرة، فنال خير الدنيا والآخرة، وكان أقرب الناس إلى النبي ﷺ يوم القيامة، وصلت عليه الملائكة وعليه صلوات الله عشرين مرة ، فهل تستطيع أن تجعل كل الوقت المخصص لدعائك لنفسك في الليل مع الوتر مثلاً كله صلاة على الحبيب ؟ ﷺ

صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِمْ
وَسَلَّمَ

التحدي الثاني: تلاوة القرآن

“لا يوم بلا قرآن”

مفتاح :

أتذكر حين كنت ألوم نفسي في أي يوم أسافر فيه وليس في يدي مصحفي الحجم المتوسط طبعة " الشمري " الذي كنت أعتز به وأملأه علامات وأوراق تدبر وكنت أنشد مع نفسي إن نسيت حمل مصحفي : نسيت اليوم مصحفك " أمد بها صوتي " --- نسيت البر والتقوى " أمد بها صوتي "

1. نوع التحدي

تحدي شمولي : إيماني - يومي - استمراري - عاطفي

- إيماني: متعلق بكلام الله
- يومي: لا ينقطع
- استمراري: يعتمد على العادة
- عاطفي: يبني علاقة حب مع القرآن

2. نص التحدي (الدليل) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف) رواه الترمذي في صحيحه .

3. شرح التحدي وتوضيحه

هذا التحدي هدفه :

👉 تحويل القرآن إلى رفيق يومي لا يُفارقك ، حتى تصل إلى مرحلة:

- تشعر بالنقص إن لم تقرأ وتفتقد القرآن إن غاب عنك

👉 هذا ليس مبالغة... بل علامة على حياة القلب بالقرآن

4. صورة التحدي

أن تلتزم بـ: 📖 ورد قرآني يومي ثابت لا يسقط أبدًا

في كل الظروف:

- سفر
- عمل
- دراسة
- انشغال

! القاعدة: لا يوم بلا قرآن ، وقديما قالوا : "الي مالوش ورد زي القرد "

5. شروط تنفيذ التحدي

- ◆ الشرط الأول: الثبات اليومي ، مهما كان الورد قليلاً ، المهم لا يُترك أبداً .
- ◆ الشرط الثاني: وجود المصحف دائماً ورقي أو إلكتروني وفي الحقيبة أو الهاتف
- ◆ الشرط الثالث: استثمار الأوقات الضائعة : المواصلات وأوقات الانتظار وجميع أوقات الفواصل اليومية
- ◆ الشرط الرابع: التنوع بين القراءة والتدبر والتكرار للحفاظ
- ◆ الشرط الخامس: الارتباط العاطفي كما يقولون هناك فرق بين المؤدي والمؤدب ليس المستهدف وليس التحدي أداءً فقط بل تعلقاً ومحبة

6. الجائزة

1. ◆ تكثير ومضاعفة الحسنات : الحقيقة في وجهة نظري ليس هناك جائزة مستمرة ومنتدفة مثل جائزة هذا التحدي ف: كل حرف = 10 حسنات 📖 والقرآن آلاف الحروف ، ويا حظ القراء والملتزمين
2. ◆ رفعة الدرجات: فالارتباط بالقرآن يرفع صاحبه
3. ◆ شفاعة القرآن لصاحبه يوم القيامة
4. ◆ نور في الحياة وبركة في الوقت

7. الأثر على الإنسان

1. حياة القلب القرآن يحيي الداخل
2. الاستقرار النفسي راحة وسكينة
3. تنظيم اليوم وجود ورد ثابت
4. قوة العلاقة بالله لأنك تعيش مع كلامه
5. رفع مستوى الإيمان تدريجياً وبثبات

8. الأثر على المجتمع

1. مجتمع قرآني حي : لا يهجر كتاب الله
2. انتشار الخير : لأن القرآن يهذب السلوك
3. جيل واع يفكر بالوحي لا بالهوى
4. تقليل الانحراف لأن القرآن يوجه

9. معادلة التحدي (تلخيص عملي)

ورد يومي ثابت استثمار الوقت - استمرارية = 🎯 آلاف الحسنات وقلب حي وصلة دائمة بالله

10. نماذج ملهمة (من الواقع)

- من يقرأ في الطريق والمواصلات
- من لا ينام إلا على ورد
- من يحمل مصحفه أينما ذهب
- من يفتح هاتفه للقرآن بدل التصفح

👉 هؤلاء فهموا أن: السباق الحقيقي... في عدد الحروف المقروءة

11. تنبيه تربوي مهم

! المشكلة ليست في عدم القدرة... بل في عدم التنظيم وضياع الأوقات

بينما الحقيقة: 🖱 دقائق متفرقة يوميًا = ختمة كاملة خلال أسابيع

12. تحدي الفصل للقارئ: 🖱 ابدأ الآن:

- حدّد وردك (صفحة - حزب - جزء)
- احمل مصحفك دائمًا
- لا تتم إلا وقد أتممته

ثم التزم: 30 🖱 يومًا بلا انقطاع

🖱 خلاصة: هذا التحدي يعلمك أن: القرآن ليس كتابًا تقرأه أحيانًا - بل حياة تعيشها يوميًا

وأن: 🖱 من جعل القرآن رفيقه... لم يضل طريقه أبدًا ، فهل أنت ممن يتسابقون ويفوزون كل يوم وينجحون في التحدي أم أنت من غيرهم ???



التحدي الثالث تحدي الكبار

تكبيرة الإحرام مع الجماعة خمس صلوات لمدة 40 يوماً

أولاً: نوع التحدي: تحدي إيماني - زمني - سلوكي - اجتماعي

- إيماني مرتبط بالفروض الخمس بالمسجد جماعة .
- زمني: محدد بـ 40 يوماً متتالية.
- سلوكي: تعديل عادة الذهاب إلى المسجد والحرص على التبكير.
- اجتماعي: يربط الفرد بالجماعة والمسجد.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يلتزم الشاب المسلم - أو أي مكلف - بأن يصلي الصلوات الخمس المفروضة في المسجد مع الجماعة، لمدة أربعين يوماً متتالية، بحيث لا تفوته تكبيرة الإحرام (أي يدخل مع الإمام منذ أول قوله "الله أكبر" التي تفتتح الصلاة). هذا التحدي مستمد من حديث أخرجه الترمذي وحسنه الألباني، وهو من أعظم وسائل تثبيت الإيمان والانضباط العملي.

نص الحديث :

قال رسول الله ﷺ: "من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى، كتبت له براءة من النار، وبراءة من النفاق" (رواه الترمذي، حديث 241، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي) .

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله (لا رياء ولا سمعة).
2. المواظبة دون انقطاع لمدة 40 يوماً متتالية (فإن فات يوم واحد بغير عذر شرعي، استأنف).
3. إدراك تكبيرة الإحرام مع الإمام في كل صلاة من الصلوات الخمس.
4. أن تكون الصلاة في مسجد تُقام فيه الجماعة (وليس صلاة جماعة في البيت إلا لعذر).
5. العذر الشرعي (كمرض شديد أو خوف) يسقط التابع ويعيد الحساب بعد زوال العذر.

رابعاً: الجائزة

- براءة من النار (أي يُكتب له النجاة من عذاب جهنم).
 - براءة من النفاق (أي يُرفع عنه صفات المنافقين الذين يتناقلون عن الجماعة) .
- وهاتان البراءتان تُكتبان له في صحيفته، وهما من أعظم ما يطلبه المؤمن.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الانضباط الذاتي: يكتسب عادة الالتزام بالمواعيد والتبكير.
2. الطمأنينة القلبية: الصلاة مع الجماعة تزيل الهم والوحشة.
3. قوة الإرادة: تجاوز الكسل والنعاس يقوي العزيمة.
4. الشعور بالأمان الإلهي: بعد الحصول على البراءتين، يقل الخوف من النفاق والنار.
5. زيادة الإيمان: المواظبة تورث حلاوة الطاعة.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. إحياء المساجد: يعود الشباب إلى بيوت الله، فلا تخلو الصفوف.
2. تقوية الروابط الاجتماعية: اللقاء اليومي في المساجد يبني أخوة وتعاوناً.
3. انخفاض الجريمة والفواحش: من حافظ على الجماعة قلّ تورطه في المعاصي.
4. قدوة حسنة: يصبح الشاب نموذجاً لأقرانه وأفراد أسرته.
5. وحدة الصف: إدراك التكبيرية الأولى يعني التراص خلف إمام واحد، مما يعزز الوحدة المجتمعية.



التحدي الرابع التجارة مع الله (الجمع بين التلاوة، إقامة الصلاة، الإنفاق، وحسن النية)

أولاً: نوع التحدي

تحدي نظري وعملي معاً والحقيقة أنني ما مررت على هذه الآية في ورد أو سماع أو مراجعة حفظ إلا وسألت نفسي هل اليوم قمت بهذه الأشياء؟ على الأقل هذا اليوم الذي سمعت أو قرأت فيه الآية الكريمة وأذكر وأنا في الثانوية في مسجد الغوارنة بأبو حماد شرقية كنت أقرأ مع أحد زملاء لا أذكر أن يوم جمعة أم ما سبب الاجتماع إلا أنني أذكر أنني بدأ من يومها تحدي مع نفسي أنني أكون مطبقاً لكل ما في الآية في يوم تلاوتها على الأقل، والله المستعان

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يعيش المسلم يومه محققاً أربعة أركان ذكرها الله تعالى في آية واحدة من سورة فاطر، وهي:

1. تلاوة كتاب الله: أي قراءة القرآن ولو جزءاً يسيراً، مع التدبر والفهم، لا مجرد تمرير اللسان.
 2. إقامة الصلاة: أي أداؤها بخشوع في أوقاتها، وأفضلها في المسجد مع الجماعة، وإتمام أركانها وخشوعها.
 3. الإنفاق سرراً وعلانية: أي بذل المال أو الجهد أو الوقت في وجوه الخير، تارة في الخفاء (لأجل الإخلاص) وتارة في العلن (للتشجيع والقدوة).
 4. النية العظيمة: أن يقصد بهذه الأعمال "التجارة مع الله" لا الرياء ولا السمعة، فيكون قلبه معلقاً بالربح الأخرى.
- هذا التحدي يضع المسلم في مصاف "الذين يرجون تجارة لن تبور"، وهي تجارة مضمونة الربح، لا خسارة فيها.
- المصدر: سورة فاطر (35)، الآيتان 29 و30.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. الإخلاص لله تعالى في كل عمل (لا رياء ولا سمعة)، فاستحضار النية قبل كل عمل أمر مطلوب بأن يقول في نفسه "أفعل هذا تجارة مع الله رجاء ربحه وخوف خسارته".
2. المواظبة اليومية على التلاوة ولو آية واحدة مع التدبر، أو على الأقل في يوم التلاوة تكون قد نفذت الأربعة مطلوبات.
3. إقامة الصلاة في وقتها بخشوع، والأفضل جماعة في المسجد للرجال القادرين.
4. الإنفاق مما رزقك الله، ولو بقليل، مع التنوع بين الإخفاء والإعلان بحسب المصلحة.

رابعاً: الجائزة

قال الله تعالى بعد ذكر هذه الأعمال:

1. "لِيُؤَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ"
أي يعطيهم الله أجر أعمالهم كاملاً غير منقوص، مضاعفاً أضعافاً كثيرة.

2. "وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ"
وهذه الزيادة هي أعظم من الأجر، وهي:
 - النظر إلى وجهه الكريم في الجنة.
 - الرضا عنهم.
 - ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.
3. "إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ"
يغفر تقصيرهم، ويشكر قليل أعمالهم فيجزل لهم العطاء.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الشعور بالأمن الاقتصادي الحقيقي لأنه يعلم أن تجارته مع الله لا تبور.
2. طرد الرياء والعجب لأن النية موجهة لله لا للناس.
3. الراحة النفسية من تحقيق أربع عبادات عظيمة في يوم واحد.
4. زيادة الإيمان بتذكره أن الله غفور شكور، يغفر الزلل ويشكر اليسير.
5. تنظيم الوقت ليجمع بين التلاوة والصلاة والإنفاق والعمل.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع يتلو القرآن فيظهر فيه النور والحكمة والرحمة.
2. المساجد عامرة بالشباب المصلين، فتزداد الوحدة والتعارف.
3. الإنفاق السري يحل مشكلات الفقراء دون إخراجهم.
4. الإنفاق العلني يشجع الأغنياء والمقتدرين على البذل والعطاء.
5. خلق ثقافة "التجارة مع الله" في المجتمع، فتتحول الحياة كلها إلى عبادة واستثمار في الآخرة.
6. تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء بسبب تدفق الصدقات.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من جمع في يومه: تلاوة واعية، وصلاة خاشعة جماعة، وإنفاقاً متنوعاً، ونية خالصة لله – فقد اشترى تجارة لن تبور، وجائزتها: الوفاء الكامل، والزيادة العظمى من فضل الله.

الخامس تحدي ال : 360

المحافظة على ركعتي الضحى يومياً



أولاً: نوع التحدي

تحدي يومي - صحي - روحي - وقائي

- يومي : يتكرر كل يوم.
- صحي : يرتبط بسلامة مفاصل الجسم.
- روحي : لأنه شكر لله على نعمه الظاهرة والباطنة.
- وقائي : يقي من الذنوب الصغيرة اليومية.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يصلي المسلم ركعتين أو أكثر من صلاة الضحى (وتسمى أيضاً صلاة الأوابين) كل يوم، بعد ارتفاع الشمس قيد رمح (أي بعد حوالي 15-20 دقيقة من شروقها) إلى ما قبل زوال الشمس (قبل أذان الظهر). أقلها ركعتان، وأوسطها أربع أو ست، وأكثرها ثمان أو اثنتا عشرة ركعة.

جاء في الحديث الصحيح أن على كل مفصل من الإنسان البالغ عددها 360 مفصلاً تقريباً صدقة يجب أن يؤديها شكراً لله كل يوم، وهذه الصدقات تكون بكل تسبيحة وتحميدة وتهليلة وتكبيرة، وأمر بالمعروف ونهي عن منكر، ويكفي عن كل ذلك ركعتان يصليهما من الضحى.

المصدر:

صحيح مسلم (حديث 720) - عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامَةٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى." والسلامى: هي المفاصل والعظام الصغيرة.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله بأن يصلبها شكراً لله على نعمة البدن السليم.
2. أداؤها في وقتها (من بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح إلى قبيل أذان الظهر).
3. أقلها ركعتان (يكفيان للجزء عن كل المفاصل).
4. المواظبة اليومية (وليس مرة في الأسبوع، لأن الحديث يتحدث عن كل يوم).
5. لا إعادة لو فات وقتها (تقضى إذا فاتت على رأي بعض العلماء، لكن الأفضل المحافظة على وقتها).

رابعاً: الجائزة

- إجزاء ركعتي الضحى عن 360 صدقة كانت مطلوبة على كل مفصل.
- بمعنى: أن الله يقبل هاتين الركعتين بدلاً من أداء 360 عملاً من أعمال البر والصدقات اليومية.
- غفران للذنوب الصغيرة (التي تقع بين الصلوات) .
- كسب أجر من تصدق على كل مفصل دون تعب ولا مال.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الشعور بالشكر الدائم لله على نعمة الصحة والسلامة الجسدية.
2. راحة نفسية بمعرفة أن دين الله يسر وليس عسراً (ركعتان تغنيان عن 360 عملاً).
3. زيادة النشاط والحيوية لأن أداءها في وقت الضحى ينشط الدورة الدموية.
4. الوقاية من الغفلة حيث يتذكر المسلم نعم الله كل يوم.
5. تثبيت الأجر حتى في الأيام التي قد يعجز فيها عن فعل صدقات كثيرة.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. نشر ثقافة الشكر لله بين الناس، فتقل مظاهر الحسد والجحود.
2. تقليل الأعباء المادية على الفقراء (لأن الصدقة بالمال ليست واجبة كل يوم، بل تكفي ركعتان).
3. زيادة الروابط الأسرية عندما يصلي أفراد الأسرة الضحى معاً في البيت.
4. تذكير الناس بقيمة الجسد وأن كل مفصل فيه نعمة تستحق الشكر، مما يقلل من أي ضرر للجسد .

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من حافظ على ركعتي الضحى كل يوم، فقد شكر الله على 360 مفصلاً في جسده، وأجزأته الركعتان عن كل صدقة كانت واجبة من باب الشكر لله تعالى عليه، فخرج من ذمته وربح الأجر العظيم بأخف عمل وألذه. فهل تتحدى نفسك وتتصدق عن كل عضو من أعضائك وكل مفصل من مفاصلك أم يضيعك الكسل ؟

التحدي السادس تحدي المزمل

قيام الليل وقراءة ما تيسر من القرآن

أولاً: نوع التحدي

تحدي ليلى - عبادي - تيسيري (مراعٍ للظروف)

- ليلى: وقت أدائه الليل.
- عبادي: يتعلق بقيام الليل وتلاوة القرآن.
- تيسيري: لأنه يخفف عن الأمة ما كان مشروعاً في بداية الإسلام من قيام ثلثي الليل أو نصفه أو ثلثه.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

نزلت هذه الآية لتخفيف التكليف عن الأمة بعد أن كان قيام الليل واجباً على النبي ﷺ ومن معه بمقدار محدد (أدنى من ثلثي الليل، أو نصفه، أو ثلثه). ثم علم الله أن الأمة لن تستطيع ضبط ذلك بدقة، فرخص لهم أن يقوموا بما تيسر من الليل، ويقروا ما تيسر من القرآن، مع المحافظة على الفرائض والزكاة والإنفاق والاستغفار.

المصدر:

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۗ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۗ عَلِمَ أَن لَّنْ نُحْصِيَهُ فَتَابَ عَلَيْنَكُم مَّا فَافَرْتُمُوهُ ۗ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ۗ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۖ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۖ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۗ فَافَرْتُمُوهُ ۗ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۗ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۗ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۗ وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة المزمل (73)، الآية 20] .

معنى التحدي:

أن يلتزم المسلم بقيام الليل ولو بركعتين أو بقراءة ورد من القرآن في جوف الليل، مع مراعاة ظروفه: إن كان مريضاً خفف، وإن كان مسافراً خفف، وإن كان مجاهداً في سبيل الله خفف، وإن كان تاجراً يضرب في الأرض خفف. المطلوب: "فافرءوا ما تيسر من القرآن" في صلاة الليل.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في قيام الليل والتلاوة.
2. قراءة ما تيسر من القرآن في صلاة الليل (أي صلاة التهجد أو قيام الليل)، ولو آيات قليلة.

3. مراعاة الظروف الشخصية:

- المريض: يصلي على قدر طاقته (قاعداً أو مضطجعا).
- المسافر: يخفف ما شاء.
- المجاهد: يخفف.
- التاجر: يخفف.

4. المحافظة على الفرائض (إقامة الصلاة) وإيتاء الزكاة.

5. الإقراض الحسن (الإنفاق في سبيل الله) والاستغفار.

ملاحظة: التحدي الأساسي هو قيام الليل، لكن الآية ضمّت إليه أعمالاً أخرى لتكون منهج حياة كاملاً.

رابعاً: الجائزة

قال الله تعالى في نفس الآية:

1. "مَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا"
أي: أي عمل خير تقدمونه في الدنيا (من قيام ليل، أو تلاوة، أو صدقة، أو استغفار) تجدونه عند الله يوم
القيامة خيراً مما تركتم، وأعظم أجراً.

2. "وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ"
أي: مع العمل، اطلبوا المغفرة، فالله يغفر الذنوب ويرحم.

جائزة خاصة لقيام الليل (من آيات أخرى وسنة):

- دخول الجنة (قال ﷺ: "عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله، ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطرودة للداء عن الجسد").
- رفع الدرجات واستجابة الدعاء في الثلث الأخير.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الراحة النفسية لأن الله راعي ظروفه (مرض، سفر، جهاد، عمل).
2. تحقيق الخشوع والتدبر لأن قراءة القرآن في الليل تكون أعمق تأثيراً.
3. كسب الحسنات بأقل جهد (حتى آية واحدة في الليل لها أجر عظيم).
4. التخلص من الكسل والغفلة بقيام الليل.
5. الشعور بمحبة الله لمن يقوم الليل ويتلوا كلامه.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع متعبد بالليل ينتشر فيه الخير والصلاح.
2. التكافل الاجتماعي من خلال إيتاء الزكاة والإقراض الحسن.
3. مرونة التشريع تجعل الناس لا ينفرون من الدين، بل يندمجون حسب طاقتهم.
4. الدعم للمرضى والمسافرين والمجاهدين بعدم تحميلهم ما لا يطيقون.
5. نشر ثقافة الاستغفار بين الناس، فتقل الحقد والضغائن.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من قام الليل ولو بركعتين، وقرأ ما تيسر من القرآن، مع إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والإقراض الحسن والاستغفار، فقد اتبع تخفيف الله ورحمته، وربح خيراً وأعظم أجراً عنده، وقد لاحظنا في قوله تعالى وطائفة من الذين معك هنا نلاحظ بعد التحدي فليس كل الصحابة فقيام الليل ليس بفرض وهنا تأتي المسابقة إلى الله فهل تكون من أصحاب الثلث؟ أو النصف؟ أو الثلثين؟ المهم أن لا تكون من الذين ينامون الليل كله ولا يقومون منه شيء فقد حرموا الخير الكثير والله المستعان.

السابع: تحدي غض البصر – التحكم في النظرة وحماية الفرج

أولاً: نوع التحدي

تحدي سلوكي – وقائي – جهادي (جهاد النفس)

- سلوكي: يهدف إلى تعديل عادة النظر والتركيز.
- وقائي: يقي من أمراض القلب والانحرافات الجنسية.
- جهادي: لأنه من جهاد النفس والهوى، وهو من أعظم الجهاد.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يمضي الشاب المسلم يومه كاملاً (أو حياته عموماً) محافظاً على بصره من النظر إلى المحرمات، سواء كانت في الشارع، أو على شاشات التلفاز، أو في مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. وهذا التحدي يشمل:

- **غض البصر** عن كل ما حرم الله النظر إليه من عورات النساء الأجنبية، أو ما يثير الشهوة، أو ما يدعو إلى الفاحشة.
- **حفظ الفرج** بأن لا يتبع النظرة بفعل محرم، بل يكف نفسه.

يقول الله تعالى:

{قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۗ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ} (النور: 30).

ويقول النبي ﷺ:

"النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، فمن تركها خوفاً من الله أبدله الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه" (رواه الحاكم وصححه الألباني).

المصدر:

القرآن الكريم – سورة النور (24)، الآية 30.

والحديث: من رواية المستدرك للحاكم (حديث 7951)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (حديث 6735).

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله (ترك النظر خوفاً من الله لا خوفاً من الناس).
2. المراقبة الذاتية المستمرة أثناء التنقل واستخدام الأجهزة.
3. غض البصر عن أول نظرة (فأول نظرة لك إن كانت بغير قصد فاعف عنها، والثانية إن تعمدتها فهي المحرمة).
4. عدم إعادة النظرة بعد الانتباه إليها.
5. حفظ الفرج بأن لا يتبع النظرة باستمناء أو زنا أو أي محرم.
6. التوبة والاستغفار عند الوقوع في الخطأ، والعودة فوراً.

رابعاً: الجائزة

قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: "فمن تركها خوفاً من الله أبدله الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه" إذن الجائزة هي:

1. إيمان جديد في القلب يجد صاحبه حلاوته.
2. حلاوة الإيمان وهي لذة روحية لا تعدلها لذة الدنيا (كحلاوة العبادة والمناجاة).
3. الطهارة والزكاة كما في الآية: "ذلك أزكى لهم" أي أظهر وأنقى للقلب.
4. جزاء عظيم في الآخرة.

ثامناً : تحدي الصديق الأكبر

جمع أربع خصال في يوم واحد (صيام، جنازة، إطعام مسكين، عيادة مريض)

أولاً: نوع التحدي

تحدي يومي مركب - اجتماعي - تطوعي

- يومي :يُستهدف تحقيقه في يوم واحد.
- مركب :يجمع بين أربعة أعمال مختلفة (عبادة بدنية، واجب اجتماعي، صدقة مالية، عمل قلبي وجسدي).
- اجتماعي :لأنه يربط الفرد بمجتمعه في السراء والضراء.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هذا الحديث النبوي يصور مشهداً عظيماً من مشاهد سباق الصحابة إلى الخيرات، حيث سأل النبي ﷺ أصحابه في يوم من الأيام عن أربعة أعمال، فكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه الوحيد الذي اجتمعت فيه هذه الخصال الأربع كلها في يوم واحد، وهي:

1. الصيام :أن يصبح الإنسان صائماً من الليل.
2. اتباع الجنازة :أن يشيع جنازة مسلم (من المسجد إلى المقبرة، والصلاة عليها، والدفن).
3. إطعام مسكين :أن يقدم طعاماً لفقير محتاج.
4. عيادة مريض :أن يزور مريضاً لمواساته والدعاء له.

فقال النبي ﷺ مبشراً: "ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة."

المصدر:

القرآن الكريم: قال الله تعالى: {سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} (الحديد: 21). وهذا الحديث الذي فيه حوار سيدنا أبي بكر رضي الله عنه مثال عملي للسباق إلى الخيرات.

السنة النبوية:

رواه مسلم في صحيحه (كتاب الزكاة، حديث 1028) عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِماً؟". قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: أَنَا. قَالَ: "بِمَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟". قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: "بِمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِيناً؟". قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: "بِمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضاً؟". قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ."

رواه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الزكاة، باب فضل من أصبح صائماً وتبع جنازة وأطعم مسكينا وعاد مريضاً، رقم 7635).

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في كل عمل من هذه الأعمال الأربعة.
2. الصيام: أن يصبح صائماً من الليل بنية التقرب إلى الله (أي ببيت النية).
3. اتباع الجنازة: أن يتبع جنازة مسلم (أو مسلمة) من المسجد إلى المقبرة، ويصلي عليها، ويشهد دفنها، ويدعو للميت.
4. إطعام مسكين: أن يقدم طعاماً لفقير محتاج (ولو وجبة واحدة).
5. عيادة المريض: أن يزور مريضاً مسلماً (ولو لوقت قصير) لمواساته والدعاء له.
6. الجمع بين الأربعة في يوم واحد (وليس في أيام متفرقة).

رابعاً: الجائزة

قال النبي ﷺ: " ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة."

- أي: من جمع هذه الخصال الأربع كلها في يوم واحد، فهو من أهل الجنة.
- قال القاضي عياض: معناه دخل الجنة بلا محاسبة ولا مجازاة على قبيح الأعمال، وإلا فكل مؤمن سيدخل الجنة، لكن هذا يُدخلها من غير سابقة عذاب.
- وقيل: يدخل الجنة مع السابقين المقربين، دون انتظار أو محاسبة عسيرة.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الشعور بالطمأنينة واليقين لأنه يعلم أن هذه الأعمال الأربعة توجب الجنة.
2. تنوع العبادات فلا يمل من نوع واحد، بل يجمع بين صيام (عبادة بدنية)، وجنازة (عبادة اجتماعية)، وإطعام (عبادة مالية)، وعبادة (عبادة قلبية وجسدية).
3. قوة الارتباط بالمجتمع فلا ينعزل عن الناس بل يشاركهم في أفراحهم وأحزانهم.
4. زيادة الإيمان والخشية بتذكر الموت عند اتباع الجنازة، وتذكر نعمة الصحة عند عيادة المريض.
5. التدريب على البذل والعطاء من خلال إطعام المسكين.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. تماسك المجتمع الإسلامي لأن هذه الأعمال تقوي الروابط بين أفرادها.
2. إحياء سنة عيادة المريض فتقل وحدة المرضى وتزداد مواساتهم.
3. نشر ثقافة إكرام الميت بتشيع الجنائز، وهو حق المسلم على أخيه.
4. سد حاجة الفقراء والمساكين بإطعامهم.
5. خلق روح المنافسة في الخيرات كما كان الصحابة يفعلون.
6. تربية الأجيال على أن الدين ليس صلاة وصوماً فقط، بل هو حياة اجتماعية متكاملة.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من جمع في يوم واحد: صياماً لله، وتشيع جنازة، وإطعام مسكين، وعيادة مريض – فقد استحق دخول الجنة بلا محاسبة، كما بشر بذلك النبي ﷺ في هذا الحديث الصحيح. ومن الحوار بين النبي صلى الله عليه وسلم وسيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه يتضح الشعور بالتحدي في السؤال المباشر من منكم ؟ فهل تقدر أن تتحدى نفسك في هذه الأعمال اليسيرة ؟ إن كان نعم فهنيئاً لك الجائزة .

التاسع : تحدي الفلاح الأعظم

التخلق بصفات المؤمنين في سورة المؤمنون

أولاً: نوع التحدي

تحدي مركب شامل (روحي – سلوكي – اجتماعي – أخلاقي) – دائم مستمر

- مركب: يجمع بين سبع صفات إيمانية متكاملة.
- دائم: ليس ليوم واحد أو أربعين يوماً، بل هو منهج حياة.
- شامل: يغطي علاقة العبد بربه (صلاة، زكاة)، وعلاقته بنفسه (حفظ فرج، خشوع)، وعلاقته بالمجتمع (أمانة، عهد، إعراض عن لغو).

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هذا التحدي مأخوذ من أوائل سورة المؤمنون، حيث افتتحها الله تعالى بقوله: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} ثم عدد سبع صفات لمن أراد أن يكون من هؤلاء المفلحين. وهذه الصفات هي:

1. الخشوع في الصلاة: أن يصلي المسلم بخشوع وحضور قلب، خاشعاً لله، متذللاً له.
 2. الإعراض عن اللغو: الابتعاد عن كل كلام أو فعل لا فائدة فيه (كالكذب، الغيبة، النميمة، اللهو الحرام).
 3. إيتاء الزكاة: أداء الزكاة المفروضة، والصدقات المستحبة تطهيراً للنفس والمال.
 4. حفظ الفروج: الامتناع عن أي علاقة جنسية غير شرعية (زنا، لواط، استمناء)، والاقتصر على الزوجة أو ما ملكت اليمين.
 5. رعاية الأمانات والعهود: أداء كل ما أوتمن عليه المسلم (وظيفة، مال، سر، وعد، عقد) دون خيانة.
 6. المحافظة على الصلوات: أداء الصلوات الخمس في أوقاتها مع إتمام أركانها وشروطها.
- ثم ختم الله الآيات بقوله: **أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.**

المصدر:

القرآن الكريم – سورة المؤمنون (23)، الآيات 1-11.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في اكتساب هذه الصفات.
2. الخشوع في الصلاة: أن يصلي بخشوع، ويتجنب الالتفات والعبث، ويتدبر ما يقول.
3. الإعراض عن اللغو: أن يترك الكلام البذيء، والجدال العقيم، والغيبة، والنميمة، ومشاهدة المحرمات، والانشغال بما لا يعنيه.
4. إيتاء الزكاة: أن يخرج الزكاة المفروضة على ماله، ويتصدق بما يستطيع من صدقة تطوع.
5. حفظ الفرج: أن يحافظ على عفته، فلا يزني ولا يلوط ولا يستمني، ويغض بصره، ويتزوج إن استطاع، وإلا يصوم.
6. رعاية الأمانات والعهود: أن يؤدي كل ما أوتمن عليه (أموال الناس، أسرارهم، وظائفه، عقودهم) ولا يخون، وإذا وعد وفي.
7. المحافظة على الصلوات: أن يصلي الصلوات الخمس في أوقاتها جماعة إن أمكن، ولا يؤخرها عن وقتها.

رابعاً: الجائزة

قال الله تعالى بعد ذكر هذه الصفات:

1. "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ – "الفلاح العظيم (الفوز بكل خير في الدنيا والآخرة).
2. "أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ – "يرثون الجنة بعد أهل النار.

3. "الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ" – "الفردوس هو أعلى الجنة وأوسطها.

4. "هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" – "خلود أبدي لا موت فيه ولا خروج.

جوائز إضافية من السنة:

- في الخشوع في الصلاة: تكفير للذنوب ما لم يأت كبيرة (حديث: "ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب").
- في غض البصر وحفظ الفرج: حلاوة الإيمان ونور البصيرة.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الطمأنينة القلبية بتحقيق الفلاح والفوز بالفردوس.
2. الخشوع يورث قوة التركيز والانفصال عن مشاغل الدنيا أثناء الصلاة.
3. الإعراض عن اللغو يوفر وقتاً وجهداً للطاعات والعمل النافع.
4. الزكاة تطهر النفس من البخل والشح وتعلم الكرم.
5. حفظ الفرج يقي من الأمراض الجسدية والنفسية (كالأيدز، الاكتئاب، الندم).
6. رعاية الأمانة تبني شخصية مسؤولة وموثوقة.
7. المحافظة على الصلاة تنظم اليوم وتجعل المسلم في حالة اتصال دائم بالله.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع خاشع في صلاته – تزول عنه الغفلة والقسوة.
2. مجتمع معرض عن اللغو – يقل فيه السباب، الغيبة، والنميمة، وترتفع القيمة الأخلاقية.
3. مجتمع يزكي – يقل فيه الفقر، وتنتشر المواساة، وتُحل مشكلات المحتاجين.
4. مجتمع حافظ للفروج – تقل فيه الفواحش، وتستقر الأسر، وتُحفظ الأنساب.
5. مجتمع يري الأمانات – ينتشر فيه الأمن والثقة، وتصلح فيه الإدارة والوظائف العامة.
6. مجتمع يحافظ على الصلوات – تكون المساجد عامرة، والروابط الإيمانية قوية.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من جمع سبع صفات: الخشوع في الصلاة، الإعراض عن اللغو، إيتاء الزكاة، حفظ الفرج، رعاية الأمانات والعهود، والمحافظة على الصلوات – فقد أفلح حقاً، واستحق وراثته الفردوس الأعلى خالداً فيه.

العاشر: تحدي الاجتناب الكامل للمحرمات

(الميتة، الدم، لحم الخنزير، الآية)

أولاً: نوع التحدي

تحدي غذائي - سلوكي - عقائدي (اجتناب محرمات)

- غذائي: يتعلق بما يدخل الجوف من طعام وشراب.
- سلوكي: يمنع ممارسة عادات جاهلية (كاستقسام بالأزلام).
- عقائدي: يمنع ما ذبح لغير الله أو على النصب.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يلتزم المسلم بالبعد الكامل عن كل ما حرمه الله في هذه الآية من سورة المائدة، وهي:

1. الميتة: كل حيوان مات دون تذكية شرعية (خنقاً، صعقة، سقوطاً، نطحاً، أكل سبع...).
2. الدم المسفوح (كدم الذبيحة) .
3. لحم الخنزير بكامل أجزائه.
4. ما أهل لغير الله به: ما ذبح على اسم صنم أو قبر نبي أو ولي.
5. المنخنقة: التي ماتت خنقاً.
6. الموقوذة: التي ضُربت حتى ماتت.
7. المتردية: التي سقطت من علو فماتت.
8. النطيحة: التي نطحها أخرى فماتت.
9. ما أكل السبع إلا ما أدرك ذكاته قبل موته.
10. ما ذبح على النصب (الأصنام والأوثان) .
11. الاستقسام بالأزلام (الاقتراع بالقداح طلباً للخير أو الشر) .

ثم ختم الله الآية بقوله: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.}

المصدر: سورة المائدة (5)، الآية 3.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. العلم بهذه المحرمات ليجتنبها.
2. الاجتناب الكامل وليس التخفيف أو التهاون في شيء منها.
3. عدم أكل أو شرب أو استخدام أي من هذه المحرمات (حتى في الدهون أو الجيلاتين إن ثبت أنها من خنزير أو ميتة).
4. عدم التعامل بالاستقسام بالأزلام (الكهانة، قراءة الطالع، التنجيم).
5. في حالة الضرورة القصوى (خوف الموت من الجوع)، يُسمح بقدر ما يسد الرمق، مع عدم التجاوز.

رابعاً: الجائزة

قال الله تعالى مباشرة بعد تعداد هذه المحرمات:

1. "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ - "أي: بتحريم هذه الأشياء وبيان الحلال والحرام، تم الدين وكمل.
2. "وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي - "تمام النعمة بالهداية إلى الحلال والحرام.
3. "وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا - "رضا الله عن الأمة بالإسلام، وهو أعظم جزاء.

جوائز إضافية:

- النجاة من فسق وعذاب الآخرة (قال "ذلكم فسق").
- غفران الله ورحمته لمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الشعور بالأمان الشرعي لأنه يعلم أن ما أكله حلال طيب.
2. طهارة البدن والروح من الخبائث (المحرمات تورث قسوة القلب).
3. الرضا بقضاء الله حين يبتعد عن الاستقسام بالأزلام والخرافات، ويدخل فيها الرهانات والقمار ونحوها.
4. الصحة الجسدية (كثير من المحرمات ضارة طبياً كالدم والميتة والخنزير).
5. الطمأنينة بأن دينه كامل فلا يحتاج إلى زيادة أو نقص.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع صحي يقل فيه انتشار الأمراض المنقولة باللحوم الفاسدة.
2. مجتمع متعاون على التذكية الشرعية فتكثر الذبائح الحلال.
3. انعدام الممارسات الجاهلية (كذبح الأصنام، الكهانة، الأضلام) مما يرقى بالفكر.
4. وحدة الصف حول دين واحد كامل، فلا فرق بين مسلم وآخر.
5. احترام المسلمين من قبل غيرهم لأنهم متمسكون بدين محكم كامل.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من اجتنب كل ما حرم الله في هذه الآية، فقد دخل في دين كامل أتم الله به نعمته ورضيه لعباده ديناً. والآن أسمعك وأنت تقول أنا نجحت في هذا التحدي ، هنيئاً لك .

الحادي عشر: تحدي أفضل الصيام

صيام داود عليه السلام (يوم صوم ويوم فطر)

أولاً: نوع التحدي

تحدي بدني - عبادي - تدريجي (موازنة بين حق الله وحق النفس والأهل)

- بدني: يراعي قدرة الجسد على التحمل.
- عبادي: يتعلق بصيام التطوع.
- تدريجي: يبدأ من صيام أيام قليلة ثم ينتقل إلى الأفضل تدريجياً حسب الطاقة.
- موازن: يجمع بين العبادة وحق الزوجة والأهل والجسد.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هذا التحدي مأخوذ من قصة عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، حيث كان شاباً متعبداً يصوم كل يوم ويختم القرآن كل ليلة، فاشتكى أبوه إلى النبي ﷺ من أنه أهمل حق زوجته (لم يلمس فراشها) وأرهق نفسه. فبدأ النبي ﷺ يوجهه تدريجياً إلى الصيام المعتدل، قائلاً له:

- صم يوماً ولك أجر ما بقي (أي صم يوماً واحداً من كل شهر؟ أو صم ثلاثة أيام؟ حسب الروايات).
 - ثم قال: صم يومين ولك أجر ما بقي.
 - ثم: صم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقي.
 - ثم: صم أربعة أيام ولك أجر ما بقي.
 - ثم قال له عبد الله: إني أطيق أكثر من ذلك.
 - فأرشدته النبي ﷺ إلى أفضل الصيام عند الله: صيام داود عليه السلام، وهو: صيام يوم وإفطار يوم (أي يصوم يوماً ويفطر يوماً طوال العام) .
- كما أرشدته إلى ختم القرآن في كل سبع ليالٍ مرة (بدلاً من كل ليلة).

المصدر:

صحيح النسائي (حديث 2393)، صحيح البخاري (حديث 5052)، صحيح مسلم (1159).
قال رسول الله ﷺ: "صُمُّ أَفْضَلِ الصَّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ، صَوْمُ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا."

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في صيام التطوع.
2. صيام يوم وإفطار يوم بالتناوب (لا يصوم يومين متتاليين، بل يوم صوم ويوم فطر).
3. عدم الإضرار بالجسد (فإن شعر بضعف أو مرض أفطر، لأن الجسد له حق).
4. عدم إضرار بحق الزوجة أو الأهل (فلا يترك فراش زوجته أو يمنعها حقها بسبب الصيام).
5. المواظبة على هذا النمط لمن استطاع، وليس واجباً، بل أفضل تطوع.
6. من لم يستطع صيام يوم وإفطار يوم، فليصم ما يستطيع (كثلاثة أيام من كل شهر، أو يومي الاثنين والخميس).

رابعاً: الجائزة

قال النبي ﷺ: "صُمُّ أَفْضَلِ الصَّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ"

- أفضل الصيام: أي أعلى مرتبة في صيام التطوع، وأكبرها أجراً عند الله.
- أجر ما بقي: أي أن الله يعطي أجر صيام الدهر كله لمن يصوم يوماً ويفطر يوماً (كما في رواية أخرى: "لا أفضل من ذلك").
- القرب من الله: لأن داود نبي الله كان أحب الصيام إلى الله صيامه.
- الصحة والعافية لأن الجسد يأخذ راحة يوم بعد يوم.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الاعتدال في العبادة فلا غلو ولا تقصير.
2. قوة الإرادة مع الراحة البدنية (يوم صوم ويوم فطر يمنح الجسم توازناً).
3. الابتعاد عن الرياء لأنه صيام دائم لا ينقطع، فيصير عادة لا يطلع عليها الناس.
4. الشعور بحلاوة الإيمان بالجمع بين الصيام والقيام وحقوق الآخرين.
5. تجنب الملل من العبادة، لأن يوم الفطر يجدد النشاط ليوم الصوم.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع معتدل في عبادته لا غالي ولا جافي.
2. الرحمة بالنفس والأهل فلا يضحى الرجل بحق زوجته أو أولاده من أجل نافلة.
3. استمرارية العمل الصالح لأن المواظبة على صيام يوم وإفطار يوم أسهل من صيام الدهر كله، فيكثر الصائمون.
4. تقوية روح التكافل في أيام الصوم يكثر فيها الإحسان إلى الفقراء والمساكين.
5. تربية الأجيال على الوسطية وعدم التشدد، فيدومون على الطاعة.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من صام يوماً وأفطر يوماً متبعاً سنة نبي الله داود عليه السلام، فقد نال أفضل الصيام عند الله، وأجر صيام الدهر كله، مع حفظ حقه وحق أهله وجسده، وذلك هو الهدي النبوي الوسطي. من يقبل منكم التحدي يا شباب أنا أعرف أحد تلاميذي النجباء نجح في هذا التحدي بل وتحدى العالم كله وكان شاباً ولما تزوج استمر ما شاء الله عليه ربي يحفظك يا خالد .



الثاني عشر: تحدي اللسان

كفُّ اللسان عن الفحش والخطايا وحصاد الكلام

أولاً: نوع التحدي

تحدي سلوكي - لساني - وقائي (من أخطر الآفات)

- سلوكي: يتعلق بتعديل عادة الكلام والتحكم فيه.
- لساني: لأنه يخص عضو اللسان الذي هو مصدر الخير والشر.
- وقائي: يقي الإنسان من أكبر سبب لدخول النار.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

إن كنت أنا شخصياً نجحت في أي تحدي فسيكون هذا لأنني حاولت وأحاول قدر استطاعتي ضبط لساني والسيطرة عليه ومراجعة كلماتي قبل النطق بها أقول قدر المستطاع وليس دائماً فكل بني آدم خطاء والله المستعان أما عن هذا التحدي فهو مأخوذ من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، حيث سأل النبي ﷺ عن عمل يدخله الجنة ويبعده عن النار. فذكره النبي ﷺ بأركان الإسلام وأبواب الخير (الصوم جُنة، والصدقة تطفي الخطيئة، وصلاة الليل)، ثم سأله عن "ملاك ذلك كله" أي ما يضبطه ويكمّله، فأخذ النبي ﷺ بلسانه وقال: "كُفَّ عليك هذا". فتعجب معاذ: أنؤاخذ بما نتكلم به؟ فقال النبي ﷺ: "ثُكِّلَتْك أُمُّكَ يا معاذ، وهل يُكِّبُ الناسَ في النارِ على وجوههم -أو على مناخرهم- إلا حصائد ألسنتهم؟"

وفي رواية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه كان يقول: "أي شيء أرداني؟ بطني وفرجي ولساني" (أي أوردني موارد الهلكة لولا أن الله عصمني).

إذاً، التحدي هو: أن يضبط المسلم لسانه فلا ينطق إلا بخير، ويترك:

- الكذب والغيبة والنميمة.
- الفحش والبذاءة والسباب.
- المرء والجدال العقيم.
- كثرة الكلام فيما لا يعنيه.
- شهادة الزور والقول على الله بغير علم.
- الخوض في أعراض الناس.

وأن يجعل لسانه في ذكر الله وتلاوة القرآن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو الصمت إن لم يكن في كلامه خيراً.

المصدر:

الحديث: رواه الترمذي (2616)، والنسائي في الكبرى (11330)، وابن ماجه (3973)، وقال الألباني: صحيح. لفظه: "ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه وقال: كُفَّ عليك هذا. فقلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم -أو على مناخرهم- إلا حصائد ألسنتهم."

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في حفظ اللسان وعدم إيذاء الناس به.
2. الكف عن كل كلام محرم (كذب، غيبة، نميمة، فحش، سب، شتم، سخرية، استهزاء).
3. الكف عن كل كلام لا خير فيه (اللغو، المراء، الجدال بغير علم، كثرة الكلام بلا فائدة).
4. أن لا يتكلم إلا بخير (ذكر الله، تلاوة قرآن، أمر بمعروف، نهي عن منكر، إصلاح بين الناس، كلمة طيبة).
5. أن يصمت إن لم يجد خيراً (لقوله ﷺ: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت.")
6. أن يحاسب نفسه على كل كلمة قبل أن ينطق بها، ويزنها بميزان الشرع.

رابعاً: الجائزة

قال النبي ﷺ: "وهل يكبُ الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم؟"

• بالمقابل: من كف لسانه عن هذه الحصائد، فإنه:

1. ينجو من النار (لأن سبب الدخول هو اللسان، فبترك السبب ينتفي المسبب).
2. يدخل الجنة (لأن الحديث كله في سياق عمل يدخل الجنة ويبعد عن النار).
3. يكون قد ملك ملاك الأمر (لأن النبي ﷺ جعل كف اللسان هو "ملاك ذلك كله" أي الضابط لكل الخير).

جوائز إضافية من السنة:

- قال ﷺ: "من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة" (رواه البخاري).
- وقال ﷺ: "إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها إلى النار أبعد ما بين المشرق والمغرب" (متفق عليه).

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. سلامة القلب من الحقد والحسد والغل، لأن اللسان إذا كف عن الغيبة والنميمة طاب القلب.
2. راحة البال من تبعات الكلام (الاعتذار، الندم، الخصومات).
3. حفظ حسناته فالكثير من الناس تأكل النار حسناتهم بسبب ألسنتهم (كما قالوا: رب كلمة سلبت نعيماً).
4. التحرر من آفة كثرة الكلام التي تورث الملل وسوء السمعة.
5. الوصول إلى مقام الصديقين كما قيل: "الصمت حكمة وقليل فاعله."

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع يسوده السلام والمحبة بغياب الغيبة والنميمة والسباب.
2. انخفاض الخصومات والمشاجرات التي يسببها اللسان.
3. حفظ الأعراض فلا يعتدي على عرض مسلم بقول باطل.
4. انتشار الثقة والأمان بين الناس، لأن الكاذب لا يؤمن، والصادق يُوثق.
5. بيئة إيمانية نظيفة تُذكر بالله ولا تؤذي أحداً.
6. تربية الأجيال على الأدب في الكلام فيصبح المجتمع راقياً متحضراً.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من كف لسانه عن كل كلمة محرمة أو لا خير فيها، وجعله رطباً بذكر الله والصمت الجميل، فقد ملك ملاك الأمر كله، وضمن لنفسه النجاة من النار ودخول الجنة، لأن حصائد الألسن هي التي تكب الناس في النار على وجوههم. من يقبل منكم هذا التحدي الممكن يا شباب يا فتيات الإسلام تحدي سهل فعلاً لأنه منع وليس فعل أعانكم الله ووفقكم وسدد وأيدكم وقوى عزائمكم وحفظكم من كل آفات اللسان والجنان .



الثالث عشر: تحدي أحب الأعمال إلى الله

الجمع بين الصلاة على وقتها، وبر الوالدين، والجهاد، والمداومة على العمل، وختم القرآن

أولاً: نوع التحدي

تحدي مركب شامل (روحي - سلوكي - عبادات متعددة) - مستدام

- مركب: يجمع بين خمسة أعمال عظام هي أحب الأعمال إلى الله.
- مستدام: يتطلب المواظبة والاستمرارية، وليس مجرد نشاط مؤقت.
- شمولي: يغطي علاقة العبد بربه (الصلاة، ختم القرآن)، وعلاقته بوالديه (البر)، وعلاقته بالأمة (الجهاد)، وعلاقته بنفسه (المواظبة على العمل ولو قل).

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هذا التحدي مبني على عدة أحاديث نبوية شريفة تسأل عن أحب الأعمال إلى الله تعالى، فكانت الإجابات متنوعة متكاملة. والتحدي هو أن يجمع المسلم هذه الأعمال كلها في حياته، وليس واحداً منها فقط.

الأعمال الخمسة التي وردت في الأحاديث:

1. الصلاة على وقتها (من حديث ابن مسعود)

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها. قال: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين. قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله (رواه البخاري).

2. بر الوالدين (في نفس الحديث)

وهو الإحسان إليهما قولاً وفعلاً، وطاعتهما في غير معصية، وخفض الجناح لهما، والدعاء لهما.

3. الجهاد في سبيل الله (في نفس الحديث)

وهو بذل النفس والمال لنصرة دين الله، وإعلاء كلمته، ويتضمن الجهاد الأكبر (جهاد النفس والشيطان) والجهاد الأصغر (قتال العدو).

4. أدوم العمل وإن قل (من حديث عائشة)

قالت عائشة رضي الله عنها: سئل رسول الله ﷺ: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: أدومه وإن قل (رواه مسلم).

فأحب الأعمال إلى الله هي التي يواظب عليها العبد باستمرار، ولو كانت قليلة، لأنها تثبت العبد على الطاعة وتدوم بركته.

5. الحال المرتحل (ختم القرآن وتلاوته) (من حديث ابن عباس)

قال رجل: يا رسول الله، أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الحال المرتحل. قال: وما الحال المرتحل؟ قال: الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره كلما حل ارتحل (رواه الترمذي). وهو الذي لا يقف عند ختمة، بل إذا فرغ من ختمة بدأ بأخرى، كالمسافر الذي لا يقيم في مكان بل يرتحل فور حلوله. والمقصود: الإكثار من تلاوة القرآن، وختمه مرة بعد مرة.

المصادر:

1. صحيح البخاري (حديث 527) - عن ابن مسعود.
2. صحيح مسلم (حديث 783) - عن عائشة.
3. سنن الترمذي (حديث 3764) - عن ابن عباس (قال الترمذي: هذا حديث غريب، وإسناده ليس بالقوي، لكن معناه صحيح ومشهور عن السلف في كثرة التلاوة).

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في كل عمل، ابتغاء مرضاته لا رياء ولا سمعة.
2. المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها (مع الجماعة للرجال القادرين، وأداؤها بخشوع وحضور قلب).
3. بر الوالدين بالإحسان إليهما، وطاعتهما في المعروف، وخدمتهما، وعدم التضجر أو التأفف.
4. الجهاد في سبيل الله بقدر الاستطاعة: بالمال، بالنفس، باللسان، بالعلم، أو بالدعوة، أو بالقتال عند الوجوب.
5. المواظبة على العمل الصالح ولو قل كورد يومي من الذكر، أو صلاة الضحى ركعتين، أو صدقة يومية قليلة.
6. الإكثار من تلاوة القرآن وختمه باستمرار (كل شهر، أو كل أسبوع، أو كل يوم حسب الطاقة)، والتدبر أثناء التلاوة.
7. الجمع بين هذه الأعمال لا الاكتفاء بواحد منها، فهي مكملة لبعضها.
8. الاستمرار مدى الحياة، فالعمل المستدام أحب إلى الله من الكثير المنقطع.

رابعاً: الجائزة

أولاً - من حديث ابن مسعود:

- محبة الله: نيل درجة "أحب الأعمال إلى الله"، وهو شرف عظيم.

- القرب من الله: بالصلاة على وقتها تنال القرب، وبر الوالدين تنال رضاه، وبالجهاد تنال النصر والشهادة.
- ثانياً – من حديث عائشة:
- القبول والثبات: العمل الدائم ولو قل يحبه الله ويثبته لصاحبه.
- الأجر المستمر: لا ينقطع الأجر بدوام العمل.
- ثالثاً – من حديث ابن عباس:
- بركة القرآن وختمه: نور في القلب، وشفاعة يوم القيامة، ورفعته في الدرجات.
- جوائز إضافية جامعة:
- دخول الجنة من أي باب شاء (باب الصلاة، باب الجهاد، باب بر الوالدين، باب الصدقة، باب القرآن).
- مرافقة النبي ﷺ في الجنة لمن أحب الأعمال وأدامها.
- النجاة من النار بتحقيق مراد الله ومحبته.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الشعور بالقرب من الله ومحبته، وهذه أعلى درجات الإيمان.
2. تنظيم الوقت بين الصلاة، وبر الوالدين، والجهاد، وتلاوة القرآن، والعمل المستدام.
3. الراحة النفسية بطاعة الله، ورضا الوالدين، ونصرة الدين، ودوام العمل الصالح.
4. زيادة الإيمان باستمرار الطاعة وتنوعها.
5. التحرر من الكسل والفتور بالمداومة على العمل ولو قل.
6. نور القلب والبصيرة بكثرة تلاوة القرآن.
7. القوة والعزة بالجهاد في سبيل الله، فلا يذل ولا يخضع إلا لله.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع مقيم للصلاة عامرة مساجده، قوية صفوفه.
2. مجتمع بار بوالديه قليل العقوق، كثير الرحمة والتكافل الأسري.
3. مجتمع مجاهد لا يرضى بالذل، يدافع عن دينه وأرضه وعرضه.
4. مجتمع قارئ للقرآن يتدبره ويعمل به، فينتشر النور والهداية.

5. مجتمع دائم على الطاعة لا يفتر ولا يمل، فتستقر الأحوال وتصلح النفوس.
6. تضافر الجهود بين الأفراد في البر والجهاد والدعوة.
7. نموذج إسلامي متكامل يحتذي به العالمون.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من جمع بين الصلاة على وقتها، وبر الوالدين، والجهاد في سبيل الله، والمواظبة على العمل ولو قل، والإكثار من تلاوة القرآن وختمه، فقد فعل أحب الأعمال إلى الله، ونال محبته ورضوانه، وكان من السابقين المقربين.

جدول تطبيقي مقترح لهذا التحدي اليومي:

الدرجة العليا	الدرجة المتوسطة	أقل درجة	العمل المطلوب
مع السنن الرواتب والخشوع	مع الخشوع والجماعة	الصلاة في أول الوقت	الصلاة على وقتها
خدمتهما وقضاء حوائجهما	زيارتها والسؤال عنهما	عدم عقوقهما	بر الوالدين
الجهاد بالنفس عند الوجوب	الجهاد بالمال والدعوة	جهاد النفس واللسان	الجهاد
قيام الليل + صدقة يومية	صلاة الضحى + ورد قرآني	ورد يومي من الأذكار	العمل الدائم
ختمة كل 3 أيام أو يومياً	ختمة كل أسبوع	ختمة كل شهر	تلاوة القرآن



الرابع عشر: تحدي حصن الدجال

حفظ عشر آيات من سورة الكهف

أولاً: نوع التحدي

تحدي علمي - حفظي - وقائي (من أعظم الفتن)

- علمي: يعتمد على حفظ القرآن وتدبره.
- حفظي: يتطلب تثبيت آيات في الذاكرة.
- وقائي: يقي من شر أعظم فتنة تظهر على وجه الأرض.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يحفظ المسلم عشر آيات من أول سورة الكهف (أو عشر آيات من آخرها، كما في بعض الروايات)، فيكون بذلك متحصناً من فتنة المسيح الدجال. والدجال هو رجل يخرج في آخر الزمان يدعي الربوبية، ويأتي بمعجزات خادعة (كإحياء الموتى، وجنات وأنهار)، وهو أعظم فتنة من خلق الله إلى قيام الساعة. قال النبي ﷺ: "ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة فتنة أكبر من الدجال" رواه مسلم.

حفظ هذه الآيات - مع فهم معانيها - يسبب عصمة من شر هذه الفتنة، إما بحفظ القلب من التعلق بالدجال، أو بأن يكون سبباً لنجاة صاحبه من الضلال.

المصدر:

صحيح مسلم (حديث 1342) - عن النواس بن سمعان رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ:
"مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ."
وفي رواية: "مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ."
وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي بألفاظ مقاربة.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. حفظ عشر آيات متتالية من أول سورة الكهف (الآيات 1-10) أو من آخرها (الآيات 101-110 تقريباً، أو من الآية 107 إلى آخر السورة حسب بعض الروايات).
2. فهم المعنى الإجمالي للآيات، لأن الحفظ مع التدبر أنفع.
3. المراجعة المستمرة لثلاث تنسي، فالعصمة تكون لمن بقي حافظاً لها.
4. العمل بما في الآيات من معاني التوحيد والتذكير بالآخرة.

5. يمكن أن يكتفي بقراءتها يوم الجمعة لمن لم يستطع الحفظ، كما ورد: "من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين" (رواه الحاكم)، لكن الأفضل الجمع بين الحفظ والقراءة.

رابعاً: الجائزة

قال النبي ﷺ: "عَصِمَ مِنَ الدَّجَالِ"

- العصمة: الحفظ والوقاية من الشر والضلال، بمعنى أنه لا يضل بهذه الفتنة، ولا يتبعه، بل ينجو منها.
- النجاة من أشد الفتن: لأن الدجال يفتن الناس بدينهم وديانهم، فمن حفظ هذه الآيات صار في حصن منيع.
- النور والهداية: في الرواية الأخرى: "من قرأ سورة الكهف كما أنزلت، كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة" (رواه الحاكم).

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الشعور بالأمان الإيماني من أعظم فتن الدنيا والآخرة.
2. تقوية الحافظة وتدريب الذاكرة على حفظ كلام الله.
3. زيادة الإيمان واليقين بمعرفة قصص أصحاب الكهف، وضرب الأمثال عن الدنيا.
4. الاستعداد لآخر الزمان دون خوف أو ذعر.
5. الثقة بنصر الله وأن العلم النافع هو السلاح الحقيقي.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع واعٍ بفتن آخر الزمان لا ينخدع بالدجالين والمزيفين.
2. نشر ثقافة حفظ القرآن بين الشباب كوسيلة للوقاية.
3. إحياء سنة قراءة سورة الكهف يوم الجمعة في المساجد والبيوت.
4. تقوية الصف الإسلامي أمام الفتن الكبرى.
5. تربية جيل يعرف كيف يواجه الشبهات لأن سورة الكهف تحوي رداً على أربع فتن كبرى (فتنة الدين، فتنة المال، فتنة العلم، فتنة السلطة).

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف أو آخرها، عصمه الله من فتنة المسيح الدجال، وهي أعظم فتنة على وجه الأرض، وجعل له نوراً يوم القيامة وحصناً من الضلال. يا له من تحدي جميل وسهل وممكن ومرتبطة بكلام الله عز وجل وحفظ كتابه المحبوب للنفوس المؤمنة وللشباب خاصة وفي سورة سهلة ميسرة محفوظة تكرر تلاوتها كل جمعة هنيئاً لكم الفوز بجائزة وغنيمة باردة. بالتوفيق

الخامس عشر: تحدي يسير من أذكار المساء والصباح

ترديد "سبحان الله وبحمده" مائة مرة صباحاً ومساءً

أولاً: نوع التحدي

تحدي لساني - يومي - وقائي (من أعظم الأذكار المنجية)

- لساني: يعتمد على حركة اللسان بذكر الله في أوقات مباركة.
- يومي: يتكرر كل صباح وكل مساء.
- وقائي: يقي من شرور اليوم والليل، ومن فتن الدنيا والآخرة.
- تنافسي: فيه مسابقة مع الآخرين في الخيرات يوم القيامة.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يلتزم المسلم بذكر "سبحان الله وبحمده" مائة مرة في أول النهار (حين يصبح) ومائة مرة في أول الليل (حين يمسي). هذا الذكر العظيم:

- يجمع بين التسبيح (تنزيه الله عن كل نقص) و التحميد (الثناء على الله بجميل صفاته).
- يؤدي في وقتين مباركين هما: الصباح (من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، أو إلى الزوال) و المساء (من بعد العصر إلى غروب الشمس، أو من الزوال إلى الليل).

روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ."

المصدر:

سنن الترمذي (حديث 3390)، وصحيح مسلم (حديث 2691)، وصحيح البخاري (حديث 6405).
قال رسول الله ﷺ: "مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ."

المصدر القرآني العام للذكر:

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) (سورة الأحزاب: 41-42)
وقال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (سورة الرعد: 28).

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في الذكر، لا رياء ولا سمعة.
2. أن يقوله حين يصبح (أي عند دخوله في وقت الصباح الشرعي، من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وقيل إلى الزوال).
3. أن يقوله حين يمسي (أي عند دخوله في وقت المساء الشرعي، من بعد العصر إلى غروب الشمس، وقيل من الزوال إلى الليل).
4. أن يقوله مائة مرة صباحاً، ومائة مرة مساءً (في كل وقت مائة كاملة).
5. الأفضل أن يكون التسبيح متتابعاً في مجلس واحد، لكنه يصح أن يكون متفرقاً في المجلس الواحد.
6. لا حرج في الزيادة على المائة، بل يزيد الثواب بحسب الزيادة.
7. أن يستمر عليها يومياً، ولو فات يوم فلا إثم، لكن المواظبة أفضل.

رابعاً: الجائزة

أولاً - من الحديث النبوي:

1. "لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ - "أي لا يأتي أحد يوم القيامة بعمل أفضل من هذا الذكر.
2. "إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ - "أي إلا من قال مثله أو زاد عليه، فيكون مثله أو أفضل منه.
3. غفران الذنوب - كما في الرواية الأخرى: "بُغْفِرَتْ حَطَايَاهُ وَوَكَايَاهُ مِثْلَ رَبْدِ التَّجْرِ."
4. الحرز من الشيطان - حفظ من شرور اليوم والليلة.

ثانياً - من القرآن الكريم:

1. طمأنينة القلب - كما قال تعالى: {أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}.
2. معية الله وذكره للعبد في الملأ الأعلى - قال ﷺ في الحديث القدسي: "أَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ."

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. انشراح الصدر وطمأنينة القلب - الذكر يزيل الهم والغم والقلق.
2. الشعور بمعية الله - فيسير في يومه آمناً مطمئناً.
3. تحصين النفس من الشيطان ووساوسه - فيصبح في حرز إلهي طول اليوم.

4. زيادة الإيمان وحلاوته – بكثرة ذكر الله وتجديد العهد به.
5. التفاؤل والنشاط في بداية اليوم – والراحة والطمأنينة في نهايته.
6. محو الذنوب وتكفير السيئات – فيغدو كمن ولدته أمه من ذنوبه.
7. تنظيم الوقت – بجعل الذكر روتيناً يومياً ثابتاً.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع ذاكر لله يكثر فيه الخير وتقل فيه المعاصي والمنكرات.
2. انتشار الطمأنينة والسكينة بين الناس، فتقل العصبية والتوتر.
3. تقليل الجرائم والفواحش لأن الذكر يورث الخشية من الله.
4. تقوية الروابط الأسرية عندما يُذكر أفراد الأسرة معاً في الصباح والمساء.
5. نشر ثقافة اليسر في العبادة – كلمات يسيرة بأجر عظيم، فيحب الناس الطاعة.
6. الاستعداد لمواجهة تحديات اليوم بروح إيمانية عالية.
7. تذكير المجتمع بالله في بداية كل يوم ونهايته، فتكون الحياة كلها عبادة.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من قال "سبحان الله وبحمده" مائة مرة في يوم واحد، حط الله خطاياها كلها ولو كانت كزبد البحر، فغدا كمن ولدته أمه من ذنوبه، وذلك بفضل الله ورحمته الواسعة. فما أكثر أوقاتنا التي تضيع هباءً فهلا اغتمنا بعضها وما أيسر هذا الذكر على من يسره الله عليه .

سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ

السادس عشر: تحدي كظم الغيظ

التحكم في الغضب والعفو عند المقدرة

أولاً: نوع التحدي

تحدي سلوكي - نفسي - أخلاقي (من أعلى مراتب الإحسان)

- سلوكي: يتعلق بتعديل ردود الفعل تجاه الإساءة.
- نفسي: يتحكم في أقوى الانفعالات الإنسانية (الغضب).
- أخلاقي: يرقى بصاحبه إلى مقام المحسنين.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يكظم المسلم غيظه عندما يغضب، أي يبتلع غضبه ولا يظهره بفعل أو قول مؤذٍ، مع قدرته التامة على الانتقام والرد على المسيء. وهذا التحدي يشمل:

- كظم الغيظ: إخفاء الغضب وعدم إخراجها، مع تحمل الألم النفسي الناتج عن الإساءة.
- العفو عن الناس: وهو مرتبة أعلى، حيث لا يكتفي بكظم الغيظ بل يعفو ويسامح.
- الإحسان: رد الإساءة بالإحسان (وهي المرتبة الثالثة العليا).

يقول الله تعالى في وصف المؤمنين المتقين:

{الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} (آل عمران: 134).

ويقول النبي ﷺ: "مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ" (رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وحسنه الألباني)

المصدر:

القرآن الكريم - سورة آل عمران (3)، الآية 134.

السنة النبوية - سنن أبي داود (4777)، سنن الترمذي (2493)، سنن ابن ماجه (4186)، وصححه أو حسنه الألباني.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

- أن يكون غاضباً بسبب إساءة حقيقية (وليس بسبب وهمي أو سوء فهم دون تأكيد).
- أن يكون قادراً على الانتقام والرد (باليدين أو باللسان)، فيختار كظم الغيظ رغم القدرة.

- ألا يخرج الغضب في صورة محرمة (كشتم، ضرب، تكسير، هجران محرم).
- أن يخفي الغضب في قلبه ولا يظهره على جوارحه (بل يظهر الحلم والوقار).
- الأفضل أن يعفو ويصفح إن استطاع، لأن الله يحب المحسنين.
- أن يجاهد نفسه ويذكر أجر الله ووعد له لمن كظم غيظه.

رابعاً: الجائزة

أولاً - من القرآن الكريم:

- "وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ - "أي: ينال حب الله تعالى، وهو أعلى مقام يمكن أن يبلغه العبد.

ثانياً - من الحديث النبوي:

- "دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة - "أي يشهره الله ويفخر به أمام جميع الخلق (الجن والإنس والملائكة).
- "حتى يُخَيَّرَهُ من الحور العين ما شاء - "أي يعطيه الله الاختيار من نساء الجنة الحسان الواسعات العيون، فيختار ما يشاء من الحور العين.

جوائز إضافية:

- النجاة من غضب الله (فمن كظم غيظه كظم الله عنه عذابه).
- العزة والكرامة في الدنيا، لأن الحلیم يعز ولا يذل.
- راحة القلب والضمير بعدم الندم على كلمة أو فعل ناتج عن الغضب.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. التحكم في الانفعالات وعدم الانجراف وراء الغضب الذي يذهب بالعقل.
2. الصحة النفسية والجسدية لأن الغضب يضر بالقلب والضغط والعصبية.
3. الشعور بالقوة الحقيقية (ليس قوة الانتقام، بل قوة كظم الغيظ). قال ﷺ: "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" (متفق عليه).
4. نيل مكانة المحسنين وهي منزلة عالية في الدنيا والآخرة.
5. تنقية القلب من الحقد والضغينة، فلا يحمل على أخيه سوءاً.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع يسوده التسامح والعفو لا الانتقام والثأر.

2. انخفاض المشاجرات والخصومات التي تنشأ عن لحظات الغضب.
3. قوة العلاقات الأسرية والاجتماعية لأن الناس يتجاوزون عن هفوات بعضهم.
4. نشر الأمن والسلام بدلاً من الفوضى والعنف.
5. تربية جيل يعرف كيف يدير غضبه، فيصبح مجتمعاً راقياً متحضراً بأخلاق الإسلام.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من كظم غيظه وهو قادر على الانتقام، أحبه الله في الدنيا، ودعاه على رؤوس الخلائق يوم القيامة، وخيره من الحور العين ما يشاء، ففاز بأعلى الجنان وأفضل الحسان.

السابع عشر: تحدي إمطة الأذى عن الطريق

إزالة كل ما يؤذي المارة

أولاً: نوع التحدي

تحدي بيئي - مجتمعي - تطوعي (من شعب الإيمان)

- بيئي: يتعلق بنظافة الطرقات والأماكن العامة.
- مجتمعي: يفيد جميع الناس (مسلم وغير مسلم، إنسان وحيوان).
- تطوعي: يحتاج إلى مبادرة ذاتية دون انتظار شكر أو أجر من الناس.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يقوم المسلم بإزالة أي أذى يجده في طريقه أو في الأماكن العامة التي يمر بها الناس، سواء كان:

- أذى مادياً: كحجر، زجاج مكسور، شوك، قمامة، بلاستيك، حديد، مسمار، زيت على الأرض يسبب انزلاقاً.
- أذى معنوياً: كإغلاق صنوبر ماء يهدر المال ويبلل الطريق، أو إزالة ما يعوق حركة الناس.
- أذى للحيوانات: كإزالة ما يؤذي الحيوانات العابرة.

القصة في الحديث: رجل كان يمشي في طريق فوجد غصن شوك (يؤذي المارة)، فأبعده عن الطريق، فشكر الله له عمله وغفر له ذنبه.

وقال النبي ﷺ أيضاً: "الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق" (متفق عليه).

المصدر:

صحيح مسلم (حديث 1009) – عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: "بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ عُصْبَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعَفَرَ لَهُ". وأخرجه البخاري (652) ومسلم (1914) بألفاظ متقاربة.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

- النية الخالصة لله، لا رياء ولا سمعة (لا يفعله ليقال عنه "نظيف" أو "مؤدب").
- أن يكون الأذى مؤذياً حقاً (شوك، زجاج، حجر كبير، زيت، جليد، إلخ).
- أن يزيله بيده أو بألة مناسبة (كنس، جمع، إبعاد، تغطية).
- ألا يتسبب في أذى أكبر أثناء الإزالة (كأن يعرض نفسه لخطر).
- أن يكون في مكان عام ينتفع به الناس (طريق، ممر، حديقة، مسجد).
- أن لا يتعدى على حق الغير (كأن يزيل شيئاً مملوكاً لشخص دون إذنه).

رابعاً: الجائزة

قال النبي ﷺ في الحديث: "فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعَفَرَ لَهُ"

- شكر الله له: أي قبل عمله اليسير ورضيه وزاده ثواباً.
- غفر له: أي غفر ذنوبه (الصغائر) ببركة هذا العمل البسيط.
- النجاة من النار: لأن الإيمان يزيد بإمطة الأذى، والله يرضى بهذا العمل.

جوائز إضافية من السنة:

- قال ﷺ: "بَقَدِّ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَّقَلُّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ" (رواه مسلم).
- وقال ﷺ: "إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ" (متفق عليه).

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الشعور بأن كل خطوة يخطوها يمكن أن تكون عبادة، فيتحول المشوار اليومي إلى طاعة.
2. النظافة الداخلية (تطهير القلب من الكبر والأنانية) تنعكس على نظافة المحيط.



3. زيادة الإيمان لأن إمامة الأذى من شعب الإيمان.
4. الطمأنينة والسعادة بإدخال السرور على الناس وإبعاد الأذى عنهم.
5. كسب الحسنات دون مال أو جهد كبير (عمل يسير بأجر عظيم) .

سادساً: الأثر على المجتمع

1. بيئة نظيفة آمنة خالية من الحوادث (كجرح الأطفال، ثقب إطارات السيارات، انزلاق كبار السن).
2. نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية (كل فرد يحافظ على الطرقات كأنها بيته) .
3. تقليل الأعباء على البلديات عندما يبادر الناس بأنفسهم.
4. تحسين الصحة العامة بغياب القمامة والروائح الكريهة.
5. تربية الأجيال على حب النظافة والعمل التطوعي لوجه الله.
6. تعزيز روح التعاون بين أفراد المجتمع في إزالة الأضرار العامة.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من أزال أذى عن طريق الناس (مثل : شوك، زجاج، حجر) ابتغاء وجه الله، شكر الله له وغفر له ذنوبه، وجعل هذا العمل من شعب الإيمان التي تدخله الجنة. فهل نفرط في هذا التحدي الخطير النافع اليسير ؟



الثامن عشر :

تحدي "لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله"

المداومة على ذكر الله في كل الأحوال والأوقات

أولاً: نوع التحدي

تحدي لساني - قلبي - يومي - شمولي (ربط العبد بربه في كل لحظة)

- لساني: يعتمد على تحريك اللسان بذكر الله في كل حال.
- قلبي: يحتاج إلى حضور القلب واستشعار معاني الذكر، لا مجرد هذيان باللسان.
- يومي: يتكرر مع كل حالة وكل وقت، من الاستيقاظ إلى النوم.
- شمولي: يغطي جميع أحوال المسلم: الأكل، الشرب، النوم، الاستيقاظ، دخول المنزل والخروج منه، دخول المسجد والخروج منه، ركوب السيارة، المطر، الريح، المرض، العافية، الفرح، الحزن، قضاء الحاجة... إلخ.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هذا التحدي مستمد من وصية النبي ﷺ لعبد الله بن بسر رضي الله عنه عندما شكى إليه كثرة شعائر الإسلام، فقال له: " لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ " (رواه الترمذي وصححه الألباني). ومعنى "رطباً": أي رطباً بالذكر، لا يجف لسانه عن ذكر الله أبداً.

شرح التحدي:

هو أن يداوم المسلم على ذكر الله تعالى في كل أحواله وأوقاته، فلا يكاد لسانه يفتر عن الذكر. وهذا لا يعني التلطف بالذكر ليل نهار دون انقطاع، بل يعني:

1. تخصيص أذكار لكل حالة من حالات اليوم (كما علمنا النبي ﷺ)، فيذكر الله عند دخول المنزل وعند الخروج، وعند الأكل والشرب، وعند النوم والاستيقاظ، وعند ركوب السيارة، وعند دخول الخلاء، وعند المطر والريح، وغيرها.
2. المحافظة على أذكار الصباح والمساء، وهي من أهم الأذكار اليومية، واشتملت على خير كثير ودفع للشر.
3. الإكثار من الذكر المطلق في سائر الأوقات، كالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير.
4. أن يكون اللسان رطباً بالذكر، أي أن الذكر هو الغالب على وقته، وليس مجرد نادر أو منقطع.

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) (الأحزاب: 41-42).
وقال تعالى: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ) (آل عمران: 191).

وقال النبي ﷺ: "أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَّكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الدَّهَبِ وَالْوَرِقِ (الفضة)، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟" قالوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "ذِكْرُ اللَّهِ" (رواه ابن ماجه وصححه الألباني).

وهذا التحدي يشمل:

- أذكار الصباح والمساء (وهي ورد يومي لا يستغني عنه مسلم) .
- أذكار الأحوال (لكل حالة ذكر مخصوص: الأكل، النوم، الخروج، الدخول، ركوب الدابة، المطر...).
- الذكر المطلق (التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والصلاة على النبي في أي وقت) .

المصدر:

سنن الترمذي (حديث 3375)، وصححه الألباني في "صحيح الترغيب". (658) " والحدِيث متفق على معنى من القرآن والسنة الواردة في فضل الذكر والأذكار اليومية.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في الذكر، لا رياء ولا سمعة.
2. العلم بالأذكار الشرعية لكل حالة، من كتاب أو تطبيق موثوق.
3. المحافظة على أذكار الصباح والمساء يومياً في وقتها.
4. تخصيص ذكر لكل حالة تمر به، فلا يدخل بيته ولا يخرج منه، ولا يأكل ولا يشرب، ولا ينام ولا يستيقظ، ولا يركب سيارة، ولا يرى مطراً أو ريحاً، إلا ذكر الله بالذكر المناسب.
5. الإكثار من الذكر المطلق في الأوقات التي لا يوجد فيها ذكر مخصوص (كالانتظار، المشي، العمل البسيط).
6. حضور القلب أثناء الذكر، وعدم جعله مجرد عادة لفظية (وإن كان الذكر باللسان مع غفلة القلب أفضل من تركه بالكلية).
7. المواظبة والاستمرارية، فخير الأعمال أدومها وإن قل.
8. تعليم الأهل والأولاد هذه الأذكار، ليكون البيت كله رطباً بذكر الله.
9. استشعار معاني الأذكار، كالتوكل على الله عند الخروج، والشكر له عند الأكل، والاستعاذة به عند النوم.
10. أن لا ينقطع الذكر في الغفلة، بل متى تذكر عاد إليه فوراً.

رابعاً: الجائزة

أولاً - من الحديث المباشر:

- رضا الله عن العبد، وجعله من الذاكرين الله كثيراً.
- تحقيق الوصية النبوية، وهي سبب للفلاح والنجاة.
- الخيرية في العمل: الذكر خير من إعطاء الذهب والفضة ومن لقاء العدو.

ثانياً - من فوائد الذكر (كما ذكرها ابن القيم - 15 فائدة نموذجاً):

1. يطرد الشيطان ويقمعه ويكسره.
2. يرضي الرحمن عز وجل.
3. يزيل الهم والغم عن القلب.
4. يجلب للقلب الفرح والسرور والبسط.
5. يقوي القلب والبدن.
6. ينور الوجه والقلب.
7. يجلب الرزق.
8. يكسو الذاكراً المهابة والحلاوة والنضرة.
9. يورث المحبة (من أراد محبة الله فليهلج بذكره).
10. يورث المراقبة حتى يدخل في باب الإحسان.
11. يورث الإنابة (الرجوع إلى الله في كل الأحوال).
12. يورث القرب من الله.
13. يفتح باب المعرفة بالله.
14. يورث الهيبة والإجلال لله.
15. يورث ذكر الله له، قال تعالى: {فَادْكُرُونِي أَذْكَرْتُكُمْ} (البقرة: 152).

ثالثاً - من القرآن والسنة العامة:

- طمأنينة القلب: {أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ} (الرعد: 28).
- الحفظ من الشر: كأذكار الصباح والمساء التي تمنع الضرر.
- مضاعفة الحسنات: كل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة.
- النجاة من الغفلة التي هي سبب الهلاك.

- أن يكون مثل الحي والميت: قال ﷺ: "مَثَلُ الَّذِي يُدْكِرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يُدْكِرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ" (رواه البخاري ومسلم).

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. طمأنينة دائمة وراحة نفسية لا توصف، فالذكر يزيل الهموم والغموم.
2. قوة الإيمان وصلته بالله، فيشعر بمعنيته في كل لحظة.
3. حضور القلب واليقظة، فلا يعيش في غفلة عن الله وعن نفسه.
4. التحرر من وساوس الشيطان، فالذكر يطرد الشيطان ويقمع كيده.
5. الشعور بالأمان والحفظ، فالأذكار الشرعية تحفظه من كل سوء.
6. نضارة الوجه والبهاء، فالذكر يكسو الوجه نوراً وحلاوة.
7. البركة في العمر والوقت، فمن رطب لسانه بالذكر بارك الله له في عمره.
8. الاستعداد للقاء الله بلسان رطب بذكره، وقلب عامر بإيمانه.
9. زيادة الرزق، فالذكر يجلب البركة في الرزق ويفتح أبواب الخير.
10. محبة الناس له، فالذاكر يكتسب المهابة والحلاوة في قلوبهم.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع ذاكراً لله، تنتشر فيه الطمأنينة والأمن والسلام.
2. انخفاض الجريمة والمنكرات، لأن الذكر يمنع الفحشاء والمنكر.
3. تعاون أفراد المجتمع على الخير، فالذاكرون هم السابقون إلى الطاعة.
4. بيوت مليئة بالذكر، فيتربى الأطفال على حب الله ورسوله منذ الصغر.
5. نشر ثقافة الأذكار، فيصبح المجتمع مجتمعاً واعياً عابداً.
6. تذكير الناس بالله، فالذاكر إذا رآه الناس تذكروا الله.
7. القدوة الحسنة، فيتحول المجتمع إلى مجتمع ناصح متحاب.
8. تقليل الأمراض النفسية (كالقلق والاكتئاب) لأن الذكر يطمئن القلوب.
9. التكافل الاجتماعي، فالذاكر يذكر ربه في السراء والضراء، ويعين المحتاج.
10. مجتمع قوي الإيمان يواجه الفتن بذكر الله، فلا تنهزم همته.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من جعل لسانه رطباً بذكر الله في كل أحواله وأوقاته، محافظاً على أذكار الصباح والمساء وأذكار الأحوال، ومكثراً من الذكر المطلق، فقد نال وصية النبي ﷺ، وأرضى الرحمن، وأطرد الشيطان، وأزال الهم والغم، وأورث قلبه المحبة والقرب من الله، وكان كالحي بين الأموات، ونال طمأنينة القلب وجلب الرزق ونضارة الوجه.

جدول عملي لأذكار اليوم (ما لا يستغني عنه مسلم في تحديه):

الحالة	الذكر أو الدعاء	الأثر
عند الاستيقاظ من النوم	"الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور"	شكر الله على إحيائه
عند دخول الخلاء	"اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث"	استعاذة من الشياطين
عند الخروج من الخلاء	"غفرانك"	طلب المغفرة
عند الوضوء	دعاء الوضوء "اللهم اجعلني من التوابين"...	تطهير الظاهر والباطن
عند الخروج من المنزل	"بسم الله توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله"	التوكل وحفظ الله
عند دخول المنزل	"اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج"...	دخول بالبركة
عند ركوب السيارة	"سبحان الذي سخر لنا هذا"...	شكر النعمة
عند الأكل	"بسم الله" أو "اللهم بارك لنا فيه"...	تبارك الطعام ودفع ضرر الشيطان
عند الفراغ من الأكل	"الحمد لله الذي أطعمني هذا"...	شكر النعمة
عند لبس الثوب	"الحمد لله الذي كساني هذا"...	شكر الله
عند النوم	"باسمك ربي وضعت جنبي"...	الاستعاذة بالله
عند رؤية المطر	"اللهم صيباً نافعاً"	طلب الخير
عند الريح	"اللهم إني أسألك خيرها"...	دفع الشر
أذكار الصباح	الأذكار	حفظ من كل سوء حتى المساء
أذكار المساء	الأذكار	حفظ من كل سوء حتى الصباح
عند دخول المسجد	"اللهم افتح لي أبواب رحمتك"	دخول بالرحمة
عند الخروج من المسجد	"اللهم إني أسألك من فضلك"	طلب الفضل
عند المصيبة	"إنا لله وإنا إليه راجعون"...	الصبر والاحتساب
عند الفرح	"الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات"	شكر النعمة
الذكر المطلق	سبحان الله، الحمد لله، لا إله إلا الله، الله أكبر، لا حول ولا قوة إلا بالله	مضاعفة الحسنات



التاسع عشر: تحدي عباد الرحمن

استكمال الصفات الواردة بسورة الفرقان

أولاً: نوع التحدي

تحدي مركب شامل (روحي - سلوكي - أخلاقي - اجتماعي) - تطويري دائم

- مركب: يجمع بين عشر صفات عظيمة لا تنفصل عن شخصية المؤمن الكامل.
- شمولي: يغطي علاقة العبد بربه (قيام الليل، إخلاص العبودية، التأثر بالقرآن)، وعلاقته بنفسه (التواضع، الحلم، الاقتصاد في النفقة، اجتناب الكبائر)، وعلاقته بأهله ومجتمعه (الدعاء بصلاح الأزواج والذرية، البعد عن الزور).
- تطويري: يتطلب من المسلم أن يعمل على ترسيخ هذه الصفات فيه واحدة تلو الأخرى، حتى تصبح سجية وطبعاً.
- دائم: هذه الصفات ليست عارضة بل هي منهج حياة يستمر مع العبد حتى يلقي ربه.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هذا التحدي مستمد من سورة الفرقان (الآيات 63 - 76)، حيث عدد الله تعالى صفات عباده الذين يستحقون أن يُسموا "عباد الرحمن"، ووعدهم بجزاء عظيم في الدنيا والآخرة.

الوصف الكريم:

قال الله تعالى: " وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (64) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (66) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (67) وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (70) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (71) وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (72) وَالَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (73) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (74) أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا (75) خَالِدِينَ فِيهَا ۗ حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (76) . "

بين يدي الصفات العشر لعباد الرحمن:

1. التواضع في المشي والمعيشة ("يمشون على الأرض هوناً"): يعيشون بسكينة واطمئنان، ولا يتكبرون ولا يختالون على الناس.
2. الحلم والعفو عن الجاهلين (*وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً*): إذا قابلهم السفهاء بالجهل والأذى، لا يقابلونهم بمثله، بل يقولون قولاً يسلمون فيه من الإثم، ويعفون ويصفحون مع قدرتهم على الرد.
3. قيام الليل (*"يبیتون لربهم سجداً وقياماً"*): يقضون الليل في صلاة وعبادة ومناجاة، تاركين فراشهم الدافئ ليتلذذوا بمناجاة الخالق.
4. الخشية من عذاب الله "يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم": هم في خوف دائم من الله، ويدعون أن ينجيهم من عذاب النار، مع علمهم بأعمالهم الصالحة، اعتماداً على رحمته.
5. الاقتصاد في الإنفاق " *إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا* ": لا إسراف ولا بخل، بل وسطية واعتدال، فيؤدون حقوق الله وحقوق العباد دون غلو أو تقتير.
6. إخلاص العبادة لله وحده " *لا يدعون مع الله إلهاً آخر* ": لا يشركون بالله شيئاً، ويعلمون أن الشرك أعظم الذنوب.
7. اجتناب قتل النفس بغير حق " *ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق* ": لا يرتكبون جريمة القتل العمد بغير حق، إلا بالقصاص الشرعي.
8. اجتناب الزنا وسائر الفواحش " *ولا يزنون* ": يحفظون فروجهم، ويتعدون عن كل علاقة غير شرعية.
9. اجتناب الزور والباطل " *لا يشهدون الزور، وإذا مروا باللغو مروا كراماً* ": لا يحضرون مجالس الباطل (كالكذب، الغيبة، السخرية، شهادة الزور، الأغاني المحرمة)، وإذا مروا باللغو أعرضوا بكرامة دون توقف أو مشاركة.
10. التأثر بآيات الله والتفاعل معها " *إذا ذكروا آيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً* ": يسمعون آيات الله بأذانهم فيؤمنون بها ويعملون، ويرون آياته في الكون فيزداد إيمانهم.
11. الدعاء بصلاح الأزواج والذرية وطلب الإمامة في التقوى " *ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً* ": يسألون الله أن يصلح أهلهم وذريتهم، وأن يجعلهم قدوة حسنة للمتقين.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في اكتساب هذه الصفات، ابتغاء مرضاته لا سمعة ولا رياء.
2. العمل على استكمال جميع الصفات لا الاكتفاء ببعضها، فهي متكاملة كما وردت في السياق القرآني.
3. التواضع الحقيقي في المشي والتعامل، دون تكبر أو خيلاء.
4. الحلم والعفو عند الغضب، فلا يقابل الإساءة بالإساءة، بل يقول سلاماً أو يصمت.

5. المحافظة على قيام الليل ولو بركعتين بخشوع، والاجتهاد في إحياء الليل بالصلاة والدعاء.
6. استحضار الخوف من النار والرجاء في رحمة الله، مع العمل الصالح.
7. الاعتدال في الإنفاق، فلا إسراف في التبذير ولا تقتير في البخل، بل وسطية.
8. تجريد التوحيد من كل شائبة شرك (كبرى أو صغرى، كالحلف بغير الله، الذبح لغير الله، التنجيم).
9. الحفاظ على الدماء، فلا يقتل نفساً بغير حق شرعي.
10. حفظ الفرج من الزنا وجميع المقدمات المحرمة (النظر، الخلو، الملامسة).
11. اجتناب مجالس الباطل (الكذب، الغيبة، النميمة، الأغاني المحرمة، السخرية)، والإعراض عنها بكرامة.
12. التدبر في آيات الله عند سماعها أو قراءتها، وعدم الغفلة عنها.
13. الدعاء الدائم للأهل والذرية بالصلاح، والسعي في تربيتهم على الخير.
14. طلب الإمامة في التقوى، أي أن يكون قدوة حسنة في المجتمع، مع التواضع.
15. المداومة على هذه الصفات باستمرار، والتوبة والرجوع إلى الله عند التقصير.

رابعاً: الجائزة

قال الله تعالى بعد ذكر هذه الصفات:

"أَوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا (75) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا. (76)"

تفصيل الجائزة:

1. الغرفة: منازل عالية ورفيعة في الجنة، وهي أرفع الدرجات، ينالها عباد الرحمن بصبرهم على الطاعات واجتناب المعاصي.
2. التحية والسلام: تستقبلهم الملائكة في الجنة بالتحية والسلام، تكريماً لهم على صبرهم وإخلاصهم.
3. الخلود الأبدي: يخلدون في الجنة أبداً، لا يخرجون منها ولا يموتون فيها.
4. حسن المستقر والمقام: الجنة نعم المستقر ونعم المقام، فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

جوائز إضافية من الآيات نفسها:

- تبديل السيئات حسنات لمن تاب وآمن وعمل صالحاً (الآية 70) – وهذا من فضل الله العظيم.
- الفلاح العظيم والفوز برضوان الله.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الطمأنينة القلبية بتحقيق صفات عباد الرحمن، والشعور بالقرب من الله.
2. العزة الحقيقية بالتواضع لله، فلا يذل لأحد سواه.
3. النقاء الداخلي باجتنب الكبائر (الشرك، القتل، الزنا، شهادة الزور).
4. الراحة النفسية بالحلم والعفو، فلا يحمل أحقاداً على أحد.
5. الخشوع والتدبر في آيات الله، مما يزيد الإيمان ويقوي اليقين.
6. تنظيم المال بالاقتصاد في الإنفاق، فيبارك الله له في رزقه.
7. السكينة في الليل بقيام الليل، فينال حلاوة المناجاة.
8. الدعاء المستجاب للذرية والأهل، فيرى ثمرة دعائه في حياتهم.
9. القدوة الحسنة في المجتمع، فيكون إماماً للمتقين.
10. الأمل الكبير بالجنة والغرفة العالية، فيزداد نشاطاً في الطاعة.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع متواضع متحاب، تنتشر فيه المودة والرحمة، وتختفي الكبر والجبروت.
2. انخفاض الخصومات والمشاجرات بفضل الحلم والعفو عن الجاهلين.
3. عمارة المساجد في الليل بقيام الليل، فيزداد النور الإيماني.
4. الخوف من النار يدفع المجتمع إلى اجتناب المعاصي والكبائر.
5. استقرار اقتصادي بالوسطية في الإنفاق، فلا إسراف يهدر المال ولا بخل يمنع الحقوق.
6. مجتمع موحد لله خالٍ من الشرك والخرافات والبدع.
7. أمن وأمان باجتنب القتل والزنا، فتتخفض الجريمة.
8. مجتمع نظيف من الباطل، فلا غيبة ولا نميمة ولا حضور مجالس حرام.
9. جيل قارئ للقرآن متدبر، يسمع الآيات فيؤمن ويعمل.
10. أسر صالحة تتربى على الدعاء والإمامة في التقوى، فيصلح الأزواج والذرية.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من استكمل صفات عباد الرحمن العشر: التواضع، الحلم، قيام الليل، الخشية من النار، الاقتصاد في النفقة، التوحيد الخالص، اجتناب القتل والزنا والزور، التأثر بآيات الله، والدعاء بصالح الأهل والذرية وطلب الإمامة - فقد وعده الله بالجنة، والتحية والسلام من الملائكة، والخلود الأبدي في نعيم مقيم.

جدول التقييم الذاتي لصفات عباد الرحمن:

الصفة	هل أنا متصف بها؟	درجة تطبيقي (1-5)	خطة التطوير
التواضع في المشي والمعيشة	لا <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/>		ممارسة التواضع مع الخدم والفقراء
الحلم والعفو عن الجاهلين	لا <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/>		تدريب النفس على كظم الغيظ
قيام الليل	لا <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/>		جعل ركعتين قبل الفجر ورداً يومياً
الخشية من عذاب الله	لا <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/>		قراءة آيات النار بتدبر
الاقتصاد في الإنفاق	لا <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/>		وضع ميزانية شهرية وتجنب التبذير
إخلاص العبادة لله وحده	لا <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/>		تجديد النية وتجنب الرياء
اجتناب قتل النفس بغير حق	لا <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/>		حفظ الغيظ وعدم التعدي
اجتناب الزنا والفواحش	لا <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/>		غض البصر، الزواج أو الصيام
اجتناب الزور والباطل	لا <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/>		ترك مجالس الغيبة والنميمة
التأثر بآيات الله	لا <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/>		تدبر القرآن يومياً
الدعاء بصالح الأهل والذرية	لا <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/>		الدعاء لهم في السجود وأدبار الصلوات
طلب الإمامة في التقوى	لا <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/>		العمل على أن أكون قدوة حسنة



العشرون : تحدي غرس النخل في الجنة

بناء الجنة بالكلمات

أولاً: نوع التحدي

تحدي لساني - يومي - استثماري (بناء الآخرة بالذكر)

- لساني: يعتمد على حركة اللسان بذكر الله.
- يومي: يمكن تكراره في كل وقت دون عناء.
- استثماري: يبني للمسلم أرضاً وبساتين في الجنة مقابل كلمات يسيرة.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يكثر المسلم من قول "سبحان الله العظيم وبحمده" (بإضافة كلمة "العظيم")، فكل مرة يقولها تغرس له نخلة في الجنة. والتحدي هنا هو: كم نخلة تريد أن تغرس لنفسك في جنة عرضها السماوات والأرض؟ والنخلة في الجنة ليست كالنخلة في الدنيا، بل هي من نعيم لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وفيها من الثمار والظل والجمال ما يشاء صاحبها.

المصدر:

سنن الترمذي (حديث 3464) - عن جابر رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ:
"مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، عُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ."

قال الترمذي: حديث حسن غريب. وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (3464)، وصحيح الجامع (6426)

معنى الحديث:

كلما قال المسلم هذا الذكر، يكتب الله له بستاناً من النخيل في الجنة، أو يغرس له نخلة مخصوصة تكون له يوم القيامة، يتنعم بثمارها وظلها، ويكون ذلك جزاءً له على هذا الذكر اليسير.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في الذكر، لا رياء ولا سمعة.
2. أن يقولها صادقاً بقلبه، لا مجرد هذيان باللسان.
3. أن يقول الصيغة كاملة: "سبحان الله العظيم وبحمده" (بإضافة "العظيم").
4. يمكن تكرارها في أي وقت، ولا يشترط وضوء ولا استقبال قبله.
5. الإكثار منها قدر الاستطاعة (مرة، عشر مرات، مائة، ألف... كلما زاد العدد زادت النخلات).
6. المواظبة عليها يومياً، فخير الأعمال أدامها وإن قل.

رابعاً: الجائزة

قال النبي ﷺ: "غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ"

- نخلة في الجنة: شجرة من نخيل الجنة، فيها من الثمار والظل والجمال ما لا يعلمه إلا الله.
- كل تسبيحة بنخلة: أي كلما قالها مرة، تفرس له نخلة مستقلة.
- لا حد لعدد النخلات، فيمكن أن يملك المسلم بساتين وقصوراً من النخيل بهذا الذكر اليسير.

جوائز إضافية من السنة:

- قال ﷺ: "مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ" (رواه الترمذي والطبراني).
- وفي حديث آخر: "لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكُمْ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتُمْ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ" (رواه مسلم).

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الشعور بأن الجنة قريبة جداً – كل تسبيحة تبني له نخلة في الجنة.
2. التحفيز الدائم على الذكر – لأنه يرى أثر كل كلمة ينطق بها في الآخرة.
3. تفاؤل وأمل – حتى لو كان عاصياً، فهذا الذكر يبني له منزلاً في الجنة.
4. تحويل الأوقات الميتة إلى استثمار – في الطريق، في السيارة، في العمل، في البيت.
5. الرغبة في المسابقة – كم نخلة سأغرس اليوم؟ كم بستاناً سأملك في الجنة؟
6. زيادة الإيمان وحلاوته – عندما يدرك أن الجنة تُبنى بذكر الله.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع ذاكر لله يملأ وقته بالخير، فلا وقت للغيبة والنميمة.
2. انتشار ثقافة اليسر في العبادة – كلمات يسيرة بأجر عظيم (نخلة في الجنة).
3. تحفيز الأسر على الذكر – الآباء يربون أبناءهم على هذا الذكر ليبني كل واحد نخلة في الجنة.
4. تقليل التوتر والقلق الاجتماعي – لأن الذكر يورث الطمأنينة.
5. تذكير الناس بنعيم الجنة، فيزدادون رغبة في العمل الصالح.
6. روح التنافس في الخيرات – كل فرد يريد أن يغرس أكبر عدد من النخلات.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من قال "سبحان الله العظيم وبحمده" مرة، غرست له نخلة في الجنة، فما بالك بمن يكررها مئات وآلاف المرات؟ سيملك بساتين وقصوراً من النخيل في جنات النعيم، بذكر لا يكلفه إلا حركة لسانه.

الحادي والعشرون: تحدي الدعوة إلى الله بالحكمة

أحسن قولاً وأعلى منزلة

أولاً: نوع التحدي

تحدي دعوي – أخلاقي

قدوة (أحسن الأعمال قولاً وعملاً)

- دعوي: يتعلق بتبليغ دين الله ونشر الخير بين الناس.
- أخلاقي: يحتاج إلى حكمة ورفق وصبر وأدب.
- قدوة: يشترط أن يكون الداعية قدوة حسنة بعمله قبل قوله.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يقوم المسلم بالدعوة إلى الله تعالى، أي دعوة الناس إلى الإسلام والإيمان والعمل الصالح، بأحسن الأساليب والطرق، مع الاقتران بالعمل الصالح والصدق في الانتماء للإسلام. والتحدي هنا يشمل:

1. الدعوة إلى الله: أن يسعى المسلم لنشر دين الله، سواء بالكلام المباشر، أو بالكتابة، أو بالموعظة الحسنة، أو بالقدوة العملية.
2. العمل الصالح: أن يكون الداعية قدوة في أفعاله، فلا يدعو إلى شيء ويخالفه.
3. قول "إني من المسلمين": الإعلان عن الانتماء للإسلام بكل فخر واعتزاز، والصدق في ذلك.

قال الله تعالى:

{وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} (فصلت: 33). المصدر:

القرآن الكريم – سورة فصلت (41)، الآية 33.

أسباب النزول والتفسير: قال ابن كثير وغيره: هذه الآية نزلت في المؤمنين الذين يدعون إلى الله ويعملون صالحاً، وهم أحسن قولاً من كل من يقول غير ذلك.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. الإخلاص لله في الدعوة، لا يريد سمعة ولا جاهاً ولا مالاً.
2. الدعوة بالحكمة أي: وضع الأمور في مواضعها، ومعرفة أحوال المدعوين، واستعمال الرفق واللين.

3. الموعظة الحسنة أي: الكلام الطيب الجذاب، لا العنف والفظاظة.
4. العمل الصالح أن يكون الداعية قدوة عملية، فلا يتناقض قوله مع فعله.
5. الفخر بالإسلام والاعتزاز به، مع التواضع لله.
6. الصبر على الأذى في سبيل الدعوة، وعدم اليأس من هداية الناس.
7. العلم بما يدعو إليه حتى لا يقول على الله بغير علم.

رابعاً: الجائزة

قال الله تعالى: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ..."

- نيل أحسن قول: أي أفضل وأطيب كلام يتكلم به إنسان على وجه الأرض هو كلام الدعوة إلى الله.
- أعلى منزلة عند الله: لأن الله جعل الدعاة هم أحسن الناس قولاً، فهم في أعلى الدرجات.
- الأجر العظيم: لأن من دل على خير فله مثل أجر فاعله (رواه مسلم).
- النجاة من الخزي يوم القيامة: فالداعية يشفع له من هداها.

جوائز إضافية من السنة:

- قال ﷺ: "لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ" (متفق عليه).
- وقال ﷺ: "مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا" (رواه مسلم).
- وقال الله تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} (النحل: 125).

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الشعور بالفخر بالانتماء للإسلام لأنه يحمل رسالة عظيمة.
2. تحمل المسؤولية تجاه الناس وهدايتهم، فينمو روحياً وأخلاقياً.
3. زيادة الإيمان والعلم لأن الداعية يحتاج إلى التعلم المستمر ليدعو بحكمة.
4. الطمأنينة والسعادة بإسهامه في هداية الناس ولو شخصاً واحداً.
5. الحرص على القدوة الحسنة فيجتهد في إصلاح نفسه أولاً.
6. تنمية مهارات التواصل والرفق والحلم بالتعامل مع مختلف الطباع.
7. الأجر الجاري بعد موته، فكل من اهتدى بدعوته يكتب له أجره.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. انتشار الإسلام الصحيح بين الناس بالحكمة والموعظة الحسنة.
2. تراجع الجهل والبدع والخرافات لأن الدعوة تصلح المفاهيم.
3. تقوية الروابط الأسرية والاجتماعية عندما يدعو الفرد أهله وأقاربه.
4. نشر الأخلاق والقيم لأن الداعية يعمل صالحاً ويأمر بالمعروف.
5. توجيه الشباب إلى الطريق المستقيم بدلاً من الضياع والتطرف.
6. تصحيح صورة الإسلام لدى غير المسلمين إذا كانت الدعوة بالحكمة واللين.
7. تكوين مجتمع متكافل يعرف دينه ويعمل به ويدعو إليه.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من دعا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وعمل صالحاً، واعتز بإسلامه، فقد نال أحسن قولاً وأعلى منزلة عند الله، وكان له مثل أجر كل من اهتدى بدعوته إلى يوم القيامة. وهذا تحدي حقيقي لا يقدره إلا من كان يملك قلباً فقيهاً عالماً هارفاً بفضل الكلمة الطيبة والتأثير الإيجابي بالدعوة إلى الله تعالى .



الثاني والعشرون : تحدي صلة الرحم التي تُقطع

لا تُصل من وصلك، بل صل من قطعك

أولاً: نوع التحدي

تحدي اجتماعي - أخلاقي - جهادي (أعلى مراتب صلة الرحم)

- اجتماعي: يرمم العلاقات الأسرية ويعيد بناء الجسور المقطوعة.
- أخلاقي: يحتاج إلى عفو وحلم وصبر كبير، وتجاوز عن الإساءة.
- جهادي: لأنه من أشق أنواع الطاعات وأكثرها أجراً، حيث تغلب هوى النفس التي ترغب في المقاطعة.
- عاطفي: يتطلب مجاهدة الشعور بالظلم والأذى، والاستمرار في البذل والعطاء.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يصل المسلم أرحامه (أقاربه) ويحسن إليهم، حتى لو كانوا هم الذين يقطعون الرحم ويجفون ويُسيئون. هذا هو معنى "الواصل حقيقة" عند النبي ﷺ. في هذا التحدي لا ينتظر المسلم أن يبادر الطرف الآخر، بل يبدأ هو بالصلة والإحسان، وليس مجرد مكافأة الإساءة بالإحسان.

- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:
- "لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمَتُهُ وَصَلَّهَا" (رواه البخاري).
- والواصل "بالمكافئ" هو الذي لا يبادر بالصلة ولا يُحسن، بل يُحسن إلى من أحسن إليه، ويصل من وصله، ويكافئ الإساءة بمثلها. هذا ليس هو الواصل الحقيقي.
- والواصل "حقيقة" هو الذي يبتدئ بالإحسان والسلام والصلة، ولا يقطع رحمه وإن قطعوه، ولا يهجرهم وإن هجروه، بل يظل على صلته وحلمه وإحسانه.
- جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو حاله مع أقاربه: "إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلَهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأَحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسيئُونَ إِلَيَّ، وَأَخْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ"، فقال له النبي ﷺ: "لَيْتَ كُنْتُ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ" (رواه مسلم)
- "تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ" أي تطعمهم الرماد الحار، وهو مثل يضرب للذي يعطي غيره الشيء الكثير دون مقابل، في حين أن الطرف الآخر لا يقدر ولا يشكر.
- "ظهير" أي معين وناصر، يعني أن الله تعالى يكون معيناً لك وناصراً عليهم.

المصدر:

الحديث الأول: صحيح البخاري (حديث 5995)، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.
الحديث الثاني: صحيح مسلم (حديث 2555)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. أن تبدأ أنت بالصلة دون انتظار مبادرة من الطرف الآخر.
2. ألا تقاطعهم وإن قطعوك، بل تبقى على تواصل (بالزيارة، الاتصال، الرسائل، السلام).
3. ألا تؤذيهم أو تنتقم منهم إذا أساءوا، بل تعفو وتصفح، وتحلم عليهم.
4. ألا تكافئ السيئة بمثلها، بل ترد الإساءة بالإحسان (قال تعالى: {ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} [فصلت:34]).
5. أن تصبر على أذاهم ولا تياس من هدايتهم، فإن أجرك على الله.
6. أن تضع في بالك أن الجائزة الكبرى ستأتيك من الله، وليس من أقاربك الذين قد لا يقدرين صلتك.
7. ألا تنقطع عنهم أكثر من ثلاثة أيام عند النزاع أو الخصومة.

رابعاً: الجائزة

أولاً - من الحديث الأول (حديث عبد الله بن عمرو):

- نيل اسم "الواصل" حقيقة عند الله ورسوله، وهو شرف عظيم.
- وعد الله بالجزاء من جنس العمل: من وصل رحمه وصله الله (بالرزق، البركة، العز، القبول).

ثانياً - من الحديث الثاني (حديث أبي هريرة):

- "فَكَأَنَّمَا تُسْقِطُهُمُ الْمَلَّ - أنت تعطيهم كثيراً وهم لا يشكرون، ولكن أجرك كامل عند الله.
- "لَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ - نصر الله وعونه وتأييده يكون معك ما دمت على هذه الحال، فلا تقلق من ظلمهم، فالله معك.

ثالثاً - جوائز إضافية من السنة:

1. دخول الجنة والنجاة من النار: قال ﷺ: "لا يدخل الجنة قاطع رحم" (متفق عليه). فبصلتك تكون من الواصلين.
2. بسط الرزق وطول العمر: قال ﷺ: "من أحب أن يبسط له في رزقه، ويُنسأ له في أثره، فليصل رحمه" (متفق عليه).
3. رضا الله والرحم: قال ﷺ في الحديث القدسي: "أنا الرحمن، خلقت الرحم وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته" (رواه البخاري).
4. الرحم تدعو لك: الرحم معلقة بالعرش، تقول: "اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني" (رواه مسلم).
5. شهادة الملائكة لك بالصلة، ويكتب لك من الأجر مثل أجر من وصلته.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الشعور بالقوة الحقيقية لأن الغالب لنفسه عند الغضب أقوى ممن يغلب غيره. قال ﷺ: "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" (متفق عليه).
2. سلامة الصدر ونقاء القلب من الأحقاد والضغائن تجاه الأقارب القاطعين.
3. الرضا بقضاء الله والثقة بأن الله يعلم ما تفعل، وسيجزيك خيراً.
4. زيادة الإيمان لأنك فعلت أشق الأعمال (صلة من قطعك).
5. الطمأنينة والسعادة بفعل الخير مهما كان رد فعل الطرف الآخر، فأنت رابح على كل حال.
6. التحرر من عبودية الانتقام والثأر، والارتقاء إلى مرتبة العفو والإحسان.
7. تنمية الصبر والحلم، وهما من صفات الأنبياء والصالحين.
8. نيل الثواب الجزيل بدون انتظار مقابل دنيوي، لأن أجرك على الله.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. إصلاح ذات البين وتقوية الروابط الأسرية، وتقليل الخصومات العائلية.
2. نشر ثقافة العفو والتسامح بدلاً من الانتقام والثأر.
3. حماية المجتمع من التفكك الأسري الذي يسبب العديد من المشاكل الاجتماعية.
4. تقليل الجرائم الناتجة عن القطيعة (كالعقوق، الهجران، الخصومات القضائية).
5. تعزيز التكافل الاجتماعي لأن صلة الرحم تفتح باب التعاون والإحسان.
6. خلق بيئة أسرية دافئة تربي الأبناء على الحب لا الكراهية، وعلى الصلة لا القطيعة.
7. نيل بركة المجتمع لأن صلة الرحم سبب لنزول البركات والخيرات على الأمة.
8. الاقتداء بالنبي ﷺ الذي كان يصل رحمه ويحسن إلى من أساء إليه.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من وصل رحمه بعد أن قطعوه، وأحسن إليهم بعد أن أساءوا، وحلم عليهم بعد أن جهلوا، فهو الواصل حقيقة عند الله ورسوله، ويكون الله معه ناصرًا ومعينًا، ويدعو له الرحم، ويبسط له في رزقه وعمره، ويدخل الجنة بسلام.

الثالث والعشرون: تحدي "وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا"

بناء خطة علمية شخصية مدى الحياة

أولاً: نوع التحدي

تحدي علمي – معرفي – تطوير ذاتي (فريضة على كل مسلم)

- علمي: يشمل طلب العلم الشرعي والدنيوي النافع.
- معرفي: يهدف إلى زيادة البصيرة والفهم والتدبير.
- تطوير ذاتي: يرتبط ببناء خطة تعليمية مستدامة تبدأ من الطفولة ولا تنتهي بالموت.
- دائم: العلم طلب من المهد إلى اللحد.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يجعل المسلم طلب العلم منهج حياة، وأن يلتزم ببناء خطة علمية تزيد فيها معرفته بالله ودينه وبالكون والحياة، وأن يكثر من الدعاء الذي أمره الله به: "رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا".

قال الله تعالى لنبيه ﷺ:

{فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} (سورة طه: 114).

هذه الآية أمر للنبي ﷺ ولأمته من بعده بطلب المزيد من العلم، وعدم الاكتفاء بما عُلم، والاستزادة من الله تعالى. والتحدي هنا يشمل:

1. الدعاء المستمر: أن يردد المسلم "رب زدني علماً" في صلواته ودبر صلواته وفي كل وقت.
2. بناء خطة علمية شخصية: أن يضع المسلم أهدافاً تعليمية محددة زمنياً (يومياً، أسبوعياً، شهرياً، سنوياً) لزيادة علمه.
3. تنوع العلوم: العلم الشرعي (القرآن، التفسير، الحديث، الفقه، السيرة)، والعلم الكوني (الطب، الفلك، الهندسة، الاقتصاد)، والعلم الذاتي (تطوير المهارات، اللغات، البرمجة، الإدارة).
4. التعلم مدى الحياة: لا يقف العلم عند شهادة أو عمر معين، بل يطلب من المهد إلى اللحد.

المصدر:

القرآن الكريم – سورة طه (20)، الآية 114.

الأحاديث المحفزة على طلب العلم:

- قال ﷺ: "طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ" (رواه ابن ماجه، وحسنه الألباني).

- قال ﷺ: " مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ " (رواه مسلم).
- قال ﷺ: " مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ " (رواه الترمذي، وقال: حسن صحيح).

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في طلب العلم (لِيُعَلِّمَ ويعمل به، لا للفخر والسمعة والرياء).
2. الدعاء المستمر بـ "رب زدني علماً" في كل وقت.
3. بناء خطة علمية شخصية تشمل:
 - أهداف أسبوعية: مثلاً حفظ صفحة من القرآن، قراءة كتاب في السيرة، حضور درس علمي.
 - أهداف شهرية: ختم تفسير جزء، دراسة مهارة جديدة (مثل Excel ، لغة إنجليزية).
 - أهداف سنوية: الالتحاق بدورة معتمدة، قراءة 10 كتب، حفظ جزء من القرآن.
4. الموازنة بين العلوم الشرعية والدنيوية، فالدنيا لا تصلح إلا بالعلم النافع، والآخرة لا تصلح إلا بالعلم الشرعي.
5. تخصيص وقت يومي للعلم (ولو 30 دقيقة) بعيداً عن المشتتات.
6. التعلم من مصادر موثوقة وعند العلماء الثقات.
7. تطبيق ما يتعلمه والعمل به، فالعلم بلا عمل حجة على صاحبه.
8. عدم الكبر والتعالي على من هو أقل علماً، بل التواضع لطلبة العلم.

رابعاً: الجائزة

أولاً – من القرآن الكريم:

- الاستجابة للدعاء: الله يزيد العبد علماً بقدر ما دعا واجتهد.
- الرفعة في الدنيا والآخرة: قال تعالى: {يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} (المجادلة: 11).

ثانياً – من السنة النبوية:

1. سهولة الطريق إلى الجنة: سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ " (رواه مسلم).
2. أجر المجاهد في سبيل الله: " مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " (رواه الترمذي).
3. دعاء الملائكة لطالب العلم، واستغفارهم له حتى الحيتان في البحر (رواه أبو داود والترمذي).

4. العلماء ورثة الأنبياء، والأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم (رواه أبو داود والترمذي).
5. فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب (رواه أبو داود والترمذي).

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. زيادة البصيرة والفهم للدين والدنيا، فيعيش بوعي وبصيرة.
2. الهداية والثبات على الحق، لأن العلم يورث اليقين ويزيل الشكوك.
3. القرب من الله بفهم أسمائه وصفاته وآياته في الكون.
4. التواضع كلما زاد علمه عرف قدر نفسه وعرف عظمة الله.
5. التحرر من الجهل والخرافات، فلا ينخدع بالدجالين والمشعوذين.
6. تحسين فرص العمل والرزق، لأن العلم النافع يفتح أبواباً في الدنيا.
7. الراحة النفسية بالشعور بالإنجاز والنمو المستمر.
8. رفع الدرجات في الآخرة، فالعلماء لهم منازل عالية.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع متعلم واعٍ، لا ينخدع بالشائعات والأفكار الهدامة.
2. تقدم علمي وتقني، لأن الأمة تطلب العلم في كل مجال نافع.
3. قلة الجهل والخرافات، وانتشار الوعي الديني الصحيح.
4. ازدهار الاقتصاد والمجتمع بفضل الكفاءات العلمية.
5. تقوية الهوية الإسلامية، لأن العلم الشرعي يحيي الأمة من الغزو الفكري.
6. نشر ثقافة التعلم مدى الحياة، فيصبح المجتمع مجتمعاً متطوراً.
7. الإسهام في حل مشكلات المجتمع (طبية، هندسية، اجتماعية، اقتصادية) بفضل العلماء.
8. تربية الأجيال على حب العلم والبحث والاكتشاف.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من جعل طلب العلم منهج حياته، وبنى خطة علمية شخصية، وأكثر من الدعاء "رب زدني علماً"، فقد سلك طريقاً سهلاً إلى الجنة، ودعا له الملائكة والحيتان، وكان في سبيل الله حتى يرجع، ونال الرفعة في الدنيا والآخرة.

نموذج لخطة علمية شخصية مقترحة (لمن يبدأ التحدي)

المدة	الهدف العلمي	المصدر	الوقت المخصص
يوميًا	حفظ 3 آيات جديدة مع تفسيرها	مصحف، تفسير ميسر	20 دقيقة
يوميًا	قراءة 5 أحاديث من الأربعين النووية	كتاب الأربعين	10 دقائق
أسبوعيًا	دراسة باب من كتاب فقهي (ككتاب الطهارة)	كتاب فقه مختصر	ساعة واحدة
شهريًا	قراءة كتاب كامل في السيرة أو العقيدة	سيرة ابن هشام أو كتاب التوحيد	5 ساعات
سنويًا	الالتحاق بدورة علمية (شهادية أو لا)	منصة إلكترونية أو مسجد	حسب الدورة
مدى الحياة	تعلم لغة جديدة أو مهارة تطبيقية (برمجة، طب، اقتصاد)	كورسات أونلاين	30 دقيقة يوميًا

الرابع والعشرون: تحدي "نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا"

حفظ وفهم وتبليغ حديث نبوي يوميًا

أولاً: نوع التحدي

تحدي علمي - دعوي - مستدام (أعلى درجات تبليغ العلم)

- علمي: يتطلب حفظاً وفهماً للحديث النبوي الشريف.
- دعوي: يهدف إلى نشر سنة النبي ﷺ ونقلها إلى الآخرين.
- مستدام: يُمارس يوميًا ليكون منهج حياة، لا مجرد نشاط عابر.
- تراكمي: كل حديث يحفظه المسلم يبني في صحيفته ثواباً عظيماً ويوسع دائرة التأثير.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يلتزم المسلم بحفظ حديث نبوي واحد على الأقل كل يوم، مع فهم معناه ومقصده، ثم تبليغه إلى غيره. وهذا العمل داخل في الحديث العظيم الذي رواه جمع كبير من الصحابة، قال فيه رسول الله ﷺ: "نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرَبَّ حَامِلٍ فَفَهِّمَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرَبَّ حَامِلٍ فَفَهِّمَ لَيْسَ بِفَقِيهِ." "

التحدي يشمل ثلاث مراحل متكاملة:

1. **الحفظ:** تثبيت لفظ الحديث في الذاكرة.
 2. **الفهم:** إدراك معنى الحديث ومقصده، والإلمام بفقاهه.
 3. **التبليغ:** نقل الحديث إلى الآخرين بأمانة دون تحريف أو زيادة أو نقصان.
- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: "نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ."
- وهذا التحدي مستند إلى قول الله تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ} (يوسف: 108)؛ فإن تبليغ السنة من أعظم الدعوة إلى الله على بصيرة.
- المصدر:**
سنن الترمذي (حديث 2657)، سنن ابن ماجه (232)، مسند أحمد (7/221).
التخريج: حديث حسن صحيح؛ قال الترمذي رحمه الله: "هذا حديث حسن صحيح". وقد رواه عن النبي ﷺ أربعة وعشرون صحابياً، وله طرق كثيرة.
المحدث: الترمذي، وصححه أيضاً ابن حبان والحاكم.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في الحفظ والفهم والتبليغ، لا للفخر ولا للسمعة.
2. سماع الحديث من مصدر موثوق، سواء من عالم، أو كتاب حديث معتمد.
3. الحفظ الصحيح للفظ الحديث من دون تحريف أو تغيير في المعنى.
4. الفهم الصحيح للمعنى، وذلك بالاستعانة بشروح العلماء المعتمدة، وعدم الخوض في المتشابه بغير علم.
5. التبليغ بالأمانة: ينقل الحديث كما سمعه، دون زيادة أو نقصان.
6. التبليغ بالحكمة والموعظة الحسنة، في الوقت المناسب وبالأسلوب المناسب للمتلقي.
7. المواظبة اليومية على هذا التحدي، ولو بحديث قصير أو جزء من حديث.
8. أن يكون التبليغ لمن لم يسمع الحديث، أو لمن يحتاج إلى تذكيره به، ليعم النفع.

رابعاً: الجائزة

قال النبي ﷺ: "نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا"

- "نَصَرَ": دعاء من النبي ﷺ، معناه: "أعطاه الله النَّصْرَةَ"، وهي: النعمة والبهجة والحسن والرونق والنور في الوجه. وقيل: النَّصْرَةُ في الدنيا، والنور في الآخرة.
- دعاء النبي ﷺ: أعظم جائزة، لأنه دعاء من لا ينطق عن الهوى، وهو مستجاب بإذن الله.

- الفضل العظيم: تكرار الدعاء من النبي ﷺ لكل من سمع حديثاً فحفظه وبلغه.
- مكانة رفيعة في الدنيا والآخرة بالنضارة والنور والبهاء.

جوائز إضافية:

- الأجر العظيم لتبليغ العلم النافع؛ قال ﷺ: "مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ" (رواه مسلم).
- كونه من ورثة الأنبياء؛ قال ﷺ: "إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ" (رواه أبو داود والترمذي).
- الشفاعة لأتمته بقدر ما بلغ من العلم النافع.
- الأجر الجاري كلما عمل أحد بهذا الحديث أو علمه غيره.
- الفلاح في الدنيا والآخرة بنيل الدعوة النبوية.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. بناء المرجعية العلمية –يصبح المسلم عنده مخزون من الأحاديث النبوية يجعله مرجعاً في دينه.
2. زيادة الإيمان –لأن الحديث النبوي يزيد خشية القلب وحلاوة الطاعة.
3. نضارة الوجه والبهاء –وهذا أثر دعاء النبي ﷺ، فيظهر على وجهه النور والجمال.
4. تقوية الحافظة –التدريب اليومي على الحفظ ينمي الذاكرة ويسهل حفظ القرآن وغيره.
5. الحرص على العمل بالسنة –لأن من حفظ حديثاً وفهمه، كان أقرب إلى تطبيقه.
6. الشعور بالمسؤولية تجاه نشر دين الله، فيزداد عزمًا ونشاطاً.
7. الاعتزاز بالسنة النبوية –فيصبح حاملاً لتراث النبوة، داعياً إلى الله على بصيرة.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع متعلم للسنة –ينتشر العلم الشرعي بين الناس، فتقل البدع والخرافات.
2. حماية الدين من التحريف –بنقل السنة النبوية بأمانة من جيل إلى جيل.
3. نشر ثقافة التعلم اليومي –فيصبح المجتمع مجتمعاً متعلماً متطوراً.
4. تقوية الروابط الأخوية –بالتناصح والتذكير بالحديث النبوي.
5. تنقية المجتمع من الجهل –لأنه كلما انتشر الحديث النبوي، قل الجهل بأحكام الدين.
6. تكوين جيل واعٍ يعرف دينه من مصادره الأصلية، لا من الدخلاء والمشعوذين.

7. إحياء سنة النبي ﷺ في الأمة، فيكون المجتمع أقرب إلى الهدي النبوي.
8. الاستمرارية في نشر الخير - لأن كل من بلغ حديثاً، قد يبلغه غيره، فيتسع نطاق الخير.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من حفظ حديثاً من أحاديث النبي ﷺ كل يوم، وفهم معناه، وبلغه إلى غيره، فقد نال دعوة النبي ﷺ له بالنضارة والبهجة والنور في الدنيا والآخرة، وشارك في نشر سنة الحبيب المصطفى، وكان من الدعاة إلى الله على بصيرة.

الخامس والعشرون: تحدي: "البردان"

هل تحمي أول يومك وآخره؟

1. نوع التحدي

تحدي تعبدي - سلوكي - يومي - مستمر

- تعبدي: مرتبط بالصلاة / سلوكي: يعتمد على الالتزام العملي
- يومي: يتكرر مرتين كل يوم / مستمر: لا يرتبط بمناسبة بل بنمط حياة

2. النص الشرعي (الدليل)

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ" متفق عليه .

3. معنى التحدي وتوضيحه

"البردان" هما:

- صلاة الفجر (برد الصباح) 🌅
 - صلاة العصر (برد المساء) 🌇
- وسُميت "بردين" لأنهما تقعان في وقتين فيهما اعتدال وبرودة مقارنة بباقي اليوم.

لكن المعنى التربوي الأعرق ليس زمنياً فقط، بل: 📌 هذان وقتان يمثلان:

- بداية اليوم (الانطلاقة)

- منتصف الانشغال والاختبار
- نهاية التحمل اليومي

! فمن حافظ عليهما فقد أثبت: أنه يضبط يومه من بدايته إلى ذروته

4.صورة التحدي

أن تسأل نفسك: 🙋 هل أستطيع أن أجعل يومي يبدأ وينتهي بطاعة ثابتة لا أفرط فيها؟
ثم تتحول الفكرة إلى: " 🙋 لا يمر يومي دون فجر وعصر محافظ عليهما"

5.مسارات التحدي (كيف تُحقق "البردين" عملياً)

1. مسار الانضباط الصباحي (الفجر)

- النوم المبكر / ضبط المنبه / الاستيقاظ فوراً دون تأجيل / الذهاب للصلاة أو أداؤها في وقتها

2. مسار الثبات في منتصف اليوم (العصر)

عدم الانشغال عن الصلاة في العمل / تذكير ذاتي مسبق بوقت العصر / ترتيب الأولويات قبل دخول الوقت

3. مسار الخشوع لا الأداء فقط

التركيز على حضور القلب / تقليل العجلة في الصلاة / ربطها باللقاء مع الله لا مجرد إسقاط واجب

4. مسار حماية الوقت

- تقليل الملهيات في الفجر والعصر / إغلاق أبواب الانشغال قبل الأذان / بناء "نظام يومي" يحترم الصلاة

6.شروط تنفيذ التحدي

- ◆ الشرط الأول: الاستمرارية : ليست مرة أو أسبوعاً بل نمط حياة دائم
- ◆ الشرط الثاني: عدم التفريط لا يُقبل أن تصبح "اختيارية"
- ◆ الشرط الثالث: الجهاد الذاتي : مقاومة النوم / مقاومة الانشغال / مقاومة التسويف

◆ الشرط الرابع: التحسين المستمر الانتقال من أداء متأخر → إلى أداء في أول الوقت → إلى خشوع أعلى

7. الجائزة

“مَنْ صَلَّى الْبَرِّدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ” لكن المعنى التربوي الأوسع هو: من ضبط هذين الوقتين ضبط يومه كله وضبط علاقته بربه

8. الأثر الروحي للتحدي

1. ◆ بناء هوية المؤمن المنتظم ليس متقطعاً في العبادة
2. ◆ حماية اليوم من الفوضى: الفجر = بداية صحيحة والعصر = إعادة ضبط المسار
3. ◆ تقوية الصلة بالله: الانضباط مرتين يوميًا على الأقل في ذروة الانشغال
4. ◆ تهذيب النفس: بكسر الكسل وكسر التسويف وكسر الانشغال المفرط
5. ◆ صناعة الاستمرارية الإيمانية عبادة ليست موسمية بل “نظام يومي ثابت”

9. الأثر على الحياة والمجتمع

1. ◆ أفراد منضبطون يقلل التهاون في الالتزامات
2. ◆ إنتاجية أعلى لأن اليوم يبدأ وينتهي بوضوح
3. ◆ مجتمع أكثر التزامًا بحضور الصلاة في وقتها يعكس جدية الحياة
4. ◆ تقليل الغفلة اليومية ربط اليوم بذكريتين ثابتتين

10. معادلة التحدي

فجر ثابت + عصر ثابت + خشوع = حياة مستقرة + وعد بالجنة

11. تنبيه تربوي مهم

! الحديث لا يعني فقط “صلاة وقتين” بل يرمز إلى:

“ من حافظ على أهم نقطتي اختبار في يومه فقد دلّ على انضباطه الكامل ”

12. تحدي ذاتي للقارئ

اسأل نفسك الآن بصدق:

- هل الفجر والعصر عندي عادة ثابتة أم متذبذبة؟
 - أيهما أسهل عليّ: القيام أم الاستمرار؟
 - ما العائق الحقيقي الذي يمنعني؟
- ثم: ✨ اختر قرارًا واحدًا واضحًا من اليوم:
- ضبط نوم / ضبط منبه / أو تغيير عادة واحدة

❖ الخلاصة

تحدي "البردين" يعلمك أن: ✨ النجاة ليست في كثرة العبادات العشوائية بل في ثبات عبادتين تحكمان يومك كله وأن: من ملك أول يومه وآخره... ملك يومه كله

💡 تطوير مقترح (للمشروع) يمكن تحويل هذا التحدي إلى:

“ نظام متابعة 21 يوم ”

- تتبع الفجر والعصر يوميًا
- تقييم (حاضر - متأخر - فائت - بخشوع)
- بناء عادة ثابتة



السادس والعشرون: تحدي: "الصدقة اليومية"

هل تُبقي باب الخير مفتوحًا كل يوم؟

1. نوع التحدي

تحدي مالي - تعبدي - سلوكي - يومي

- مالي: مرتبط بالإنفاق
- تعبدي: يُقصد به وجه الله
- سلوكي: يعكس عادة ثابتة
- يومي: لا يُترك فيه يوم بلا عطاء

2. الدليل الشرعي

قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ سورة البقرة: 271

3. معنى التحدي وتوضيحه

هذا التوجيه الإلهي لا يتحدث عن "حدث عابر"، بل عن "نمط حياة قائم على العطاء وفيه ثلاث رسائل عميقة:

- الصدقة ليست مشروطة بالكثرة
- ليست مرتبطة بالظهور
- بل مرتبطة بالاستمرار والإخلاص

! المعنى التربوي المركزي ليس المهم كم تتصدق... بل أن لا يمر يومك بلا صدقة

4. صورة التحدي

أن تعيش هذا السؤال يوميًا: "هل خرج من مالي اليوم شيء في سبيل الله؟"

ثم يتحول القرار إلى: "لا يمر يومي بلا أثر مالي خير، ولو كان بسيطًا جدًا"



5. مسارات التحدي (كيف تُنجز الصدقة اليومية)

1. ◆ مسار الصدقة المالية المباشرة
 - مبلغ صغير يوميًا (ولو رمزياً) / صندوق صدقة ثابت / تحويل إلكتروني منتظم
2. ◆ مسار الصدقة السرية
 - إعطاء بلا إعلان / إخفاء اليد المعطية / ترك الأثر دون طلب الشكر
3. ◆ مسار الصدقة الموجهة للفقراء
 - إعطاء مباشر لمحتاج / دعم أسرة متعففة / إطعام أو مساعدة عاجلة
4. ◆ مسار تنويع الصدقة
 - يوم مال / يوم طعام / يوم دعم محتاج / يوم مساهمة في مشروع خيري

6. شروط تنفيذ التحدي

- ◆ الشرط الأول: الاستمرارية ليس موسماً بل عادة يومية ثابتة
- ◆ الشرط الثاني: القدرة لا التكلفة لا يُطلب ما يُرهق النفس بل ما يمكن الالتزام به
- ◆ الشرط الثالث: الإخلاص لا رياء ولا انتظار مدح
- ◆ الشرط الرابع: الثبات عند ضيق المال حتى في الأيام الصعبة يبقى أصل العطاء حاضرًا ولو بالقليل

7. الجائزة

- قال الله تعالى: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ 🙏 الجائزة ليست مالية فقط، بل:
- مغفرة الذنوب / تطهير القلب / بركة في المال نفسه

8. الأثر الروحي للتحدي

1. ◆ تطهير القلب من التعلق بالدنيا المال يصبح وسيلة لا غاية
2. ◆ بناء الكرم الداخلي تتحول الصدقة إلى عادة نفسية
3. ◆ الشعور بالمحتاجين وعي إنساني دائم بالفقراء

4. ◆ زيادة البركة المال القليل يصبح مباركاً
5. ◆ تهذيب النفس من الشح كسر البخل الداخلي تدريجيًا

9. الأثر على الفرد والمجتمع

1. ◆ فرد كريم متوازن لا أنانية في المال
2. ◆ مجتمع متكافل الفجوة الاجتماعية تقل
3. ◆ روح تعاون مستمرة العطاء يصبح ثقافة يومية
4. ◆ دعم مستمر للفقراء ليس موسميًا بل دائمًا
5. ◆ تقوية الثقة الاجتماعية انتشار الأمان المالي الاجتماعي

10. معادلة التحدي

صدقة يومية + إخلاص + استمرار = مغفرة + بركة + تطهير

11. تنبيه تربوي مهم

! الخطأ الشائع: ربط الصدقة بالمبالغ الكبيرة أو بالمناسبات فقط 🙅 بينما المنهج القرآني يربك على:
"دوام الأثر لا حجم الأثر"

12. تحدي ذاتي للقارئ

اسأل نفسك الآن: هل يمر يومي بلا صدقة؟ هل أعتبر الصدقة جزءًا من يومي أم حدثًا نادرًا؟ ما المبلغ أو الشكل الذي أستطيع الالتزام به يوميًا؟ ثم 🙅 اختر "نظام صدقتك اليومي" ولو بسيطًا جدًا وابدأ من اليوم دون تأجيل

◆ الخلاصة

تحدي "الصدقة اليومية" يعلمك أن: 🙅 العطاء ليس حدثًا... بل عادة حياة
وأن: من فتح باب الصدقة كل يوم... فُتحت له أبواب البركة كلها

السابع والعشرون: تحدي: "إغاثة الحيوان"

هل في قلبك رحمة تتجاوز الإنسان؟

1. نوع التحدي

تحدي إنساني - رحماني - سلوكي - أخلاقي يومي

- إنساني: مرتبط بالرحمة العامة
- رحماني: يعكس صفة من صفات الإحسان
- سلوكي: يظهر في أفعال بسيطة
- يومي: يتكرر عند كل موقف مع كائن حي

2. الدليل الشرعي

♦ أولاً: قصة المرأة التي سقت كلباً

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

"بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش، إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل، فنزعت موقها فسقته فغفر لها به"

(رواه البخاري ومسلم)

♦ ثانياً: عموم الأجر في إطعام الكائنات الحية

قال رسول الله ﷺ:

"في كل كبد رطبة أجر"

(رواه البخاري ومسلم)

3. معنى التحدي وتوضيحه

هذا التوجيه النبوي لا يتحدث عن "إحسان عابر"، بل عن:

👉 مقياس دقيق لرحمة القلب

لأن:

- الرحمة لا تُقاس بالإنسان فقط
- بل تمتد إلى كل كائن حي
- حتى في لحظة ضعف أو عطش

! المعنى التربوي العميق:

قد يدخل الإنسان الجنة بسبب رحمة صغيرة...
وقد يُحرم بسبب قسوة متكررة

4. صورة التحدي

أن تسأل نفسك:

“ هل أتحرك تلقائيًا عندما أرى كائنًا ضعيفًا محتاجًا؟ ”

ثم يتحول القرار إلى:

👉 عدم المرور أمام أي كائن حي محتاج دون محاولة إغاثة قدر المستطاع

5. مسارات التحدي (كيف تُمارس الرحمة عمليًا)

1. ◆ مسار الإطعام المباشر

- إطعام قطط الشارع
- وضع ماء في أماكن مناسبة
- مساعدة الحيوانات العطشى أو الجائعة

2. ◆ مسار الإغاثة عند الضرورة

- إنقاذ حيوان من خطر مباشر
- إبعاد أذى عنه
- طلب مساعدة عند العجز

3. مسار الوقاية من الأذى

- عدم إيذاء الحيوانات بلا سبب
- التعامل برفق في أي احتكاك
- نشر ثقافة الرحمة

4. مسار الوعي الإنساني

- إدراك أن الحيوان "روح حية تشعر"
- تنمية الحس الإيماني بالخلق
- ربط الرحمة بالإيمان لا بالعاطفة فقط

6. شروط تنفيذ التحدي

◆ الشرط الأول: الإحسان دون مبالغة

- الرحمة في حدود القدرة
- دون ضرر بالنفس أو الآخرين

◆ الشرط الثاني: الاستمرارية

- ليست حالة طارئة
- بل سلوك دائم عند الحاجة

◆ الشرط الثالث: النية الصالحة

- الإحسان لله
- لا للظهور أو الاستعراض

◆ الشرط الرابع: الواقعية

- لا يُطلب ما يفوق القدرة

- بل ما يمكن فعله في البيئة اليومية

7. الجائزة

قال النبي ﷺ: "فغفر لها به" ➡ مغفرة ذنب كامل بسبب فعل بسيط من الرحمة
وقال ﷺ أيضًا: "في كل كبد رطوبة أجر" ➡ أي أن الأجر يتكرر مع كل فعل رحمة تجاه كائن حي

8. الأثر الروحي للتحدي

1. ◆ تليين القلب إزالة القسوة الداخلية
2. ◆ تنمية الرحمة العامة رحمة تشمل الإنسان والحيوان
3. ◆ قرب من صفة الإحسان "إن الله كتب الإحسان على كل شيء"
4. ◆ زيادة الإيمان العملي الإيمان يتحول إلى فعل ملموس
5. ◆ شعور داخلي بالسكينة القلب الرحيم أكثر هدوءًا

9. الأثر على السلوك والحياة

1. ◆ سلوك إنساني أرقى تعامل ألين مع البشر أيضًا
2. ◆ وعي بيئي وحياتي احترام الكائنات الحية
3. ◆ تقليل العنف الداخلي كسر النزعة القاسية
4. ◆ بناء شخصية متوازنة رحمة + وعي + مسؤولية
5. ◆ انتشار ثقافة الإحسان نموذج يُحتذى في المجتمع

10. معادلة التحدي

رحمة + فعل بسيط + نية صادقة = مغفرة + أجر متكرر + قلب حي

11. تنبيه تربوي مهم

! الرحمة ليست شعورًا فقط بل: ➡ فعل يُمارس عند الحاجة

وقد تكون: ماءً صغيرًا / أو إبعاد أذى / أو كلمة رحيمة

12. تحدي ذاتي للقارئ

اسأل نفسك:

- هل مرّ بي موقف مع حيوان ولم أتحرك؟
 - هل لدي حس تلقائي بالإغاثة؟
 - كيف أستطيع أن أكون أكثر رحمة في يومي؟
- ثم: 👉 اختر خطوة عملية بسيطة تبدأ بها اليوم:
- وضع ماء / إطعام كائن حي / أو منع أذى

❖ الخلاصة

تحدي "إغاثة الحيوان" يعلمك أن: 👉 الرحمة ليست شعارًا... بل اختبار يومي وأن: قد تكون نجاة الإنسان في فعلٍ صغير لا يُلتفت إليه

💡 تطوير مقترح للمشروع يمكن تحويل هذا التحدي إلى:

“ سجل الرحمة اليومية”

- تتبع مواقف الإحسان للكائنات الحية / نقاط للرحمة الفعلية / بناء سلوك إنساني تراكمي



الثامن والعشرون: تحدي: "سورة الإخلاص"

هل تستطيع أن تعيش التوحيد كل يوم؟

1. نوع التحدي

تحدي إيماني - تعبدي - يومي - بسيط عالي الأثر

- إيماني: مرتبط بالتوحيد
- تعبدي: قراءة قرآن
- يومي: يتكرر بانتظام
- بسيط: قليل الجهد عظيم الأثر

2. الدليل الشرعي

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

"أَيَفْجُرُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟"

ثم قال:

"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ"

(رواه البخاري: 6643)

3. معنى التحدي وتوضيحه

هذا الحديث لا يهدف فقط إلى "مضاعفة الأجر"، بل إلى:

👉 ترسيخ التوحيد في الوعي اليومي بشكل متكرر

لأن سورة الإخلاص ليست مجرد قراءة، بل:

- إعلان هوية عقدية
- وتجديد للعقيدة
- وتثبيت لمعنى "الله واحد"

! المعنى التربوي العميق:

أعظم المعاني يمكن أن تُستعاد في أقل الكلمات

4. صورة التحدي

أن يتحول يومك إلى:

“ لا يمر يومي دون أن أجدد توحيد لله ”

ثم يصبح القرار:

👉 قراءة سورة الإخلاص 3 مرات يوميًا بوعي لا عادة فقط

5. مسارات التحدي (كيف تُطبق عمليًا)

1. مسار الصباح

- بعد الفجر مباشرة
- بداية اليوم بتوحيد القلب

2. مسار منتصف اليوم

- عند لحظة التشتت أو الانشغال
- إعادة ضبط القلب

3. مسار الليل

- قبل النوم
- ختام اليوم على التوحيد

4. مسار الفهم لا التلاوة فقط

- استحضار معنى: الله أحد
- الله الصمد
- لا شريك له

6. شروط تنفيذ التحدي

◆ الشرط الأول: الاستمرارية

- يوميًا دون انقطاع

◆ الشرط الثاني: الحضور القلبي

- ليس مجرد تلاوة آلية

◆ الشرط الثالث: تعظيم المعنى

- إدراك أن السورة "توحيد كامل"

◆ الشرط الرابع: عدم التقليل من العمل

- القليل هنا = عظيم عند الله

7. الجائزة

قال النبي ﷺ:

"تعديل ثلث القرآن"

👉 الجائزة:

- أجر عظيم يعادل ثلث القرآن
- تثبيت التوحيد في القلب
- بركة روحية متجددة

8. الأثر الروحي للتحدي

1. ◆ تجديد التوحيد

- إزالة الغفلة العقديّة اليومية

2. ◆ قوة الاتصال بالله

- استحضار "الله الأحد" باستمرار

3. ◆ صفاء داخلي

- تقليل التششت الفكري

4. ◆ تعظيم القرآن

- إدراك مركزية سورة قصيرة عظيمة

5. ◆ بناء وعي عقدي ثابت

- التوحيد يصبح جزءًا من الوعي اليومي

9. الأثر على السلوك والحياة

1. ◆ ثبات نفسي تقليل التعلق بالمخلوقات

2. ◆ قوة داخلية الاعتماد على الله لا غيره

3. ◆ وضوح في الهدف الحياة تصبح موجهة

4. ◆ تقليل القلق التوحيد يخفف الاضطراب الداخلي

5. ◆ بساطة في العبادة عمل صغير بأثر كبير

10. معادلة التحدي

تكرار يومي + حضور قلبي + توحيد = ثلث القرآن + ثبات إيماني + نور داخلي

11. تنبيه تربوي مهم

! الخطر ليس في ترك السورة فقط

بل في: 📖 قراءتها بلا وعي لمعناها العظيم

لذلك الهدف ليس "العدد فقط"، بل:

تحويل التوحيد إلى وعي متكرر يوميًا

12. تحدي ذاتي للقارئ

اسأل نفسك:

- هل أعيش التوحيد أم أقرأه فقط؟
- هل يتكرر "الله أحد" في وعيي اليومي؟
- هل لدي ورد ثابت من الإخلاص؟

ثم: 📖 اختر وقتًا ثابتًا من اليوم وابدأ به اليوم دون تأجيل

📖 الخلاصة

تحدي "سورة الإخلاص" يعلمك أن:

📖 أعظم العقائد يمكن أن تُغرس في أقل الكلمات وأكثر التكرار

وأن: من داوم على "الله أحد" ... توحد قلبه على الله وحده

التاسع والعشرون: تحدي الناقتين الكوماوين

الغدو إلى المسجد لتعلم أو قراءة آيتين من كتاب الله

أولاً: نوع التحدي

تحدي علمي - لساني - يومي (استثمار الآخرة أفضل من كنوز الدنيا)

- علمي: يتطلب التعلم أو القراءة من كتاب الله.
- لساني: يشمل تلاوة الآيات وتعلمها.
- يومي: يُستحب المواظبة عليه كل يوم.
- استثماري: يبين أن الاستثمار في الآخرة خير من اقتناء أنفس الأموال في الدنيا.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هذا التحدي مستمد من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه، حيث خرج رسول الله ﷺ على أصحاب الصفة (وهم فقراء المهاجرين الذين كانوا يأوون إلى ظلة في مؤخر مسجده الشريف)، فطرح عليهم سؤالاً يجب كل إنسان أن يفوز به: "أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟" (بطحان والعقيق: واديان بالمدينة كانت تقام فيهما أسواق الإبل).

و"الناقتين الكوماوين" هما الناقتان العظيمتان، الطويلتا السنام، الضخمتان؛ وهي من أنفس الأموال وأحبها إلى العرب. وزيادة الوصف "في غير إثم ولا قطع رحم" تعني أن هذه الناقتين تأتيهما دون أن ترتكب ذنباً، ودون أن تقطع رحماً أو تخون أحداً؛ أي أن الحصول عليهما يكون حلالاً طيباً لا يشوبه أي محرم.

فلما أجاب الصحابة بأنهم يتمنون ذلك، قال لهم النبي ﷺ مرشداً ومبشراً: "أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ". وهذا هو جوهر التحدي: من يتوجه إلى المسجد ليتعلم آيتين من كتاب الله أو ليقراهما، فخير من أن يمتلك أنفس النوق وأغلاها ثمناً. وكلما زاد عدد الآيات التي يتعلمها أو يقرأها، كان الأجر أعظم.

المصدر:

صحيح مسلم (حديث 803) – عن عقبة بن عامر رضي الله عنه. وأخرجه أيضاً أبو داود (1456) وغيره.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في التعلم أو القراءة.
2. أن يكون الذهاب إلى المسجد (فالمسجد هو المكان الذي تشرع فيه هذه الجماعات التعليمية والعبادات).
3. أن يكون بقصد تعلم آيات من كتاب الله أو قراءتها (فيتعلم معناها أو يحفظها).
4. المبادرة بالغدو؛ أي التوجه في أول النهار؛ ففيه بركة ونشاط وفرصة لبدء اليوم بالخير.
5. المواظبة على ذلك كل يوم (كما في الحديث: "كل يوم") لتحصل البركة وتتضاعف الحسنات.
6. ألا يشترط أن يكون الذهاب حصراً في أول النهار؛ بل المقصود مطلق التوجه، كما ذهب إلى ذلك بعض أهل العلم؛ فإن قصدت به البركة والجد في أول النهار فهو أفضل، لكن من ذهب في أي وقت فقد نال أصل الخير.
7. القراءة وحدها تكفي؛ لأن في الحديث قوله "فيعلم أو يقرأ"؛ وكلمة "أو" هنا للتنوع أو للشك، والمعنى أن الفعلين كلاهما يحقق الخير؛ فمن لم يستطع التعليم فليقرأ، ومن قرأ فقد أتى بما أمر به.
8. كلما زاد عدد الآيات ازداد الأجر؛ فقراءة آيتين خير من ناقتين، وثلاث خير من ثلاث، وهكذا.

رابعاً: الجائزة

قال النبي ﷺ: " خَيْرُ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ "، أي: أن تعلم آيتين من كتاب الله أو قراءتهما خير من امتلاك أنفس النوق وأغلاها ثمناً.

وتفصيل الجائزة:

- خير من ناقتين كوماوين؛ أي من أنفس المال في الدنيا.
- من قرأ ثلاث آيات فخير من ثلاث نوق، ومن قرأ أربعاً فخير من أربع، وهكذا على أعدادها من الإبل.
- خيرية مطلقة؛ لا تقتصر على الدنيا، بل تشمل البركة والخيرية في الآخرة أيضاً.

جوائز إضافية:

- بركة في العمر والمال بفضل التوجه إلى المسجد وطلب العلم.
- رفعة الدرجات في الجنة؛ فضل العلم والتعلم عظيم كما قال ﷺ: " من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة " (رواه مسلم).
- الأجر الجزيل على قراءة حرف من القرآن؛ فالحرف بعشر حسنة، والله يضاعف لمن يشاء.
- نور في القلب والوجه بفضل تلاوة القرآن وحضور مجالس الذكر والعلم.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الشعور بفضل العلم؛ فيعلم أن العلم النافع خير من كنوز الدنيا.
2. تنظيم اليوم؛ بالغدو في أول النهار إلى المسجد فيحصل على بركة البكور.
3. نور القلب والبصيرة؛ بالاختلاط بأهل القرآن والصلاح.
4. الراحة النفسية والطمأنينة؛ بالتزود من كتاب الله.
5. التحرر من التعلق بالدنيا؛ لأنه يدرك أن أفضل ما يملكه هو علمه بالقرآن.
6. زيادة الإيمان والثقة بالله؛ بفضل التلاوة والتعلم.
7. تحقيق القدوة الحسنة؛ لمن يراه يتجه إلى المسجد صباح كل يوم.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. نور المساجد؛ فتعمر بالذين يتعلمون كتاب الله ويقرؤونه.
2. انتشار العلم؛ فيقل الجهل ويصح الفهم.

3. تقوية الروابط الأخوية؛ بين المتعلمين في حلقات المسجد.
4. مجتمع متماسك؛ أفراده على بصيرة من أمر دينهم.
5. حماية النشء من الضياع؛ بتحببهم في كتاب الله والمسجد.
6. انخفاض الجريمة والتفكك الأسري؛ لأن مجتمع العلم مجتمع أخلاقي.
7. تعزيز مكانة المسجد؛ ليكون قبلة للعلم والتعلم، لا للصلاة فقط.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من غدا كل يوم إلى المسجد يتعلم آيتين من كتاب الله أو يقرؤهما، فخير من أن يمتلك أنفاس النوق وأغلاها ثمناً في الدنيا؛ وهذا الأجر يتضاعف بتضاعف عدد الآيات، والمواظبة على هذا العمل سبب لبركة العمر والمال ونور القلب والرفعة في الجنة.

● الثلاثون : تحدي: "بيت في الجنة"

هل تبني دارك الأبدية كل يوم؟

1. نوع التحدي

تحدي تعبدي - روعي - يومي/ليلي - تراكمي

- تعبدي: قائم على الصلاة
- روعي: مرتبط بالآخرة
- يومي/ليلي: يمكن أدائه في أي وقت
- تراكمي: يبني "أثرًا مستمرًا"

2. الدليل الشرعي

عن أم حبيبة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال:

"مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ" رواه مسلم

3. معنى التحدي وتوضيحه

هذا الحديث لا يتحدث عن "زيادة عدد ركعات فقط"، بل عن:

👉 مشروع بناء يومي للأخرة

فكرة "البيت في الجنة" تعني:

- استثمار يومك في بناء مستقبلك الأبدى
- تحويل التطوع إلى "عمارة روحية"
- ربط العمل اليومي بالنتيجة الأخروية

! المعنى التربوي العميق: أنت لا تصلي فقط... أنت تبني

4. صورة التحدي

أن تعيش هذا الوعي: "👉 كل ركعة = لبنة في بيتك الأبدى"

ثم يتحول الهدف إلى: 👉 إكمال 12 ركعة تطوع يوميًا (أو أكثر) بثبات واستمرار

4. مسارات التحدي (كيف تحقق 12 ركعة يوميًا)

1-أولا مسار السنن الرواتب

فضل السنن الرواتب					
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صلى يومًا وليلة ثمان عشرة ركعة بني له بيت في الجنة أربع قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر)					
عدد الركعات	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
قبل	٢	٢+٢	-	-	-
بعد	-	٢	-	٢	٢

2. ✦ مسار قيام الليل (بديل أو إضافة) ركعتان أو أكثر في الليل مع الوتر

3. ✦ مسار النوافل المرنة ركعات إضافية حسب القدرة / صلاة الضحى / ركعات بين الأعمال

4. ✦ مسار الوعي البنائي استحضار معنى "أنا أبني بيتًا" ربط كل ركعة بالأخرة

6. شروط تنفيذ التحدي

- ◆ الشرط الأول: الاستمرارية يوميًا قدر الإمكان لا يُترك بلا سبب معتبر
- ◆ الشرط الثاني: الإتقان خشوع ولو بسيط حضور القلب قدر المستطاع
- ◆ الشرط الثالث: التدرج البدء بما يمكن ثم الزيادة تدريجيًا
- ◆ الشرط الرابع: النية البناءة ليس مجرد أداء بل "بناء بيت في الجنة"

7. الجائزة

قال النبي ﷺ: "بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ" 🏡 الجائزة:

- بيت في الجنة
- قرب من الله
- زيادة في الدرجات

لكن الأهم: 🏡 شعور داخلي أنك "تبني مصيرك الأخروي يومًا بيوم"

8. الأثر الروحي للتحدي

1. ◆ تحويل العبادة إلى مشروع حياة من أداء → إلى بناء
2. ◆ رفع الهممة الإيمانية كل يوم فرصة لبناء جديد
3. ◆ تعزيز الصلة بالله تواصل يومي منتظم
4. ◆ تهذيب النفس كسر الكسل والتسوية
5. ◆ استحضار الآخرة الدنيا تصبح وسيلة لا غاية

9. الأثر على الحياة اليومية

1. ◆ انضباط يومي تنظيم الوقت حول الصلاة
2. ◆ استقرار نفسي شعور بالإنجاز الروحي
3. ◆ قوة داخلية ثبات في العادات الإيمانية

4. ◆ تقليل التشتت ربط اليوم بهدف أعلى
5. ◆ معنى للحياة اليومية كل يوم له "بناء"

10. معادلة التحدي

12 ركعة يوميًا + خشوع + استمرار = بيت في الجنة + بناء روجي مستمر

11. تنبيه تربوي مهم

! المشكلة ليست في عدد الركعات بل في: ➔ تحويلها إلى عادة بلا وعي
لذلك الهدف الحقيقي: أن تتحول كل ركعة إلى "وعي بالبناء لا مجرد أداء"

12. تحدي ذاتي للقارئ

اسأل نفسك:

- هل لدي ورد ثابت من النوافل؟
 - هل أرى صلاتي كمشروع لبناء أم عادة؟
 - ما أول خطوة أبدأ بها اليوم؟
- ثم: ➔ اختر نظامك:
- 12 ركعة كاملة
 - أو بداية تدريجية وابدأ فورًا

◆ الخلاصة

تحدي "بيت في الجنة" يعلمك أن:

➔ كل يوم هو فرصة لبناء مكانك الأبدي

وأن: من داوم على 12 ركعة... كان يبني بيته في الجنة وهو يعيش على الأرض

● الواحد والثلاثون : تحدي: "الجهاد بلا سلاح"

هل تتحول إلى قوة رحمة في حياة الناس؟

1. نوع التحدي

تحدي اجتماعي - إنساني - تعبدي - خدمي يومي

- اجتماعي: مرتبط بالناس والمجتمع
- إنساني: قائم على الإغاثة والرحمة
- تعبدي: يُحتسب لله
- خدمي: يعتمد على قضاء الحاجات

2. الدليل الشرعي

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

"السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَأَلْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَالْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارِ"
(رواه البخاري: 6006)

3. معنى التحدي وتوضيحه

هذا الحديث لا يحصر "الفضل" في العبادة الفردية فقط، بل يفتح بابًا واسعًا:

👉 أن تتحول إلى سبب في حياة الآخرين

لأن:

- الأرملة = إنسان بلا سند
- المسكين = إنسان بلا كفاية
- الساعي = إنسان يتحرك ليُصلح حياة غيره

! المعنى التربوي العميق: أعظم العبادات ليست فقط بينك وبين الله... بل حين تكون سببًا في حياة غيرك

4. صورة التحدي

أن تسأل نفسك يومياً: “ هل ساعدتُ أحدًا اليوم في حاجته؟”
ثم يتحول نمط حياتك إلى: حركة مستمرة لقضاء حوائج الناس قدر المستطاع
5. مسارات التحدي (كيف تمارس “الجهاد بلا سلاح”)

1. مسار قضاء الحاجات المباشرة

- مساعدة محتاج في مال أو طعام
- قضاء حاجة بسيطة لشخص ضعيف
- تسهيل أمر صعب على إنسان

2. مسار دعم الأرامل والمحتاجين

- تفقد الحالات الضعيفة
- المساعدة الدائمة وليس المؤقتة
- ربط الدعم بالاستمرارية

3. مسار التيسير الإداري والاجتماعي

- تسهيل معاملات الناس
- حل مشكلات بيروقراطية
- إزالة التعقيد عن الآخرين

4. مسار المبادرة لا الانتظار

- لا تنتظر الطلب دائماً
- كن مبادراً بالسؤال والمساعدة
- البحث عن الحاجة قبل إعلانها

6. شروط تنفيذ التحدي

- ◆ الشرط الأول: الإخلاص كل عمل لله لا للسمعة
- ◆ الشرط الثاني: الاستطاعة لا يُكَلَّف الإنسان ما لا يطيق - بل ما يستطيع بإمكاناته
- ◆ الشرط الثالث: الاستمرارية ليس موقفاً عابراً بل سلوك يومي



◆ الشرط الرابع: الحكمة مساعدة بلا أذى عطاء بلا ضرر

7. الجائزة

قال النبي ﷺ "كالمجاهد في سبيل الله، وكالقائم الليل، الصائم النهار"

👉 الجائزة:

- أجر المجاهد في سبيل الله
- أجر قيام الليل
- أجر الصيام

لكن الأعمق: 👉 تحويل حياتك إلى "مصدر نفع مستمر"

8. الأثر الروحي للتحدي

1. ◆ رفع الدرجات الإيمانية أعمال رحمة = درجات عالية
2. ◆ تليين القلب تقليل الأنانية والغلظة
3. ◆ الشعور بقيمة الذات أن تكون "سبب خير"
4. ◆ القرب من الله الله يحب نفع عباده
5. ◆ زيادة المعنى في الحياة الحياة تصبح ذات أثر

9. الأثر على المجتمع

1. ◆ مجتمع متكافل تقليل الفقر المعنوي والمادي
2. ◆ تقوية الثقة بين الناس انتشار ثقافة المساعدة
3. ◆ تقليل الأزمات الفردية حلول أسرع للمشكلات
4. ◆ روح تعاون مستمرة الناس يخدم بعضهم بعضًا
5. ◆ نماذج إيجابية قيادية أفراد مؤثرون في الخير

10. معادلة التحدي

مبادرة + قضاء حاجة + نية صادقة = أجر مجاهد + أثر اجتماعي + قرب من الله

11. تنبيه تربوي مهم

! الخطأ الشائع:

- حصر الجهاد في القتال فقط
 - أو حصر العبادة في الشعائر الفردية
- 👉 بينما هذا الحديث يوسع المفهوم: الجهاد أحياناً يكون "خدمة إنسان محتاج"

12. تحدي ذاتي للقارئ

اسأل نفسك: كم مرة كنت سبباً في حل مشكلة إنسان؟

- هل أنت مبادر أم منتظر؟
 - ما آخر حاجة قضيتها لشخص محتاج؟
- ثم: 👉 اختر خطوة واحدة تبدأ بها اليوم:
- مساعدة شخص
 - قضاء حاجة
 - أو تفقد محتاج

✦ الخلاصة

تحدي "الجهاد بلا سلاح" يعلمك أن:

- 👉 أعظم القوة ليست في القتال... بل في النفع
- وأن: من سعى في حاجة الناس... كان في مقام المجاهد عند الله
- 💡 تطوير مقترح للمشروع يمكن تحويل هذا التحدي إلى:

“برنامج صانع الأثر الاجتماعي”

- سجل يومي للحاجات المقضية
- تصنيف (مالي - اجتماعي - إداري)
- تتبع الأثر الإنساني

● الثاني والثلاثون : تحدي: “الخبيئة”

هل لديك عمل لا يراه أحد إلا الله؟

1. نوع التحدي

تحدي إيماني - سلوكي - قلبي - سري يومي /مستمر

- إيماني: مرتبط بالإخلاص
- سلوكي: يظهر في عمل خفي
- قلبي: يختبر النية بعيداً عن الناس
- مستمر: يبني كعادة لا كموقف

2. الأصل الشرعي (المعنى العام)

ثبت في السنة أن من أعظم الأعمال:

- الصدقة الخفية
- العمل الذي لا يعلمه الناس
- العبادة في السر

ومن أشهر المعاني في ذلك قول النبي ﷺ في الصدقة:

“حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه” متفق عليه

وكذلك المعنى العام في فضل الإخلاص والعمل الخفي في أبواب كثيرة من العبادة.

3. معنى التحدي وتوضيحه

“الخبيئة” ليست عملاً واحداً، بل هي: ➡ رصيد سري بين العبد وربّه

لا يراه أحد، ولا يُصَفَّق له أحد، ولا يُشكر عليه أحد.

! المعنى التربوي العميق: ما يُخفى لله... يبقى لله وما يُرى للناس... قد يضيع مع الناس

4. صورة التحدي

أن تعيش هذا السؤال: " ما العمل الذي بيني وبين الله فقط؟"
ثم يتحول نمط حياتك إلى: " وجود عمل خفي ثابت لا يعرفه أحد غير الله

5. مسارات بناء "الخبيئة"

1. مسار الصدقة الخفية

- مبلغ مالي غير معلن
- دعم شخص دون معرفة أحد
- تحويل دائم أو صندوق سرّي

2. مسار العبادة السرية

- قيام ليل لا يُخبر به أحد
- ذكر خفي في أوقات الانفراد
- استغفار بعيد عن الناس

3. مسار الإحسان غير المرئي

- قضاء حاجة دون إعلان
- إزالة أذى دون نسبة الفعل لنفسك
- خدمة شخص دون انتظار شكر

4. مسار إصلاح القلب

- دعاء لأشخاص دون إعلامهم
- استغفار لمن ظلمك
- صدقة عن نية خالصة لا يعلمها أحد

6. شروط تنفيذ التحدي

◆ الشرط الأول: الإخفاء التام لا إعلان لا تلميح لا انتظار تقدير

◆ الشرط الثاني: الاستمرارية عمل خفي ثابت ليس مرة عابرة

- ◆ الشرط الثالث: الإخلاص الكامل لله فقط دون أي هدف اجتماعي
- ◆ الشرط الرابع: البساطة لا يشترط عظمة العمل بل صدق النية

7. الجائزة

الجائزة ليست مادية ظاهرة، بل 🏆: رصيد عند الله لا يراه أحد ومن أعظم ثمراته:

- ستر الذنوب
- رفع الدرجات
- بركة في الحياة
- قبول العمل عند الله

8. الأثر الروحي للتحدي

1. ◆ بناء الإخلاص الحقيقي العمل لله وحده
2. ◆ حماية القلب من الرياء تقليل حب الظهور
3. ◆ صفاء داخلي عميق راحة نفسية بلا انتظار تقييم
4. ◆ قوة العلاقة مع الله إحساس بالمراقبة الإلهية
5. ◆ ثبات في العبادة عمل لا يتأثر بالناس

9. الأثر على السلوك والحياة

1. ◆ شخصية غير مرائية لا تعتمد على التصفيق
2. ◆ استقرار نفسي لا تتأثر بردود فعل الآخرين
3. ◆ إنتاج خير مستمر أعمال بلا ضجيج
4. ◆ قوة داخلية يقين بأن الله يرى كل شيء
5. ◆ أثر اجتماعي غير مباشر الخير ينتشر دون ضوضاء

10. معادلة التحدي

عمل خفي + نية صادقة + استمرار = إخلاص + قبول + رفعة عند الله

11. تنبيه تربوي مهم

! الخطر الحقيقي ليس في ترك الأعمال

بل في: ➡ تحويل كل عمل إلى "ما يراه الناس"

لذلك هذا التحدي يعالج أصل المشكلة: صناعة الإيمان في الخفاء

12. تحدي ذاتي للقارئ

اسأل نفسك:

- هل لدي عمل لا يعرفه أحد غير الله؟
 - هل أستطيع أن أستمر في الخير دون أن يُذكر اسمي؟
 - ما أول "خبينة" سأبدأ بها اليوم؟
- ثم: ➡ اختر عملاً واحدًا خفيًا وابدأ به فورًا

✦ الخلاصة

تحدي "الخبينة" يعلمك أن: ➡ أعظم الأعمال ليست التي تُرى... بل التي تُخفى

وأن: ما بينك وبين الله... هو أئمن ما تملك



الثالث والثلاثون : تحدي 2x3 – مضاعفة الأجر مرتين

(البحث عن الأعمال التي تؤتي أجرها مرتين)

أولاً: نوع التحدي

تحدي قلبي – عملي – تطوري (الانتقال من مرتبة إلى مرتبة أعلى في الطاعة)

- قلبي: يتطلب استحضار نية مضاعفة الأجر، وتجديد الإخلاص.
- عملي: يشمل أعمالاً محددة وردت في الحديث، أو أعمالاً مماثلة يمكن قياسها عليها.
- تطوري: يقوم على فكرة التدرج الإيماني والارتقاء من حال إلى حال أفضل.
- تركيبي: يجمع بين الإحسان في مرحلتين مختلفتين (قبل التحول وبعده)، أو بين الإيمان بنبيين، أو بين العبودية والحرية مع النصح والإخلاص.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هذا التحدي مستمد من حديث نبوي عظيم رواه أبو هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: "ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَّنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَصَدَّقَهُ، فَلَهُ أَجْرَانِ. وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ آدَى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلِيهِ، فَلَهُ أَجْرَانِ. وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمَّةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ" (متفق عليه).

شرح الأصناف الثلاثة:

1. رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم آمن بمحمد ﷺ: يثاب على إيمانه بنبيه الأول (كموسى أو عيسى)، ثم يثاب على إيمانه بمحمد ﷺ، فيجمع أجرين.
2. عبد مملوك أطاع الله وأطاع سيده: يؤدي حق الله بالعبادات، ويؤدي حق سيده بالخدمة والطاعة، فيجمع أجر العبادة وأجر الإحسان إلى السيد.
3. رجل يعلم أمته ويؤدبها ثم يعتقها ويتزوجها: يثاب على تعليمها وتأديبها (أجر المعلم والمربي)، ثم يثاب على إعتاقها (أجر العتق)، ثم يثاب على زواجه منها (أجر الزواج وحفظ الفرج)، فيجمع أجرين بل أكثر.

فكرة التحدي: (3x2)

هو البحث عن الأعمال التي يمكن أن يحصل فيها المسلم على أجرين بدلاً من أجر واحد، وذلك عندما يجمع بين:

- إحسان قبل التحول وإحسان بعده (كالعبد الذي أطاع في رقه ثم أطاع بعد العتق).
- الإيمان بنبي ثم الإيمان بآخر (كأهل الكتاب الذين آمنوا بموسى ثم بمحمد).
- الخدمة مع الإخلاص في مرحلتين متتاليتين (كتعليم الأمة ثم الزواج منها).

التطبيق العملي اليومي:

1. إحسان عمل تقوم به الآن مع نية ترقيته لاحقاً: مثلاً:
 - تتعلم علماً شرعياً (أجر التعلم)، ثم تعلمه لغيرك (أجر التعليم)، فيجمع أجرين.
 - تصلي الفريضة بخشوع (أجر الفريضة)، ثم تصلي النافلة (أجر النافلة)، فيجمع أجرين.
 - تعمل عملاً دنيوياً بنية إعالة أهلك (أجر النفقة)، ثم تتصدق من مالك (أجر الصدقة)، فيجمع أجرين.
2. استحضار نية مضاعفة الأجر في كل عمل فيه تطور إيماني أو أخلاقي: كالانتقال من ترك المعصية خوفاً إلى فعل الطاعة طمعاً، أو من أداء الواجب إلى الإتيان بالمستحب.

المصدر:

صحيح البخاري (حديث 3011)، صحيح مسلم (حديث 154) - عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في كل مرحلة من مراحل العمل.
2. الإحسان في العمل الأول ثم الإحسان في العمل الثاني (لا أن يكون العمل الأول ناقصاً).
3. الانتقال من حال إلى حال أفضل (من الكفر إلى الإيمان، من الرق إلى الحرية، من الجهل إلى العلم، من العادة إلى العبادة).
4. استمرارية النية مضاعفة الأجر طوال الرحلة الإيمانية.
5. البحث عن الأعمال المركبة التي تجمع بين حق الله وحق العباد، أو بين فائدتين دينيتين.
6. أن لا يكون العمل الأول منسوخاً أو ملغياً بل يبقى أجره ثابتاً ويضاف إليه أجر العمل الثاني.
7. المواظبة على التطوير الذاتي؛ بأن يسأل المسلم نفسه كل يوم: كيف أضعف أجري اليوم؟ كيف أرقى عملي هذا إلى درجة أعلى؟

رابعاً: الجائزة

قال النبي ﷺ: "يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ."

- مضاعفة الأجر: أي يكتب لهم أجران، أجر على العمل الأول وأجر على العمل الثاني.
- الأجر المركب: قد يصل إلى أكثر من ضعفين في بعض الحالات (كمن علم أمته وأعتقها وتزوجها، فقد يجمع ثلاثة أجور أو أكثر).

- الزيادة من فضل الله: ليس هناك حد أقصى لمضاعفة الأجر، فالله يضاعف لمن يشاء.
جوائز إضافية:

- القرب من الله بجمع أنواع الطاعات.
- الرفعة في الدرجات يوم القيامة.
- محبة الله ورسوله لمن يبحث عن الزيادة في الخيرات.
- البركة في العمر والعمل لأن الأعمال المتعددة تجمع بركاتها.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. ترسيخ فكرة التدرج الإيماني: لا يقف عند حد معين، بل يسعى للارتقاء.
2. تحويل الأعمال العادية إلى مسارات ترقى:
 - تعلم القرآن → تعليمه للآخرين.
 - الصلاة المفروضة → صلاة النافلة.
 - الصيام الواجب → صيام التطوع.
 - العمل للدنيا → جعله عبادة بالنية.
3. زيادة وعي القلب بقيمة التطور في الطاعة وليس مجرد الأداء الجامد.
4. التحفيز الدائم للبحث عن فرص مضاعفة الأجر في كل يوم.
5. الشعور بالإنجاز والرضا عند تحقيق أجرين بعمل واحد أو عمليتين متتاليتين.
6. تنمية روح المبادرة وعدم الاكتفاء بالحد الأدنى من الطاعة.
7. تحقيق البركة في الوقت لأن استحضار مضاعفة الأجر يجعل الساعات أكثر إنتاجاً.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع متطور إيمانياً لا يقبل بالجمود، بل يسعى كل فرد للارتقاء.
2. انتشار التعليم (تعلم → تعليم) فيزيد عدد المعلمين والمتعلمين.
3. تقوية الروابط الأسرية (كتعليم الأمة ثم الزواج منها) فيؤسس أسراً متماسكة قائمة على العلم والمودة.
4. تحسين معاملة العبيد والخدم (أداء حق الله وحق الموالين) فيشيع العدل والإحسان.

5. زيادة الإنتاج المجتمعي لأن كل فرد يسعى لتطوير عمله ليكون أكثر فائدة وأعظم أجراً.
6. تكوين مجتمع عالم متعلم محسن ينتقل من العادة إلى العبادة، ومن الخدمة إلى الإتقان.

أمثلة تطبيقية يومية لهذا التحدي:

العمل الأساسي	كيف ترقيه لأجرين؟	الأجر المتحصل
قراءة القرآن	أحفظه ثم أعلمه لأولادي أو لأصحابي	أجر الحفظ + أجر التعليم
الصلاة المفروضة	أضيف إليها سنة الفجر أو الضحى	أجر الفريضة + أجر النافلة
العمل الوظيفي	أنوي به إعالة أهلي والصدقة من راتي	أجر العمل + أجر النفقة + أجر الصدقة
صلة الرحم	أصلهم ثم أدعو لهم وأتصدق عنهم	أجر الصلة + أجر الدعاء + أجر الصدقة
طلب العلم	أتعلم ثم أكتب عنه أو أنشره في وسائل التواصل	أجر التعلم + أجر نشر العلم
الصيام الواجب	أصوم يوماً إضافياً من السنة	أجر الفرض + أجر النفل
رد السلام	أبدأ بالسلام قبل أن يبدأ به الآخر	أجر المبادرة + أجر الرد
العبادة في السر	أجاهر بالعبادة لتشجيع الآخرين (في حدود الإخلاص)	أجر الإخفاء + أجر الإعلان إذا كان بقصد القدوة

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من بحث عن الأعمال التي تجمع بين مرحلتين من الإحسان (كالعبد المطيع، والمؤمن بنبيين، والرجل الذي علم أمته ثم أعتقها وتزوجها)، أو رقى عمله من عادي إلى عبادي، أو ضاعف نيته لتشمل فائدتين، فقد نال أجراً مضاعفاً مرتين أو أكثر، ودخل في زمرة الثلاثة الذين يفرح بهم النبي ﷺ.

جدول مراجعة ذاتية يومية لتحدي 2x3:

السؤال	نعم	لا
هل استحضرت اليوم نية مضاعفة الأجر في عمل قمت به؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
هل انتقلت من عمل إلى عمل أفضل منه (تعلم → تعليم، فرض → نفل، عادة → عبادة)؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
هل جمعت بين حق الله وحق العباد في عمل واحد؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
هل فكرت في كيفية تطوير عمل تقوم به بانتظام ليصبح ذا أجرين؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
هل علمت أحداً شيئاً تعلمته سابقاً؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

الرابع والثلاثون : تحدي: "الصبر على المصائب الكبرى"

خصوصًا فقد الأحبة

1. نوع التحدي

تحدي إيماني - نفسي - سلوكي - قلبي عميق

- إيماني: مرتبط برضا الله وقضائه
- نفسي: يختبر الثبات على الفقد
- سلوكي: يظهر في التعامل مع المحنة دون جزع
- قلبي: اختبار الصبر الحقيقي والرضا

2. الدليل الشرعي

عن النبي ﷺ في سياق الصبر على المصائب، قال:

«قبضتم ثمرة فؤاده... فإذا قال: الحمد لله، كان له بيت من الحمد في الجنة»
(المعنى العام مروى في كتب الرقائق)

! الحديث يركز على رضا القلب بقضاء الله عند أعظم الفقد، مثل موت الأبناء أو فقد عزيز.

3. معنى التحدي وتوضيحه

هذا التحدي يضعك أمام حقيقة:

👉 المصائب جزء من حياة الإنسان، لكن الصبر عليها طريق إلى الدرجات العليا

المصاعب الكبرى:

- فقد الأحبة
- خسارة المال أو الصحة
- ابتلاءات النفس والمجتمع

! المعنى التربوي العميق:

من رضي بقضاء الله وأحسن الظن، نال "بيت الحمد في الجنة"

4. صورة التحدي

أن تسأل نفسك:

“ كيف أتعامل مع فقد أو محنة عظيمة دون جزع؟ ”

ثم يتحول نمط حياتك إلى:

تقبل القضاء بالقلب قبل السلوك، مع ثبات على الطاعة والدعاء.

5. مسارات الصبر على المصائب

1. الرضا بالقضاء

- قبول قدر الله دون تمرد
- تقليل الأذى الداخلي بالتسليم

2. الدعاء والاستغفار

- الدعاء لله على البلاء
- طلب الثبات والسكينة

3. التحويل الإيماني بالصبر يكون الألم فرصة إيمانية :

- النظر للابتلاء كفرصة قرب
- تعلم الصبر والتوازن النفسي

4. الثبات في الطاعة

- استمرار الصلاة والصيام والصدقات
- عدم الانقطاع عن أعمال الخير

6. شروط تنفيذ التحدي

◆ الشرط الأول: الصبر الداخلي لا يكتفى بالظاهر، بل القلب ثابت

◆ الشرط الثاني: الإيمان بالقضاء والقدر الثقة بأن الله أعلم

◆ الشرط الثالث: الاستمرارية لا يزول الصبر بعد لحظة - بل عادة في مواجهة المحن

◆ الشرط الرابع: التفاعل الإيجابي الدعاء، العمل الصالح، دعم الآخرين المتألمين

7. الجائزة

بيت من الحمد في الجنة أعظم جائزة روحية:

- القرب من الله
- الراحة الداخلية
- ثواب عظيم مستمر

8. الأثر الروحي

1. ◆ تنمية الصبر الحقيقي تقبل المحن بصدر رحب
2. ◆ نقاء القلب الإيمان بأن كل شيء من الله
3. ◆ القوة الداخلية مواجهة الحياة بثبات وثقة
4. ◆ التركيز على الآخرة إدراك أن الجزاء ليس في الدنيا فقط
5. ◆ تعزيز الرضا الرضا بالقضاء يجعل القلب هادئاً رغم الألم

9. أثر التحدي على المجتمع

- أفراد قادرين على الدعم النفسي للآخرين
- ثقافة الصبر والمساندة تنتشر
- تقليل التشاحن والعصبية في مواجهة الابتلاءات

10. معادلة التحدي

قبضت ثمرة فؤادك + الحمد لله + صبر داخلي = بيت الحمد في الجنة + ثواب عظيم + رضا الله

11. تنبيه تربوي

! المصيبة ليست نهاية العالم، بل اختبار:

أعظم الناس منزلة عند الله من صبر ورضي، حتى لو فقد أعز ما لديه

12. تحدي ذاتي للقارئ

اسأل نفسك:

- هل أستطيع أن أقول "الحمد لله" في أعظم محنة؟
- كيف أوازن الحزن مع الرضا؟
- ما أول خطوة أبدأ بها اليوم لتقوية صبري؟

ثم: ✨ اختر موقفًا واقعيًا تواجهه اليوم أو قريبًا، وتدريب على الرضا مع الدعاء والعمل الصالح.

الخلاصة

تحدي الصبر على المصائب الكبرى:

- يعلمك الرضا بالقدر
- يقوي القلب على التحمل
- يربط المصيبة بالثواب العظيم والآخرة

الخامس والثلاثون: "تحدي ابن مسعود"

صلاة الجماعة في المسجد

1. المصدر

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسَلِّمًا فَلْيَحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَ " المعنى ثابت في الأثر، رواه مسلم في باب فضل صلاة الجماعة

2. فكرة التحدي

هذا التحدي يقوم على مبدأ بسيط لكنه عظيم:

✨ الانتقال من الصلاة الفردية إلى الالتزام اليومي بصلاة الجماعة في المسجد

أي أن حياتك الروحية تُبنى على خمس محطات يومية ثابتة في بيت الله.

3. صيغة التحدي

- الالتزام بالصلاة الخمس كاملة في المسجد
- عدم التفريط في أي صلاة إلا لعذر شرعي
- الحفاظ على حضور القلب والجسد مع الجماعة

4. الجائزة

- أمان الإيمان عند لقاء الله
- تثبيت الإسلام في القلب
- أجر صلاة الجماعة المضاعف
- نور في الدنيا والآخرة

5. الأثر الروحي

- ◆ 1. بناء الهوية الإيمانية الإنسان يصبح "مرتبطًا بالمسجد" لا مجرد زائر عابر
- ◆ 2. تقوية الانضباط 5 مرات يوميًا = تدريب مستمر على الالتزام
- ◆ 3. حماية من الانحراف المسجد يعمل كحاجز يومي ضد الغفلة
- ◆ 4. إصلاح القلب الذكر، السكينة، والصفوف تعيد توازن النفس
- ◆ 5. تقوية الأخوة الإيمانية اللقاء اليومي بالمصلين يخلق مجتمعًا صالحًا

6. شروط نجاح التحدي

- ◆ الشرط الأول: الاستمرارية ليس يومًا أو أسبوعًا، بل نمط حياة
- ◆ الشرط الثاني: المبادرة المحافظة على الصف الأول قدر الإمكان
- ◆ الشرط الثالث: عدم التهاون ترك أي صلاة بلا عذر خطر على روح التحدي
- ◆ الشرط الرابع: إصلاح النية لله وحده، لا عادة اجتماعية

7. معادلة التحدي

صلاة خمس مرات في المسجد يوميًا + ثبات + نية خالصة = حياة إيمانية مستقرة + لقاء الله على الإسلام

8. تنبيه تربوي مهم

هذا التحدي ليس مجرد "حضور مكاني"، بل:
هو بناء علاقة يومية متكررة بين العبد وربّه في بيته سبحانه

9. تحدي ذاتي للقارئ

اسأل نفسك:

- كم صلاة تفوتني عن المسجد أسبوعيًا؟
- ما العائق الحقيقي أمام الالتزام؟
- كيف أبدأ من اليوم دون تأجيل؟

ثم اختر: 🖱️ أول خطوة عملية: صلاة واحدة اليوم في المسجد لا تتهاون فيها

❖ الخلاصة

تحدي ابن مسعود:

- يربط حياتك اليومية بالمسجد
- يثبت الإيمان في القلب
- يجعل الصلاة نظام حياة لا عادة متقطعة

● السادس والثلاثون: تحدي: "تحدي مجالس الذكر والعلم"

1. المصدر

قال الله تعالى: **وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ** "الكهف: 28"

2. فكرة التحدي

هذا التحدي يقوم على مبدأ تربوي عظيم:

🖱️ تربية النفس على ملازمة حلقات الذكر والعلم الشرعي، والصبر على الالتزام بها
أي أن الإنسان لا يكتفي بالمعرفة الفردية، بل يعيش في بيئة إيمانية جماعية.

3. صبغة التحدي

- حضور مجلس ذكر أو علم بانتظام (يوميًا أو أسبوعيًا)
- الصبر على الالتزام وعدم الانقطاع
- اختيار الصحبة الصالحة في هذه المجالس
- المشاركة بالقلب لا بالحضور الجسدي فقط

4. الجائزة

- صحبة الصالحين في الدنيا
- سكينه القلب ونور الفهم
- زيادة العلم والإيمان
- رضا الله تعالى
- ثواب المجالس التي تُحقّقها الملائكة

5. الأثر الروحي

1. ◆ بناء بيئة إيمانية الإنسان لا يعيش وحده بل ضمن منظومة صالحة
2. ◆ ثبات على الاستقامة المجالس تحمي من الانقطاع والفتور
3. ◆ زيادة العلم الفهم الشرعي يتعمق مع التكرار والسماع
4. ◆ تطهير القلب الذكر والعلم يزيلان القسوة والغفلة
5. ◆ تقوية الارتباط بالله النية "يريدون وجهه" تصنع إخلاصًا دائمًا

6. شروط نجاح التحدي

- ◆ الشرط الأول: الاستمرارية عدم جعل الحضور موسميًا أو عشوائيًا
- ◆ الشرط الثاني: الإخلاص طلب وجه الله لا السمعة أو العادة
- ◆ الشرط الثالث: الصحبة الصالحة اختيار مجالس تبني ولا تهدم
- ◆ الشرط الرابع: التفاعل السماع + التدبر + التطبيق

7. معادلة التحدي

حضور مجالس الذكر + صبر + إخلاص = نور في القلب + زيادة في العلم + قرب من الله

8. تنبيه تربوي

ليس المقصود مجرد "الجلوس"، بل:
أن تصبح مجالس الذكر جزءاً من هوية الإنسان لا نشاطاً عابراً

9. تحدي ذاتي للقارئ

اسأل نفسك:

- كم مرة حضرت مجلس علم أو ذكر هذا الشهر؟
- ما الذي يمنعني من الاستمرارية؟
- من هم الأشخاص الذين أريد أن أجالسهم يومياً؟

ثم ابدأ بخطوة بسيطة:

👉 التزم بمجلس واحد ثابت أسبوعياً لا تتركه مهما كان الظرف

❖ الخلاصة

تحدي "واصبر نفسك":

- يصنع بيئة إيمانية حولك
- يثبت القلب على الطاعة
- يرفع مستوى العلم واليقين
- ويحوّل الإيمان إلى حياة جماعية لا فردية

السابع والثلاثون: تحدي الإصلاح بين الناس

السعي لنبذ الشحناء وجمع القلوب

أولاً: نوع التحدي

تحدي اجتماعي – أخلاقي – قيادي (أفضل من الصيام والصلاة والصدقة في بعض الأحوال)

- اجتماعي: يهدف إلى رَأب الصدع بين المتخاصمين، وردع القطيعة، وبناء الجسور بين القلوب.
- أخلاقي: يتطلب تجرداً من الهوى، وصدقاً في النية، ورفقاً في التعامل، وعدلاً بين الأطراف.
- قيادي: يضع صاحبه في مصاف القادة المصلحين الذين يجمعون الكلمة ويوحدون الصف.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يسعى المسلم – ذكراً كان أو أنثى – إلى إصلاح ذات البين بين اثنين أو أكثر من المؤمنين وقع بينهم شقاق أو خصومة أو قطيعة أو هجران. وذلك بالوساطة الحسنة، وتذكيرهم بالله، ونبذ أسباب الشحناء، وإطفاء نار الفتنة، ورد الحقوق المظلومة، وإصلاح القلوب قبل الأجساد.

قال الله تعالى:

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ - الأنفال: 1 .

وقال سبحانه:

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ- الحجرات: 10 .

وهذا الأمر للجميع، لكن التحدي الحقيقي أن يبادر الإنسان بنفسه دون أن يُطلب منه، وأن يتحمل الأذى في سبيل الإصلاح، وأن يضبط نفسه فلا ينحاز لأحد الطرفين، وأن يسعى حتى ينجح في رد المودة والألفة بين المسلمين.

قال رسول الله ﷺ:

"أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟" قَالُوا: بَلَى، قَالَ: "إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَقَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ" رواه أبو داود والترمذي، وصححه الألباني .

ومعنى "الحالقة": "أي تمحق الدين وتذهب الخير والبركة، كما تحلق موسى الشعر.

وقال أيضاً:

"أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ أَجْرِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟" قَالُوا: بَلَى، قَالَ: "إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ" رواه أبو داود والترمذي .

وقال الله تعالى في مدح المؤمنين:

{وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ} (العنكبوت: 58) - ومن أعمال الصالحات الإصلاح بين الناس.

المصدر: القرآن الكريم: سورة الحجرات (49)، الآية 10.

الحديث النبوي: سنن أبي داود (4919)، سنن الترمذي (2509)، وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (2608) "

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله؛ بأن يريد وجه الله وإصلاح عباده، لا سمعة ولا جاهاً ولا منفعة شخصية.
2. العلم بحقيقة الخلاف؛ فيسمع من الطرفين دون تحيز، ويتثبت من أسباب النزاع (فإن كان السبب باطلاً بينه، وإن كان حقاً أعان على استيفائه برفق).
3. الرفق والحكمة؛ في الكلام، واللين في الأسلوب، والموعظة الحسنة، وعدم العنف أو التوبيخ.
4. العدل بين الطرفين؛ فلا يميل لأحدهما على الآخر، ولا يكتم حقاً، ولا يشهد بزور.

5. **الستر على العيوب؛** فلا يشهر خصومة أحد، ولا يذيع سراً أئتمن عليه.
6. **تحمل الأذى؛** فقد يتعرض للمكروه من أحد الطرفين أو كليهما، فيصبر ويحتسب الأجر على الله.
7. **ألا يصلح بالحرام؛** كأن يكذب أو يخدع أو يوعد بما لا يستطيع، أو يرتشي، بل الإصلاح بالصدق والعدل والموعظة الحسنة.
8. **استمرارية السعي؛** ولو لم ينجح من أول مرة، فلا يمل ولا ييأس، ويكرر المحاولة بأسلوب جديد.
9. **القدوة الحسنة؛** بأن يكون هو نفسه متسامحاً مع الآخرين، فيقبل الاعتذار ويصفح عن المسيء، فيكون نموذجاً يحتذى.
10. **أن لا يكون الإصلاح لمصلحة شخصية أو عصبية؛** بل لله وللمصلحة العامة.

رابعاً: الجائزة

أولاً - من القرآن الكريم:

- الوصف بأنهم إخوة؛ والإصلاح بين الإخوة من أعظم القربات.
- رضا الله ومحبته؛ لأن الإصلاح من أعمال البر والتقوى التي يحبها الله.
- رحمة الله؛ قال تعالى: {وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الحجرات: 10).
- النجاة من العذاب؛ لأن الإصلاح يمنع تطور الخصومة إلى قطيعة رحم ومعصية.

ثانياً - من السنة النبوية:

1. أفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة (رواه أبو داود والترمذي) - وهذه أعظم جائزة.
2. النجاة من الحالقة التي تمحق الدين وتذهب الخير.
3. دعاء الملائكة للمصلح؛ لأنهم يحبون الجمع والائتلاف ويكرهون التفرق.
4. الشفاعة يوم القيامة للمصلح بين الناس، كما قال ﷺ: "رَبِّ مُصْلِحٍ بَيْنَ النَّاسِ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ."
5. نور على الصراط لمن أصلح بين الناس في الدنيا.
6. الأجر العظيم والفضل العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة " أي درجة الصيام والنافلة وصدقة نافلة والصلاة النافلة " ، فقال أبو الدرداء : قلنا بلى يا رسول الله ، قال : إصلاح ذات البين)..

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الرفعة في الدنيا والآخرة؛ فيصبح محبوباً بين الناس، ومشكوراً على صنيعه، ومرفوع القدر.

2. طمأنينة القلب؛ لأن من سعى في صلح الناس عاش مرتاح البال، بعيداً عن الأحقاد والضغائن.
3. صفاء الصدر؛ فلا يحمل على أحد غلاً ولا حقداً، لأنه اعتاد العفو والتسامح.
4. التربية على الحلم والصبر؛ فيتعلم كيف يضبط انفعالاته، وكيف يصبر على أذى الناس.
5. تنمية المهارات القيادية؛ كالإقناع، والتفاوض، وحل النزاعات، وإدارة الأزمات.
6. القوة الإيمانية؛ لأن الإصلاح من صفات المؤمنين الكاملين، ومن علامات اليقين.
7. الشعور بالإنجاز الحقيقي؛ عندما يرى قلباً كانت متباغضة تتصافح وتتحاب.
8. القدوة الحسنة؛ فيصبح نموذجاً يُحتذى في أسرته ومجتمعه، فيتبعه الناس في الخير.
9. حفظ المال والوقت؛ لأن الخصومات الطويلة تستهلك الأموال والأعصاب، والإصلاح يوفر ذلك.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. تآلف القلوب وذوبان الشحناء والأحقاد، فيصبح المجتمع كالجسد الواحد.
2. استقرار الأسر؛ فمعظم الخصومات تكون داخل الأسرة الواحدة، والإصلاح يحافظ على تماسكها.
3. انخفاض الجرائم؛ فالإصلاح يمنع تطور الخلافات إلى عنف وانتقام واعتداء.
4. قوة المجتمع؛ فالاجتماع على الحق قوة، والتفرق ضعف وهوان.
5. نشر ثقافة التسامح والعفو، فيصبح المجتمع مجتمعاً متراحماً متحاباً.
6. تقليل الأعباء القضائية؛ فكثير من القضايا تصل إلى المحاكم بسبب القطيعة وعدم الإصلاح، والإصلاح يخفف عنها.
7. نموذج رائد للقيادة الاجتماعية؛ فالمصلحون هم قادة الرأي وأئمة الهدى في مجتمعاتهم.
8. تحقيق معنى الأخوة الإيمانية؛ قال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}؛ فالإصلاح يحقق هذه الأخوة على أرض الواقع.
9. نشر البركة في الرزق والأهل؛ لأن القطيعة تمنع البركة، والصلة تجلبها.
10. تقوية روح التعاون والتكافل؛ فالمجتمع المصلح يتعاون على البر والتقوى، لا على الإثم والعدوان.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من سعى في إصلاح بين اثنين مؤمنين متخاصمين، بنية صادقة ورفق وحكمة، فقد نال فضلاً أفضل من درجات الصيام والصلاة والصدقة، وأحبّه الله ورسوله، وكان سبباً في استقرار المجتمع وانتشار المحبة، وله نور على الصراط وشفاعة يوم القيامة، وغفران ذنوبه.

تطبيق عملي يومي لهذا التحدي (خطوات عملية للمصلح):

الموقف	التصرف المطلوب
إذا رأيت خلافاً بين زملائك في العمل أو الدراسة	بادر بتذكيرهم بالله وبأنهم إخوة، واسمع من الطرفين دون تحيز
إذا سمعت غيبة أو نميمة بين شخصين	لا تنقل العداوة، بل قل خيراً أو اصمت، وحاول أن تطفئ النار قبل أن تشتعل
إذا علمت بقطيعة بين أقاربك	زر الطرفين، وأصلح بينهما بهدية أو كلمة طيبة، ودكّرهم بحق الرحم
إذا رأيت نزاعاً في وسائل التواصل الاجتماعي	لا تشارك فيه، بل حاول التهدئة بكلمة عقل وحكمة، أو تدخل خاصاً مع الأطراف
إذا كان الخلاف بين زوجين	دكّرهم بالله، وبحق الصحبة، وبالبيت الذي بني على المودة والرحمة
إذا كان الخلاف بين أطفال	لا تحكم بسرعة، بل اسمع منهم، وعلمهم كيف يعتذرون ويصفحون
اجعل لنفسك ورداً أسبوعياً	خصص كل أسبوع موقفاً واحداً للإصلاح بين الناس، ولو بجمع شمل أسرة أو أصدقاء
لا تدع الفرصة تفوتك	كل خلاف تراه فهو تحدٍ لك لتحقق فيه هذا الأجر العظيم

الثامن والثلاثون: تحدي التوازن الشامل

“حقُّ الله وحقُّ النفس وحقُّ الناس”

1. نوع التحدي

تحدي إيماني - سلوكي - توازني - يومي شامل

- إيماني: متعلق بحق الله
- سلوكي: يظهر في تفاصيل اليوم
- توازني: يمنع الاختلال
- يومي: يُطبّق كل يوم

2. نص التحدي (الدليل)

قال النبي ﷺ ل عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه:
"إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَأَلْهَلَكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ" رواه البخاري

3. شرح التحدي وتوضيحه

هذا الحديث جاء تصحيحًا لاختلال: عبادة بلا توازن واجتهاد بلا حكمة فالنبي ﷺ لم يطلب المزيد فقط... بل طلب: **العدل في توزيع الحقوق** ! فالتحدي هنا ليس أن تعمل أكثر... بل أن تعيش حياة متوازنة ترضي الله في كل جوانبها

4. صورة التحدي

أن تحقق يوميًا:

☛ ثلاثة حقوق متوازنة في نفس اليوم:

1. حق الله - 2-حق النفس - 3حق الناس ، ! دون أن يطغى جانب على آخر

5. مكونات التحدي (دوائر التوازن)

1. **حق الله (العبادة):** صلاة في وقتها - ذكر - قرآن - **صلتك بالله** ☛
2. **حق النفس (الصحة والراحة)**
 - نوم كافٍ - غذاء متوازن - راحة نفسية - **الحفاظ على طاقتك** ☛
3. **حق الناس (العلاقات)**
 - بر الوالدين - عاية الأهل - حسن المعاملة - **صلتك بالخلق** ☛

6. شروط تنفيذ التحدي

- ◆ الشرط الأول: الشمول لا تُهمل أي دائرة
- ◆ الشرط الثاني: التوازن لا إفراط في جانب على حساب آخر
- ◆ الشرط الثالث: الوعي اليومي تقييم يومك بصدق

- ◆ الشرط الرابع: الواقعية لا تكلف نفسك فوق طاقتها
- ◆ الشرط الخامس: الاستمرارية التوازن عادة يومية لا حالة مؤقتة

7. الجائزة

1. ◆ حياة مستقيمة متوازنة بلا اضطراب داخلي
2. ◆ رضا الله لأنك أدت الحقوق كلها
3. ◆ طاقة مستدامة لا احتراق ولا إنهاك
4. ◆ علاقات ناجحة أسرة ومجتمع مستقر

8. الأثر على الإنسان

1. ◆ توازن نفسي لا شعور بالذنب أو التقصير
2. ◆ وضوح في الأولويات تعرف ماذا تفعل ومتى
3. ◆ قوة الاستمرار لأنك لا تنهك نفسك
4. ◆ شخصية ناضجة تعطي كل جانب حقه

9. الأثر على المجتمع

1. ◆ أسر مستقرة حقوق محفوظة
2. ◆ أفراد أصحاء جسديًا ونفسيًا
3. ◆ عبادة متزنة بلا غلو ولا تفريط
4. ◆ مجتمع متماسك علاقات سليمة

10. معادلة التحدي (تلخيص عملي)

عبادة يومية

- راحة وصحة
- علاقات ورعاية = 🎯 حياة متوازنة ترضي الله

11. تنبيه تربوي مهم

! الخطأ الشائع: التركيز على جانب واحد عبادة فقط / عمل فقط / راحة فقط بينما الهدي النبوي:

👉 التوازن هو الكمال

12. تحدي الفصل للقارئ

🎯 قيم يومك اليوم:

- ماذا أعطيت لحق الله؟
- ماذا أعطيت لنفسك؟
- ماذا أعطيت للناس؟

ثم: 👉 ضع خطة بسيطة ليوم الغد تضمن الثلاثة معًا

💡 خلاصة هذا التحدي يعلمك أن:

- الدين ليس جزءًا من حياتك
- بل هو تنظيم لحياتك كلها

وأن: 👉 أفضل الناس... ليس الأكثر عملًا فقط بل الأعدل توزيعًا

💡 ملاحظة استراتيجية هذا التحدي يصلح أن يكون: “ ضابط التوازن في الكتاب كله ”

حتى لا يتحول المشروع إلى: غلو / أو ضغط غير واقعي / بل يبقى: 👉 منهج حياة قابل للاستمرار



التاسع والثلاثون: التحدي الأكبر في التاريخ

يوم الجمعة الكامل

يقول العلماء أن هذا أكبر ثواب ذكر في حديث من الأحاديث على الإطلاق ،، والله أعلم

1. نوع التحدي

تحدي إيماني - سلوي - أسبوعي مركب

- إيماني: متعلق بشعيرة عظيمة (الجمعة)
- سلوي: فيه آداب وضبط للنفس
- مركب: يجمع عدة أعمال في وقت واحد
- دوري: يتكرر كل أسبوع (فرصة مستمرة)

2. نص التحدي (الدليل)

عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ:

“من غَسَلَ يوم الجمعة واغتسل، ثم بَكَرَ وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام، فاستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة، أجر صيامها وقيامها ” رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وصححه الألباني

3. شرح التحدي وتوضيحه

هذا الحديث لا يتكلم عن حضور الجمعة فقط... بل عن "إتقان يوم الجمعة" بأعلى مستوى ممكن.

ويتكوّن التحدي من سلسلة مترابطة من الأعمال:

1. الطهارة الكاملة (غسل واغتسال)
2. التبكير الشديد (بكر وابتكر)
3. المشي إلى المسجد (تضحية وجه)
4. القرب من الإمام (طلب الأفضل)
5. الإنصات الكامل (عدم اللغو)

👉 أي أننا أمام: رحلة إيمانية متكاملة تبدأ من البيت وتنتهي بخشوع في المسجد

4. شروط تنفيذ التحدي

- ◆ الشرط الأول: الاغتسال الكامل تعظيمًا لليوم واستعدادًا له
- ◆ الشرط الثاني: التبكير الذهاب مبكرًا قبل ازدحام الناس واستشعار السبق (وليس الحضور المتأخر)
- ◆ الشرط الثالث: المشي (قدر الاستطاعة) لما فيه من زيادة الأجر واستحضار معنى السعي
- ◆ الشرط الرابع: الدنو من الإمام اختيار الصفوف الأولى وطلب القرب من موطن الذكر
- ◆ الشرط الخامس: الإنصات التام عدم الكلام وعدم الانشغال (حتى بالهاتف) وحضور القلب والعقل

5. الجائزة

“بكل خطوة عمل سنة، أجر صيامها وقيامها” أي:

- كل خطوة = سنة كاملة
- والسنة = صيام + قيام

👉 تخيل: إذا مشيت 100 خطوة فقط...
فكأنك حصلت على أجر 100 سنة من العبادة

وهذه: 👉 من أعظم صور مضاعفة الأجر في السنة

6. الأثر على الإنسان

1. ◆ تعظيم الشعائر يتحول يوم الجمعة من “عادة” إلى “موسم عبادة”
2. ◆ صناعة روح المبادرة التبكير يربك على السبق لا للحاق
3. ◆ تدريب على التركيز العميق الإنصات الكامل يدرب العقل والقلب
4. ◆ تهذيب السلوك
 - ترك اللغو
 - احترام الوقت
 - ضبط الجوارح
5. ◆ شحن إيماني أسبوعي يعيد ضبط القلب كل أسبوع

7. الأثر على المجتمع

1. ◆ إحياء سنة التبكير بدل ثقافة التأخر
2. ◆ بناء مجتمع محترم للخطبة إنصات... لا فوضى

3. ◆ امتلاء الصفوف الأولى رمز لقوة الالتزام
4. ◆ رفع مستوى الوعي العام حضور واعٍ لا شكلي

8. معادلة التحدي (تلخيص عملي)

غسل + تبكير + مشي + قرب + إنصات
🎯 أجر سنوات من الصيام والقيام بكل خطوة

9. تنبيه تربوي مهم

هذا التحدي يكشف خللاً شائعاً: ! كثير من الناس: يحضرون متأخرين ينشغلون يفقدون روح الجمعة
بينما الحديث يدعوك إلى: 🙌 أعلى مستوى من الأداء في عبادة أسبوعية واحدة

10. تحدي الفصل للقارئ

🎯 الجمعة القادمة ليست ككل جمعة:

ضع خطة واضحة:

- متى ستغتسل؟ / متى ستخرج؟ / هل ستمشي؟ / هل ستصل للصف الأول؟

ثم التزم: “ 🙌 جمعة واحدة متقنة... قد تعادل سنوات من العبادة ”

◆ خلاصة

هذا التحدي يعلمك أن:

- الأعمال العظيمة ليست كثيرة دائماً...
 - لكنها تكون متقنة ومركزة في الوقت المناسب
- وأن: 🙌 يوماً واحداً في الأسبوع... قد يرفعك سنوات

الأربعون ● تحدي: ساعة الإجابة يوم الجمعة

1. نوع التحدي

تحدي إيماني - قلبي - زمني دقيق

- إيماني: مرتبط بالدعاء (أعظم العبادات)
- قلبي: قائم على حضور القلب لا مجرد القول
- زمني: متعلق بساعة محددة تحتاج تحريًا واجتهادًا

2. نص التحدي (الدليل)

قال رسول الله ﷺ: "إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه" (متفق عليه)

3. شرح التحدي وتوضيحه

هذا الحديث يكشف عن: " ← نافذة زمنية مخفية " فيها:

- دعاء
- حضور
- توجه صادق

← والنتيجة: إجابة مؤكدة بإذن الله لكن التحدي الحقيقي هو:

! أن هذه الساعة:

- غير محددة بدقة
- تحتاج تحريًا واجتهادًا

وأرجح الأقوال: ← أنها في آخر ساعة بعد العصر إلى غروب الشمس

4. شروط تنفيذ التحدي

◆ الشرط الأول: تحزي الوقت

- الاجتهاد في البحث عن الساعة
- تخصيص وقت فعلي للدعاء (خصوصًا بعد العصر)

◆ الشرط الثاني: "وهو قائم يصلي"

- قال العلماء: أي في حال عبادة وخضوع
- يشمل:

- الدعاء
- الذكر
- الجلوس في المسجد أو مصلى بخشوع

◆ الشرط الثالث: حضور القلب

- ليس ترديدًا آليًا بل:

- تذلل
- افتقار
- يقين بالإجابة

◆ الشرط الرابع: الدعاء المشروع

- ليس باثم
- ولا قطيعة رحم

5. الجائزة

“إلا أعطاه إياه” 🙏 وعد بالإجابة وهذه من أعظم الجوائز:

- تحقيق مطلب دنيوي
- أو دفع بلاء
- أو ادخار أجر أعظم في الآخرة

🙏 أي: دعاء واحد صادق... قد يغير حياتك بالكامل

6. الأثر على الإنسان

1. ◆ تعميق الصلة بالله : شعور القرب / الاعتماد الحقيقي على الله
2. ◆ إحياء قوة الدعاء
 - الانتقال من الدعاء العابر → الدعاء المؤثر
3. ◆ بناء اليقين
 - انتظار الإجابة
 - الثقة بوعده الله
4. ◆ تدريب على حضور القلب
 - ترك التشتت
 - ترك العجلة
5. ◆ إعادة ترتيب الأولويات وتخصيص وقت لله وسط الانشغال

7. الأثر على المجتمع

1. ◆ انتشار ثقافة الدعاء بدل الاعتماد على الأسباب فقط
2. ◆ تهديب النفوس الدعاء يخفف الحقد والقلق
3. ◆ ترابط القلوب الدعاء للآخرين ونشر الرحمة بينهم

8. معادلة التحدي (تلخيص عملي)

تحري الساعة : حضور القلب مع دعاء صادق = 🎯 إجابة بإذن الله

9. تنبيه تربوي مهم

- الخطر ليس في صعوبة التحدي... بل في: ! الغفلة عنه
- تمرّ عليك عشرات الجمع
 - دون أن تستثمر هذه الساعة

بينما: 📌 هي من أعظم "الفرص المخفية" في الأسبوع

10. تحدي الفصل للقارئ

🎯 الجمعة القادمة:

- أوقف كل شيء قبل المغرب بساعة
- اجلس وحدك
- ارفع يديك
- وادعُ الله بصدق

واكتب قبلها: 📌 ماذا تريد من الله حقًا؟

❖ خلاصة

هذا التحدي يعلمك أن: ليست كل الفرص ظاهرة وأن أعظم التحولات تبدأ من دعاء صادق في لحظة خفية

● الواحد والأربعون : تحدي: "المائة" – ذكر التوحيد اليومي

1. نوع التحدي

تحدي إيماني – ذكري – يومي قصير عظيم الأثر

- إيماني: قائم على التوحيد (أعظم أصل)
- ذكري: من أعمال اللسان والقلب
- يومي: سهل التكرار
- عالي الأثر: نتائجه ضخمة مقارنة بوقته

2. نص التحدي (الدليل)

قال رسول الله ﷺ: "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك" (متفق عليه)

3. شرح التحدي وتوضيحه

نحن أمام: 📌 جملة واحدة لكنها تحتوي على:

- توحيد
- تعظيم
- إقرار بملك الله
- إقرار بقدرته

ثم يُطلب منك: 📌 تكرارها 100 مرة في اليوم وهذا يستغرق: بضع دقائق فقط

لكن النتيجة: 📌 من أعظم ما يُثقل الميزان يوميًا

4. شروط تنفيذ التحدي

◆ الشرط الأول: العدد إتمام 100 مرة في اليوم

◆ الشرط الثاني: صحة اللفظ الالتزام بالنص الوارد:

“لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير”

◆ الشرط الثالث: حضور القلب (قدر المستطاع) استحضر المعاني:

- التوحيد
- التعظيم
- الافتقار إلى الله

◆ الشرط الرابع: الانتظام اليومي قدر الاستطاعة

5. الجائزة

هذا التحدي يتميز بتعدد الجوائز بشكل استثنائي:

1. ◆ عدل عشر رقاب كأنك أعتقت 10 عبید وهو من أعظم القربات في الإسلام

2. 100 ◆ حسنة زيادة مباشرة في الميزان

3. ◆ محو 100 سيئة تنظيف يومي للذنوب

4. ♦ حرز من الشيطان حماية إيمانية طوال اليوم
5. ♦ تميّز تنافسي "ولم يأت أحد بأفضل" ... ✎ إلا من زاد عليك

6. الأثر على الإنسان

1. ♦ ترسيخ التوحيد / تكرار المعنى يوميًا / بناء يقين داخلي
2. ♦ الحماية النفسية / شعور بالأمان من الشيطان / تقليل الوسواس
3. ♦ استثمار الوقت القصير / دقائق = أجور عظيمة / تغيير نظرتك للإنتاجية
4. ♦ الاستمرارية تدريب النفس على الثبات اليومي
5. ♦ صفاء القلب الذكر يطرد القسوة والغفلة

7. الأثر على المجتمع

1. ♦ مجتمع ذاكر انتشار الذكر بين الناس
2. ♦ تقليل الشرور لأن الشيطان مقيد التأثير
3. ♦ نشر التوحيد ترسيخ المعاني الكبرى في النفوس
4. ♦ طاقة إيمانية عامة انعكاس الذكر على السلوك العام

8. معادلة التحدي (تلخيص عملي)

100 مرة ذكر توحيد ✎ حسنات + مغفرة + حماية + أجر عظيم جدًا

9. تنبيه تربوي مهم

هذا التحدي يكشف خللاً شائعاً: ! الناس تبحث عن: أعمال كبيرة صعبة
وتغفل عن: ✎ أعمال صغيرة... لكنها عظيمة الأجر
وهذا من رحمة الله: فتح أبواب عظيمة بأعمال يسيرة

10. تحدي الفصل للقارئ

✎ ابدأ اليوم فوراً:

- خصص 5-7 دقائق
- قل الذكر 100 مرة
- لا تؤجل

ثم جَرب: 7 🖐️ أيام متتالية وانظر:

- أثره على قلبك
- وعلى يومك

🌟 خلاصة هذا التحدي يعَلِّمك أن: العظمة ليست في حجم العمل

- بل في صدق النية + عظمة الذكر

وأن: " 🖐️ كلمة واحدة... " قد ترفعك درجات لا تتخيلها. اللهم ما أيسر ذكرك وما أكثر فضلك وكرمك وجودك وثوابك اللهم لا تحرمنا ولا تحرم شباب الإسلام من الفوز بهذا التحدي .

الثاني والأربعون : التحدي: ترك الغيبة

تطهير اللسان من مرض الاغتياب

1.نوع التحدي

تحدي سلوكي - تزكوي - يومي صارم

- سلوكي: متعلق باللسان (أكثر الجوارح خطأً)
- تزكوي: يهدف لتطهير القلب
- يومي: يتكرر في كل موقف
- صعب نسبيًا: لأنه مرتبط بالعادات الاجتماعية

2.نص التحدي (الدليل)

قال الله تعالى:

﴿وَلَا تَغْتَابْ بَعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾

وقال النبي ﷺ: "أتدرون ما الغيبة؟ ... ذكرك أخاك بما يكره" (رواه مسلم)

3. شرح التحدي وتوضيحه

الغيبة ليست: كذبًا بل: **☞ كلام حقيقي... لكن في غياب صاحبه وبما يكره**
وهذا ما يجعلها خطيرة:

- لأنها تُمارس بسهولة
- وتُبَرَّر اجتماعيًا

وقد شَبَّهها القرآن: **☞ بأكل لحم الميت وهو من أقوى أساليب التنفير في القرآن.**

4. صورة التحدي

أن تلتزم ب: **☞ صفر غيبة لمدة 30 يومًا**
أي:

- لا تتكلم في أحد بسوء
- لا تشارك في مجلس غيبة
- لا تستمع راضيًا

5. شروط تنفيذ التحدي

◆ الشرط الأول: الوعي

- أن تعرف متى تقع في الغيبة وتميَّزها فورًا

◆ الشرط الثاني: التوقف الفوري إذا بدأت... توقف مباشرة لا تُكمل الحديث

◆ الشرط الثالث: ترك البيئة المساعدة تجنب المجالس التي يكثر فيها الكلام في الناس

◆ الشرط الرابع: الانشغال بالبديل

- ذكر
- موضوع نافع
- صمت

◆ الشرط الخامس: المحاسبة راقب نفسك يوميًا سجّل الوقوع إن حصل

6. الجائزة

الغيبة لم يُذكر لها "أجر ترك" محدد رقمي...
لكن الجائزة تُفهم من عكس الوعيد:

1. ◆ حفظ الحسنات لأن الغيبة تسرقها
2. ◆ النجاة من الإفلاس يوم القيامة المفلس من يأتي بحسنات فتؤخذ منه
3. ◆ سلامة القلب من الحقد والحسد
4. ◆ القرب من الله بترك كبيرة عظيمة

7. الأثر على الإنسان

1. ◆ نقاء القلب ترك الغيبة يطهر الداخل
2. ◆ قوة ضبط النفس التحكم في اللسان = تحكم في الشخصية
3. ◆ راحة نفسية زوال الشعور بالذنب والضيق
4. ◆ احترام الذات لأنك تترفع عن أعراض الناس

8. الأثر على المجتمع

1. ◆ حفظ العلاقات تقليل الخلافات والعداوات
2. ◆ نشر الثقة الناس يأمنونك
3. ◆ بيئة نظيفة خالية من السخرية والتجريح
4. ◆ ترابط اجتماعي قوي بدل التمزق والشكوك

9. معادلة التحدي (تلخيص عملي)

صمت عن الغيبة

• مراقبة مستمرة

• بيئة صالحة

=

🎯 قلب نقي + حسنات محفوظة

10. وسائل عملية (مستخرجة من المقال)

1. ♦ استحضار الوعيد تذكّر صورة "أكل لحم الميت"

2. ♦ محاسبة النفس ضع نفسك مكان من يُغتَاب

3. ♦ الصحبة الصالحة غيّر البيئة إن لزم

4. ♦ العقوبة الذاتية (مهمة جدًّا)

• كل غيبة = صدقة / صيام / عبادة

👉 أسلوب مجرّب عند السلف

5. ♦ تذكّر ضياع الحسنات الغيبة = تحويل رصيدك للآخرين

11. تنبيه تربوي مهم

هذا التحدي من أصعب التحديات لأن:

! الغيبة:

• منتشرة

• مبزرة

• لا يشعر بها كثير من الناس

ولهذا: 👉 النجاح فيه = قفزة كبيرة في تزكية النفس

12. تحدي الفصل للقارئ

🎯 ابدأ اليوم:

- التزم بـ "يوم واحد بلا غيبة"
- ثم وسّعه إلى 7 أيام
- ثم 30 يومًا

واستخدم: "👉 عقوبة فورية" عند الوقوع

🌟 خلاصة

هذا التحدي يعلمك أن: أخطر الذنوب... ليست الكبيرة الظاهرة فقط بل "الصغيرة المنتشرة"

وأن: 👉 من ملك لسانه... ملك نفسه

● الثالث والأربعون : تحدي: "تحدي سورة الأحزاب"

استكمال بناء الدين

1. نوع التحدي

تحدي إيماني شامل - بنائي - طويل المدى

- شامل: يجمع الدين كله (ظاهر + باطن)
- بنائي: يكون الشخصية المسلمة الكاملة
- مركّب: يضم عدة مجالات (عقيدة - عبادة - سلوك - معاملات)
- متدرّج: يبني خطوة خطوة

2. نص التحدي (الدليل)

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: 35)

3. شرح التحدي وتوضيحه

هذه الآية ليست مجرد تعداد صفات...

بل هي: "✍️ خريطة الدين الكاملة"

كما قرر أهل التفسير:

- تشمل الإسلام (الأعمال الظاهرة)
- والإيمان (الأعمال الباطنة)
- والإحسان (الخشوع والذكر)

أي: ✍️ من حقق هذه الصفات... فقد قام بالدين كله

4. صورة التحدي

أن تعمل على تحقيق هذه العشرة الأوصاف في حياتك:

1. الإسلام (الالتزام الظاهر)
2. الإيمان (العقيدة القلبية)
3. القنوت (الطاعة الكاملة)
4. الصدق
5. الصبر
6. الخشوع
7. الصدقة
8. الصيام
9. حفظ الفرج
10. كثرة الذكر

✍️ ليس في يوم واحد... بل كمشروع حياة متكامل

5. شروط تنفيذ التحدي

◆ الشرط الأول: الشمول

- لا تركز على جانب وتترك آخر
- الدين منظومة متكاملة

◆ الشرط الثاني: التدرج

- لا تحاول تحقيق الكل دفعة واحدة
- ابن نفسك مرحلة مرحلة

◆ الشرط الثالث: التوازن

- بين:

- العبادة
- الأخلاق
- المعاملات

◆ الشرط الرابع: الاستمرارية

- هذا ليس تحدي أيام
- بل مسار حياة

◆ الشرط الخامس: التطبيق الواقعي

- تحويل كل صفة إلى عمل يومي ملموس

6. الجائزة.

﴿أَعِدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾

◆ مغفرة

- إزالة الذنوب
- تطهير كامل

◆ أجر عظيم

- لا يُقدَّر قدره
- يشمل الجنة وما فيها

👉 وهذه الجائزة:

- شاملة
- مفتوحة
- عظيمة جدًا

7. الأثر على الإنسان

1. ◆ بناء شخصية متكاملة عقل + قلب + سلوك
2. ◆ التوازن الداخلي لا إفراط ولا تفريط
3. ◆ وضوح الطريق تعرف ماذا ينقصك
4. ◆ الارتقاء التدريجي من مسلم → مؤمن → محسن
5. ◆ الثبات لأن البناء شامل وليس جزئيًا

8. الأثر على المجتمع

1. ◆ جيل متوازن ليس متدينًا شكليًا فقط
2. ◆ انتشار الأخلاق الصدق - الصبر - العفة
3. ◆ قوة العلاقات مبنية على القيم لا المصالح
4. ◆ مجتمع حي بالإيمان ذكر - عبادة - إحسان

9. معادلة التحدي (تلخيص عملي)

10 صفات قرآنية

- تدرج + توازن + استمرارية
- =
- 🎯 دين كامل + مغفرة + أجر عظيم

10. تنبيه تربوي مهم

هذه الآية تعالج خطأ شائعًا:

! التركيز على جانب واحد من الدين:

- عبادة دون أخلاق
- أو علم دون عمل
- أو ظاهر دون باطن

بينما المنهج القرآني:

👉 تكامل لا تجزئة

11. تطبيق عملي (مفتاح التحويل)

حوّل الآية إلى خطة:

- كل أسبوع: ركّز على صفة
- كل شهر: قيم نفسك
- كل 3 أشهر: راجع التوازن

👉 حتى تصبح الصفات: جزءًا من شخصيتك

12. تحدي الفصل للقارئ

🎯 اسأل نفسك بصدق:

- أي صفة قوية عندي؟
- وأيها ضعيفة؟

ثم ابدأ: 👉 صفة واحدة الآن... ولا تتوقف

✦ خلاصة

هذا التحدي يعلمك أن:

- الدين ليس أجزاءً متفرقة
- بل بناء متكامل

وأن: 🖐 من جمع هذه الصفات...
فقد اقترب من الصورة التي يحبها الله

ملاحظة استراتيجية (مهمة جدًا للمشروع)

هذا التحدي: 🖐 يجب أن يكون آخر الكتاب أو قيمته
لأنه:

- يجمع كل المسارات
- ويقدم "الصورة النهائية للمسلم"

● الرابع والأربعون: تحدي: "تحدي سيدنا عثمان"

الذروة في الارتباط بالقرآن

1. نوع التحدي

تحدي إيماني - تعبدي - عالي المستوى (قمة الأداء)

- إيماني: متعلق بالقرآن
- تعبدي: في سياق قيام الليل
- متقدم: ليس للمبتدئين
- نموذجي: يمثل "الذروة" لا "الحد الأدنى"

2. نص التحدي (الدليل)

ثبت عن عثمان بن عفان رضي الله عنه:
أنه قرأ القرآن كاملاً في ركعة واحدة من قيام الليل.
(وهو من الآثار المشهورة عن السلف في شدة تعلقهم بالقرآن)

3. شرح التحدي وتوضيحه

هذا الفعل ليس أمرًا عامًا...
بل هو:

👉 نموذج لأعلى درجات الارتباط بالقرآن

ويدل على:

- قوة هائلة في العبادة
- طول قيام
- حضور قلب
- تعلق عجيب بكلام الله

! لكن الأهم تربويًا:

هذا ليس المقصود به:

- أن يفعله كل أحد
ولا:

- أن يكون معيارًا يوميًا

بل:

👉 إظهار سقف الهمة الممكنة

4. صورة التحدي

ليس المطلوب:

👉 أن تختم القرآن في ركعة واحدة

بل التحدي الحقيقي:

👉 أن ترفع علاقتك بالقرآن إلى مستوى غير عادي

وفق مستواك، مثل:

- قيام طويل بآيات كثيرة
- ختمة مكثفة في فترة قصيرة
- جلسة عميقة مع القرآن دون انشغال

5. شروط تنفيذ التحدي

◆ الشرط الأول: الفهم الصحيح

- هذا "نموذج قمة"
- وليس تكليفاً عاماً

◆ الشرط الثاني: التدرج

- تبدأ من مستوى مناسب
- ثم ترتقي تدريجياً

◆ الشرط الثالث: القدرة

- لا تُرهق نفسك بما لا تطيق
- التوازن مطلوب

◆ الشرط الرابع: حضور القلب

- ليس الهدف الكم فقط
- بل التفاعل مع القرآن

◆ الشرط الخامس: عدم الانقطاع

- الأفضل أقل مستمر
- من كثير منقطع

6. الجائزة

لم يُذكر نصّاً في هذا الأثر...
لكن تُفهم من عموم النصوص:

1. ◆ أعظم القرب من الله لأن القرآن كلامه
2. ◆ رفعة الدرجات بكل حرف حسنة
3. ◆ حياة القلب القرآن يحيي النفس

4. ◆ بلوغ مرتبة الإحسان في العبادة

7. الأثر على الإنسان.

1. ◆ تعظيم القرآن يتحول من قراءة عابرة → حياة
2. ◆ رفع سقف الهمة ترى أن الإمكانيات أكبر مما تظن
3. ◆ قوة الإرادة القدرة على القيام الطويل
4. ◆ الصفاء الروحي عزلة مع القرآن
5. ◆ عمق العلاقة بالله لأنك تعيش مع كلامه

8. الأثر على المجتمع.

1. ◆ وجود قدوات عالية ترفع مستوى الناس
2. ◆ تعظيم القرآن في النفوس بدل هجره
3. ◆ تحفيز التنافس في الطاعة
4. ◆ إحياء قيام الليل كعبادة مركزية

9. معادلة التحدي (تلخيص عملي).

رفع مستوى علاقتك بالقرآن

- قيام طويل + حضور قلب =
- 🎯 قلب حي + همة عالية + قرب من الله

10. تنبيه تربوي مهم (أساسي جدًا).

هذا التحدي يجب فهمه بدقة:

! ليس كل ما فعله الصحابة يُطلب من الجميع بنفس الدرجة

بل:

👉 يُؤخذ منه:

- روح العمل

• لا صورته الحرفية

ولهذا قال النبي ﷺ في موضع آخر: "خذوا من الأعمال ما تطيقون"

11. تطبيق عملي (نسخة معاصرة)

بدل "ركعة واحدة:"

♦ المستوى الأول: ركعتان بقراءة طويلة

♦ المستوى المتوسط: قيام بربع جزء أو نصف جزء

♦ المستوى المتقدم: قيام بجزء كامل أو أكثر

👉 المهم: أن تخرج من مستوى العادة إلى مستوى المجاهدة

12. تحدي الفصل للقارئ

🎯 اختر ليلتك: لا هاتف / لا انشغال / قرآن فقط / ثم:

👉 جَرِّبَ قِيَامًا أَطْوَلَ مِنَ الْمَعْتَادِ وَأَسْأَلَ نَفْسَكَ هَلْ شَعَرْتَ بِالْقُرْبِ؟

❖ خلاصة

هذا التحدي يعلمك أن هناك فرقًا بين: "الحد الأدنى" و"القمم"

وأن: 👉 أعظم الناس... هم الذين يجروون على الصعود

الخامس والأربعون: تحدي: "ظل العرش"

هل أنت من السبعة؟

1. نوع التحدي

تحدي إيماني - سلوكي - مصيري - متعدد المسارات

• إيماني: مرتبط بيوم القيامة

- سلوكي: قائم على قرارات عملية
- مصيري: نتيجته في أشد موقف
- متعدد: يمكنك دخوله من أكثر من باب

2. نص التحدي (الدليل)

عن أبو هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ:

“سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله...”
(رواه محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج)

ثم ذكر السبعة:

- إمام عادل
- شاب نشأ في عبادة الله
- رجل قلبه معلق بالمساجد
- رجلان تحابا في الله
- رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله
- رجل تصدق فأخفى
- رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه

3. شرح التحدي وتوضيحه

هذا الحديث يصف: “☞ نجاة خاصة في يوم استثنائي”

يوم:

- تدنو فيه الشمس
- ويشتد الحر
- ولا ظل

☞ إلا: ظل الله (ظل العرش)

والنقطة التربوية العميقة:

! هؤلاء السبعة جمعهم شيء واحد:
➡ مخالفة الهوى في أصعب المواقف

4. صورة التحدي

أن تسأل نفسك بصدق: ➡ أي باب من السبعة يمكن أن أدخله؟
ثم: ➡ تختار مسارًا واحدًا على الأقل وتلتزم به حتى تصبح منه

5. مسارات التحدي (الأبواب السبعة)

1. ◆ العدل (لأهل المسؤولية)
- أن تكون عادلًا في كل من تحت يدك (أسرة - عمل - طلاب ...)
2. ◆ عبادة الشباب أن تعيش مرحلة الشباب في طاعة لا في انحراف
3. ◆ التعلق بالمساجد قلبك متعلق بالصلاة ترجع إليها دائمًا
4. ◆ الحب في الله علاقة صادقة لله لا لمصلحة
5. ◆ العفة عند الفتنة مقاومة الإغراء في لحظة القدرة
6. ◆ الصدقة الخفية عمل خفي لا يراه أحد
7. ◆ الخشية في الخلوة بكاء من الله بعيدًا عن الناس

6. شروط تنفيذ التحدي

- ◆ الشرط الأول: الإخلاص كل هذه الأعمال لا تُقبل بدون صدق
- ◆ الشرط الثاني: مخالفة الهوى كل باب فيه صراع داخلي
- ◆ الشرط الثالث: الاستمرار ليست مواقف عابرة بل صفات ثابتة
- ◆ الشرط الرابع: الواقعية اختر ما يناسبك فعلاً لا ما تتمنى فقط

7. الجائزة

“يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله”

👉 أعظم جائزة في أشد موقف:

- حماية من الحر
- كرامة خاصة
- قرب من الله

👉 وهذه:

ليست جائزة عادية... بل نجاة في يوم الهلع

8. الأثر على الإنسان

1. ◆ قوة القرار مقاومة الشهوات
2. ◆ نقاء العلاقات حب لله لا لمصلحة
3. ◆ عمق الإيمان عبادة في السر والعلن
4. ◆ استقامة السلوك في كل مجالات الحياة
5. ◆ الاستعداد للأخرة وعي دائم بالمصير

9. الأثر على المجتمع

1. ◆ عدل في القيادة قادة صالحون
2. ◆ شباب مستقيم بدل الانحراف
3. ◆ مجتمع متماسك علاقات صادقة
4. ◆ انتشار العفة تقليل الفواحش
5. ◆ روح الإحسان صدقات خفية وخير منتشر

10. معادلة التحدي (تلخيص عملي)

اختيار باب من السبعة

• مخالفة الهوى

• ثبات واستمرار

=

🎯 ظل العرش يوم القيامة

11. تنبيه تربوي مهم

! الحديث ذكر "سبعة..." لكن ليس للحصر

👉 بل: هذه نماذج وهناك أعمال أخرى تدخل في نفس المعنى

لكن هؤلاء: 👉 نماذج مركزة عالية التأثير

12. تحدي الفصل للقارئ

🎯 أجب الآن بصدق:

• هل أنت واحد من السبعة؟

• إن لم تكن... هل أنت على طريق واحد منهم؟

ثم: 👉 اختر "بابك الخاص" واكتبه وابدأ به اليوم

🌟 خلاصة

هذا التحدي يعلمك أن: النجاة ليست صدفة بل اختيار واع مبكر

وأن: 👉 يوم القيامة... لن ينفعلك إلا ما بنيت به اليوم

السادس والأربعون: تحدي ابن عمرو

الموازنة بين العبادة وحقوق الجسد والأهل والزائر

أولاً: نوع التحدي

تحدي سلوكي - تربوي - تكاملي (الوسطية في العبادة)

- سلوكي: يعدل سلوك المبالغة في الطاعة إلى سلوك معتدل مستدام.
- تربوي: يعلم المسلم أن للجسد والنفس والأهل حقوقاً يجب مراعاتها.
- تكاملي: يجمع بين العبادة لله والقيام بحقوق الآخرين والنفس.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يلتزم المسلم بالوسطية في العبادة، فلا يغلو فيها حتى يضر بنفسه أو بأهله أو بجسده، ولا يتساهل فيها حتى يضيعها. هذا التحدي مستمد من قصة عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، حيث بلغ النبي ﷺ أنه يصوم النهار كله ويقوم الليل كله، فنهاه النبي ﷺ عن ذلك، وقال له:

"فلا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ؛ فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْنِكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْنِكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرُؤُوجِكَ عَلَيْنِكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرُؤُوكَ (أي ضيفك) عَلَيْنِكَ حَقًّا."

ثم أمره بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، ثم لما طلب الزيادة أمره بصيام داود (يوماً وإفطار يوماً)، وهو أفضل الصيام. فلما كبر عبد الله تعالى لو قبل الرخصة النبوية.

التحدي هو: ألا يبالغ المسلم في العبادة على حساب جسده أو أهله أو عمله أو ضيوفه، بل يوازن بين حقوق الله وحقوق الناس وحقوق نفسه.

المصدر:

صحيح البخاري (حديث 1975)، صحيح مسلم (1159)

قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن عمرو: "إِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْنِكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْنِكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرُؤُوجِكَ عَلَيْنِكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرُؤُوكَ عَلَيْنِكَ حَقًّا."

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في العبادة، وعدم الغلو فيها بدعوى الزهد.
2. مراعاة حق الجسد: لا يصوم كل يوم، ولا يقوم كل الليل، بل يعطي الجسد راحته وطعامه ونومه.

3. مراعاة حق العين: ينام بقدر كافٍ حتى لا تضر عيناه من السهر الطويل.
4. مراعاة حق الزوج/الزوجة: لا يمنع نفسه عنها بالصيام الدائم أو القيام الطويل.
5. مراعاة حق الزائر (الضيف): لا ينشغل بالعبادة عن إكرام ضيفه والترحيب به.
6. الموازنة بين الفرائض والنوافل: يقدم الفرائض (الصلاة المفروضة، حقوق الأهل الواجبة) على النوافل.
7. الاستدامة: أفضل العمل أدومه وإن قل، لا أقصره وإن كثر.
8. قبول الرخصة إذا كان في التشديد ضرر، فإن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه.

رابعاً: الجائزة

1. النجاة من الإضرار بالنفس: لأن من أضر بجسده أو عينه بسبب الغلو في العبادة فقد تعدى حدود الله.
2. القبول من الله للعمل المستدام المعتدل، كما قال ﷺ: "بِحُبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ" متفق عليه.
3. تحصيل الحقوق كلها: حقوق الله وحقوق النفس وحقوق الأهل والزوار، فيكون قد أتم الخير كله.
4. العمل بصيام داود لمن قدر عليه، وهو أفضل الصيام، وأجره عظيم (نصف الدهر).
5. تمام الرضا عن العبادة دون ندم أو تمنٍّ كما تمنى عبد الله بن عمرو حين كبر.

جوائز إضافية:

- حسن الخاتمة لأن العمل المستدام يثبت العبد على الطاعة حتى الممات.
- البركة في العمر فيكثر من العمل الصالح بالقليل المستدام أكثر مما يكثر بالكثير المنقطع.
- صحة البدن فيستمر في العبادة سنين طويلة دون أن يمرض أو يضعف.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الصحة والسلامة فلا يمرض بدنه من الجوع الدائم أو السهر الطويل.
2. نشاط العين فلا تضعف أو تمرض من قلة النوم.
3. الاستمرارية على الطاعة سنوات طويلة بدلاً من الاجتهاد ثم الانقطاع.
4. حلاوة العبادة دون ملل أو سأم.
5. الراحة النفسية من الشعور بالذنب تجاه الأهل أو الجسد.
6. الزهد الحقيقي لا الغلو المذموم الذي ينفر من الدين.

7. التحرر من عقدة "الكمال" في العبادة، فيقبل الإنسان نفسه بقدر طاقتها.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع معتدل في عبادته، لا غالي ولا جافي، فيستقيم أمره.
2. استقرار الأسر لأن الرجل لا يهمل حق زوجته بسبب العبادة، والمرأة لا تهمل حق زوجها.
3. تربية الأبناء على الوسطية، فلا يتشددون في الدين فينفرون منه.
4. حماية المجتمع من التطرف الديني الذي قد ينشأ من الغلو في العبادات.
5. إكرام الضيف يبقى سنة قائمة، فلا يضيع حق الزائر بحجة الانشغال بالنوافل.
6. القدوة الحسنة للناس في التوازن بين الدين والدنيا.
7. صحة المجتمع تقل فيها الأمراض الناتجة عن الإرهاق البدني (كالإرهاق الكلوي من الصيام الدائم، أو أمراض العيون من السهر).
8. استمرارية العمل الصالح في المجتمع، لأن الأعمال المستدامة تبقى ولا تنقطع.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من صام وأفطر، وقام ونام، وأعطى جسده حقه، وعينه حقها، وزوجه حقها أو حقه، وزائر حقه، فقد سار على هدي النبي ﷺ في الوسطية، ونال محبة الله باستدامة العمل الصالح دون غلو أو تفريط.

السابع والأربعون : تحدي الصدقة ولو بالقليل

التمرة الطيبة تنمو عند الله كالجبل العظيم

أولاً: نوع التحدي

تحدي مالي - قلبي - استثماري (أعظم تجارة مع الله)

- مالي: يتعلق بالإففاق من المال الحلال ولو كان قليلاً.
- قلبي: يحتاج إلى صدق النية والإخلاص لله، لا الرياء والسمعة.
- استثماري: لأن الصدقة تنمو عند الله كما ينمو المال في التجارة، بل أعظم.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هو أن يتصدق المسلم ولو بشيء قليل جداً، كتمر واحدة، بشرط أن يكون هذا المال من كسب طيب (حلال، لم يدخله حرام)، وأن يضعها في حقها (أي في موضعها الصحيح: فقير، مسكين، سبيل الله، قريب محتاج...).

في هذا الحديث العظيم يخبرنا النبي ﷺ أن الله تعالى يتولى قبض الصدقة بيمينه (وهي يمين الكرم والجود لا تشبه أيدي الخلق)، ثم يرببها وينميتها لأصحابها كما يربي أحدكم فلوه (أي مهره الصغير) أو قلووه (ناقته الصغيرة)، حتى تصبح تلك التمرة الواحدة مثل الجبل العظيم أو أعظم.

معنى "فلوه" و"قلووه": الفلو هو ولد الفرس (المهر)، والقلوص هي الناقة الصغيرة الشابة. أي أن الله ينمي الصدقة كما ينمي المرابي صغار الإبل والخيول، فيضاعف أجرها أضعافاً مضاعفة.

قال الله تعالى تأكيداً لهذا المعنى:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ {البقرة: 261}.

المصدر:

صحيح مسلم (حديث 1014)، صحيح البخاري (1410)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: "لَا يَتَصَدَّقُ أَحَدٌ بِتَمْرَةٍ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ، إِلَّا أَخَذَهَا اللَّهُ بِيَمِينِهِ، فَيُرَبِّيَهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ أَوْ قَلْوَصُهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ أَوْ أَعْظَمَ".
وفي رواية: "مِنَ الْكَسْبِ الطَّيِّبِ، فَيَضَعُهَا فِي حَقِّهَا".

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله، لا رياء ولا سمعة، ولا يريد بها جزاءً ولا شكوراً من الناس.
2. أن تكون الصدقة من كسب طيب حلال (لا من مال حرام أو مغصوب أو ربا، فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً).
3. أن يضعها في حقها (يعطيها مستحقها: الفقير، المسكين، ابن السبيل، أو أي وجه من وجوه الخير).
4. أن يتصدق ولو بقليل (تمر واحدة، لقمة طعام، قليل من الماء، أو درهم واحد).
5. الإخلاص في إخراجها، فلا يمن ولا يؤذي، ولا ينتظر شكراً من الناس.
6. أن يكون المتصدق محتسباً الأجر من الله لا من الدنيا.
7. المواظبة على الصدقة ولو بالقليل يومياً أو أسبوعياً، فخير الأعمال أدومها وإن قلت.

رابعاً: الجائزة

أولاً - من الحديث النبوي الشريف:

1. قبول الله للصدقة ورفعها بيمينه: شرف عظيم أن يقبل الله صدقتك ويتولى قبضها بنفسه سبحانه.
2. تربية الصدقة وتنميتها: كما يربي الإنسان مهره أو قلوبه حتى يكبر، يربي الله الصدقة حتى تصبح مثل الجبل العظيم.
3. مضاعفة الأجر إلى أضعاف لا تُحصى: ثمرة واحدة تصبح كجبل أحد في الميزان.
4. محبة الله للمتصدقين، كما قال تعالى: {وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}.

ثانياً - من القرآن الكريم:

- الأجر المضاعف: الحسنه بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة (البقرة: 261).
- النجاة من حر يوم القيامة: قال ﷺ: "كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة" (رواه أحمد).
- تبريد غضب الرب: قال ﷺ: "صدقة السر تطفئ غضب الرب" (رواه الطبراني).
- دخول الجنة من باب الصدقة: لمن كان من أهل الصدقة.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الشعور بالأمان المادي لأنه يعلم أن ما أنفقه يخلفه الله، قال تعالى: {وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} (سبأ: 39).
2. تطهير النفس من البخل والشح، فتصبح نفسه كريمة جوادة.
3. زيادة البركة في المال، فالصدقة لا تنقص المال أبداً (كما قال ﷺ: "ما نقص مال من صدقة").
4. الراحة النفسية والطمأنينة عند مساعدة المحتاجين.
5. الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الفقراء والمساكين.
6. زيادة الإيمان والتوكل على الله، لأنه يثق بأن الله سيعوضه خيراً.
7. التخلص من حب المال والدنيا، فيصبح قلبه متعلقاً بالله والآخرة.
8. رفع الدرجات في الجنة، فالصدقة تثقل الميزان.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. سد حاجة الفقراء والمساكين، وتخفيف معاناتهم.
2. تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء، فيشعر الجميع بالتكافل الاجتماعي.

3. انتشار المحبة والألفة بين أفراد المجتمع، لأن الصدقة تزرع المودة.
4. القضاء على الجوع والفقر المدقع إذا عمّت الصدقة.
5. تحقيق الأمن الاجتماعي، لأن الفقير لا يضطر إلى السرقة أو الحسد أو التطرف.
6. نشر ثقافة العطاء، فيصبح المجتمع مجتمعاً مترابطاً متعاوناً.
7. تقوية الاقتصاد الإسلامي بتداول المال بين الناس، لا احتكاره عند الأغنياء.
8. تهيئة المجتمع من الشحناء والبغضاء التي يسببها الفقر والحاجة.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من تصدق ولو بتمرة واحدة من كسب حلال، ووضعها في حقها، تقبلها الله بيمينه، ورباها كما يربي الفارس مهره، حتى تصبح يوم القيامة مثل الجبل العظيم في ميزان حسناته، فيكون جزاؤه الجنة والنجاة من النار.

الثامن والأربعون : تحدي "المؤمن القوي"

بناء القوة الشاملة (إيمانية، نفسية، عملية، بدنية)

أولاً: نوع التحدي

تحدي مركب شامل (روحي - نفسي - جسدي - إنتاجي) - تطويري دائم

- مركب: يجمع بين أربعة أبعاد متكاملة للقوة لا تنفصل.
- تطويري: يهدف إلى الانتقال من الضعف إلى الفاعلية، ومن الاتكالية إلى القيادة.
- دائم: يحتاج إلى مواظبة مدى الحياة، وليس مجرد نشاط مؤقت.
- استراتيجي: يعيد تعريف القوة في الإسلام لتشمل كل جوانب الشخصية المسلمة.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هذا التحدي مستمد من الحديث النبوي العظيم الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، أَحْرَصُ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَأَسْتَعِينُ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجُزُ" (رواه مسلم).

شرح مفهوم القوة في الحديث:

لا يقتصر معنى "القوي" هنا على القوة البدنية فقط، بل يشمل:

- قوة الإيمان والعزيمة.
- قوة البدن والصحة.
- قوة النفس على الصبر والرضا.
- قوة العمل والإنجاز والسعي.

أبعاد القوة الأربعة في التحدي:

1. القوة الإيمانية (العبادة واليقين):

- قوة الصلة بالله، والمحافظة على الفرائض والنوافل.
- قوة اليقين والتوكل، فلا يخاف إلا الله.
- قوة الذكر والخشوع، فيسكن قلبه بالإيمان.
- قوة الالتزام بالأخلاق الإسلامية، فلا يتزعزع.

2. القوة النفسية (الصبر والرضا والثبات):

- قوة التحمل في مواجهة الشدائد والمصائب.
- الرضا بقضاء الله وقدره، فلا يسخط ولا يتذمر.
- الثبات على الحق رغم الضغوط والمغريات.
- القدرة على التسامح والعفو وكظم الغيظ.
- قوة الشخصية وعدم الانكسار أمام الناس.

3. القوة العملية (الإنجاز والسعي والكسب):

- قوة السعي على الرزق والعمل المنتج.
- الإلتقان في العمل والمسؤولية.
- المبادرة وعدم الانتظار السلبي.
- القدرة على القيادة وحل المشكلات.
- الإسهام في بناء المجتمع وتطويره.

4. القوة البدنية (النشاط والصحة واللياقة):

- الاهتمام بالصحة والرياضة والنظافة.

- تجنب ما يضر بالجسد (كالتدخين والسهر المفرط).
 - القدرة على الجهاد والصوم والقيام دون عجز.
 - النشاط والحيوية في أداء المهام اليومية.
- جوهر التحدي:** أن يجمع المسلم هذه القوى الأربع معاً، فلا يقتصر على جانب واحد، فيكون قوياً في دينه، قوياً في نفسه، قوياً في عمله، قوياً في بدنه. وهذا هو "المؤمن القوي" الذي يحبه الله ورسوله.
- المصدر:**
صحيح مسلم (حديث 2664) - عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثالثاً: شروط التنفيذ (لتحقيق الجائزة)

1. النية الخالصة لله في بناء القوة واستخدامها في طاعته.
2. العمل على الأبعاد الأربعة معاً، وعدم إغفال أي بُعد (فلا يكفي قوة إيمانية دون بدنية، ولا بدنية دون عملية).
3. الموازنة بين الأبعاد، فلا يطغى بُعد على آخر على حساب الدين أو الصحة.
4. الاستمرارية والمواظبة، فالقوة تبنى بالتدريب اليومي لا بالانقطاع.
5. الاستعانة بالله وعدم العجز (كما في الحديث: "استعن بالله ولا تعجز.")
6. الحرص على ما ينفع في الدين والدنيا، وترك ما لا ينفع.
7. تجنب الغلو والتطرف في أي بُعد (كالإرهاق البدني أو الانشغال بالدنيا عن الآخرة).
8. التواضع، فلا يتكبر بقوته، بل يعلم أن كل قوته من الله.
9. استخدام القوة في الخير، لا في الظلم والعدوان.
10. تقييم الذات دورياً، لمعرفة نقاط الضعف والعمل على تقويتها.

رابعاً: الجائزة

- قال النبي ﷺ: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف."
- خيرية مطلقة: المؤمن القوي خير من الضعيف في ذات الله، وليس مجرد أفضلية طارئة.
 - محبة الله: ينال محبة الله تعالى، وهي أعلى درجات القرب والرضا.
 - الأجر العظيم على كل بُعد من أبعاد القوة التي بنها لله.

جوائز إضافية من الحديث نفسه:

- الحرص على النفع: يوفقه الله للحرص على ما ينفعه في دينه ودنياه.
- معية الله بالعون": استعن بالله ولا تعجز" - يحصل على عون الله وتوفيقه.
- النجاة من العجز والكسل، وهما من آفات النفس.

جوائز من القرآن والسنة العامة:

- العزة في الدنيا والآخرة: قال تعالى: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ} (المنافقون: 8).
- الرفعة في الدرجات: القوي في طاعة الله يرتفع في الجنة درجات.
- القبول في الأرض: الناس يحبون القوي الأمين القادر على العطاء والقيادة.
- البركة في العمر والصحة: من اعتنى بقوته البدنية عاش صحيحاً نافعاً.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الشعور بالثقة والكرامة: القوي لا يذل ولا ينكسر أمام الصعاب.
2. الطمأنينة النفسية: يجمع بين القوة والتوكل، فلا يخاف ولا يقلق.
3. التحرر من التبعية: يصبح قادراً على الاعتماد على نفسه وإعالة أهله.
4. الصحة والحيوية: القوة البدنية تمنحه نشاطاً وطول عمر.
5. الإنتاجية العالية: القوة العملية تمكنه من إنجاز المزيد في وقت أقل.
6. الثبات على الحق: القوة الإيمانية تمنعه من الزيغ والفتن.
7. الرضا بالقضاء: القوة النفسية تجعله صابراً محتسباً راضياً.
8. التوازن والاعتدال: لا يغلو في جانب على حساب آخر.
9. القدوة الحسنة: يصبح نموذجاً يُحتذى لأبنائه وأصدقائه.
10. حسن الختام: القوي في طاعة الله يموت على طاعته.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع قوي متماسك: أفراده أقوياء، فالمجتمع قوي.
2. انخفاض الجريمة والضعف: القوي لا يلجأ للسرقة أو الاحتيال، لأنه يعمل ويكسب.

3. النهضة والازدهار: القوة العملية والإنتاجية تدفع عجلة الاقتصاد.
4. جيش قوي للأمة: القوة البدنية تعني جيشاً قادراً على حماية الوطن.
5. استقرار الأسرة: الأب القوي (إيماناً ونفساً وبدناً وعملاً) يحمي أسرته ويربيها.
6. نشر ثقافة الصحة والرياضة: يقلل المرض وتقل أعباء المستشفيات.
7. تقليل الاعتماد على المساعدات: المجتمع القوي منتج، لا متلقٍ.
8. الريادة العالمية: أمة المؤمنین الأقوياء تقود العالم بالعلم والعدل.
9. مواجهة الفتن: القوي إيمانياً لا يتزعزع أمام الشبهات والشهوات.
10. التكافل الإيجابي: القوي يعين الضعيف، بدلاً من أن يثقل عليه.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من بنى قوته في أربعة أبعاد: إيمانية (عبادة ويقين)، ونفسية (صبر ورضا)، وعملية (إنجاز وسعي)، وبدنية (صحة ونشاط)، فقد أصبح "المؤمن القوي" الذي هو خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، ونال محبة الله وعونه وتوفيقه، وكان فاعلاً لا مفعولاً به، وقائداً لا تابعاً.

جدول التقييم الذاتي لتحدي المؤمن القوي:

البعد	علامات القوة	علامات الضعف	خطتي للتطوير
القوة الإيمانية	محافظة على الصلوات، ورد يومي من القرآن، خشوع، ذكر	تكاسل عن الصلاة، غفلة، ضعف يقين	الالتزام بخشوع الصلاة، حفظ جزء من القرآن
القوة النفسية	صبر على البلاء، رضا بالقضاء، عفو عند المقدرة	سرعة الغضب، جزع، حقد، عدم تسامح	تدريب النفس على كظم الغيظ، قراءة سير الصابرين
القوة العملية	إتقان العمل، مبادرة، إنتاجية، قيادة	كسل، تسويف، اتهاال، عدم مسؤولية	وضع أهداف يومية، تطوير مهاراتي المهنية
القوة البدنية	نشاط، رياضة، صحة، قوة جسدية	خمول، بدانة، أمراض، تعب سريع	ممارسة رياضة نصف ساعة يومياً، نوم مبكر

خطة أسبوعية مقترحة لبناء القوة الشاملة:

اليوم	القوة الإيمانية	القوة النفسية	القوة العملية	القوة البدنية
الأحد	صلاة الفجر في وقتها + ورد قرآن	قراءة صفحة عن الصبر والرضا	إنجاز مهمة صعبة كنت تؤجلها	مشي 30 دقيقة
الاثنين	صلاة الضحى ركعتين	ممارسة العفو والتسامح مع من أخطأ في حق	تعلم مهارة جديدة (دورة قصيرة)	تمارين منزلية
الثلاثاء	قيام الليل ركعتين	تذكر نعم الله والشكر عليها	مساعدة زميل في عمل أو دراسة	سباحة أو ركوب دراجة
الأربعاء	صيام تطوع (إن استطعت)	تدريب على كظم الغيظ (إذا غضبت أسكت)	إنجاز أكبر مهمة في اليوم أولاً	نوم مبكر قبل منتصف الليل
الخميس	قراءة سورة الكهف	كتابة قائمة بالأشياء التي ترضى بها عن نفسك	تنظيم وقتك وجدول يومي	تمارين تقوية عضلات
الجمعة	الإكثار من الصلاة على النبي	دعاء للمسلمين والمسلمات	إنجاز عمل تطوعي للمجتمع	نزهة مشي في الطبيعة
السبت	مراجعة أهدافك الإيمانية	زيارة مريض أو موااساة حزين	التخطيط للأسبوع القادم	راحة نشطة (نوم كاف)

التاسع والأربعون:

تحدي: "الثبات على الدين عند فساد الناس"

1.المصدر

ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما:

«مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي فَلَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ»
(رواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء، والبيهقي في الزهد الكبير)

📌 تنبيه علمي مهم:

الحديث في سنده كلام عند أهل العلم، لكن معناه العام في فضل الثبات عند الفتن صحيح تشهد له نصوص أخرى كثيرة في القرآن والسنة.

2. فكرة التحدي

هذا التحدي يختبر:

👉 قدرتك على التمسك بالدين عندما يضعف التمسك به من حولك
أي أن معيار الالتزام ليس البيئة، بل الثبات الداخلي.

3. صيغة التحدي

- الالتزام بالسنة قدر المستطاع في العبادة والسلوك
- عدم التأثر بالانحراف السائد في المجتمع
- الثبات على القيم ولو قلّ الملتزمون
- اختيار طريق الاستقامة حتى في زمن الغربة

4. الجائزة

- أجر عظيم يعادل أجر الشهداء (كما في الأثر)
- رفعة الدرجة عند الله
- ثبات القلب في الفتن
- معية خاصة من الله للصابرين
- النجاة عند اضطراب الناس

5. الأثر الروحي

1. ◆ تقوية الهوية الإيمانية

تصبح الاستقامة جزءاً من شخصيتك لا بيتتك

2. ◆ مقاومة ضغط المجتمع

لا تتأثر بالتيار العام إذا خالف الحق

3. ◆ وضوح البوصلة

تعرف الحق ولو اختلطت الأصوات

4. ◆ قوة داخلية عالية

الثبات يولد شخصية قوية غير مهزوزة

5. الشعور بالغرابة الإيمانية

وهي علامة قرب وليست ضعفًا

6. شروط نجاح التحدي

◆ الشرط الأول: العلم بالسنة

حتى لا يكون التمسك عاطفيًا بلا بصيرة

◆ الشرط الثاني: الصبر

لأن طريق الالتزام في الفتن يحتاج تحملاً

◆ الشرط الثالث: الصحبة الصالحة

لتقليل ضغط البيئة الفاسدة

◊ الشرط الرابع: الثبات التدريجي

الاستقامة تُبنى عادة لا اندفاعًا

7. معادلة التحدي

فساد محيط + تمسك بالسنة + صبر + علم = ثبات + أجر عظيم + نجاة

8. تنبيه تربوي

ليس المقصود:

✗ العزلة عن المجتمع

بل المقصود:

✓ العيش وسط الناس مع ثبات داخلي على الحق

9. تحدي ذاتي للقارئ

اسأل نفسك:

• هل أستطيع أن ألتزم بالدين إذا خالفني المحيط؟

- ما أكثر أمر أتنازل عنه بسبب ضغط الناس؟
- كيف أزيد ثباتي على السنة عملياً؟

ثم ابدأ بـ:

👉 تثبيت سنة واحدة لا تتنازل عنها مهما كان الضغط (صلاة، ذكر، خلق، أو عادة إيمانية)

✦ الخلاصة

تحدي "التمسك بالدين عند فساد الناس:"

- يبني شخصية ثابتة لا تذوب في الفتن
- يرفع قيمة الالتزام من عادة إلى موقف
- ويجعل الدين هوية لا مجرد بيئة



الخمسون : تحدي الأمانة

كن أميناً في زمن قلت فيه الأمانة وفشت الخيانة

حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ: حَدَّثَنَا: أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ، وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا، قَالَ: يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى فِيهَا أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ، كَجَمْرِ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَقِظُ فَتَرَاهُ مُنْتَبِئاً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، وَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، فَيُقَالُ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجَلَدَهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، وَلَقَدْ آتَى عَلِيٌّ زَمَانًا، وَلَا أَبَالِي أَيُّكُمْ بَاعَتْ، لَيْنَ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامُ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيَهُ، وَأَمَّا الْيَوْمَ: فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا.

خلاصة حكم المحدث] : صحيح]

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 7086 :
التخريج : أخرجه مسلم (143) باختلاف يسير

أولاً: نوع التحدي

تحدي أخلاقي – مجتمعي – مسؤولية (أعلى درجات الإيمان وأنقلها على العبد)

- أخلاقي: الأمانة من أسمى الصفات التي تزين المؤمن وتدل على صدق إيمانه.
- مجتمعي: تتعلق بحقوق الناس وحفظ أموالهم وأسرارهم وعهودهم.
- مسؤولية: تشمل كل ما أوتمن عليه المسلم: مالاً، وظيفة، سرّاً، علماً، سلطة، جسداً، عرضاً.
- زماني: التحدي مضاعف في زمن قلت فيه الأمانة وندر الأمين، كما أخبر النبي ﷺ.

ثانياً: شرح التحدي وتوضيحه

هذا التحدي مستمد من نصوص الوحيين **أولاً من القرآن الكريم** :

◆ ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿ [البقرة: 283]

◆ ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِفِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِيَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ فَإِذَا دَلَّكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ [آل عمران: 75]

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء: 58]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنفال: 27]

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [المؤمنون: 8 - 11]

﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ [القصص: 26]

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴾ [المعارج: 32 - 35]

ثانياً من السنة المطهرة: في حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: " حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ: حَدَّثَنَا: أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَدْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ، وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا "..." ثم ذكر أن الناس ينامون فتقبض الأمانة من قلوبهم، حتى يصبحوا يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة، ويقال للرجل: ما أعقله وما أظرفه وما أجلده، وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان (رواه البخاري).

شرح الأمانة في الإسلام:

الأمانة في الشرع مفهوم واسع يشمل كل ما ائتمن الله عليه العبد، وكل ما ائتمنه عليه الناس. قال تعالى: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا } [النساء: 58].

أنواع الأمانات التي يشملها التحدي:

1. أمانة الله على العبد: التوحيد، الصلاة، الصيام، الزكاة، الحج، وسائر الفرائض والواجبات.
2. أمانة المال والودائع: رد المال إلى صاحبه، عدم خيانته، عدم السرقة، عدم الغش في البيع والشراء.
3. أمانة الوظيفة والمسؤولية: الإخلاص في العمل، عدم الرشوة، عدم استغلال السلطة، إتقان العمل.
4. أمانة السر: كتمان أسرار الناس وعدم إفشائها، سواء في العلاقات الزوجية أو الصداقات أو العمل.
5. أمانة العلم: تبليغ العلم كما هو دون تحريف، ونسبته إلى أهله، وعدم كتمانها.
6. أمانة العهود والمواثيق: الوفاء بالوعد، الالتزام بالعقود، احترام الاتفاقيات.
7. أمانة الجسد: حفظه من الحرام، وعدم إيذاء الآخرين به.
8. أمانة العرض: عدم اغتياب الناس، وعدم قذف المحصنات، وعدم هتك الأعراض.
9. أمانة المال العام: عدم التعدي على أموال الدولة أو الوقف أو الجمعيات الخيرية.
10. أمانة الحديث: عدم الكذب، وعدم تحريف الكلام، وعدم النميمة.

- محبة الله: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} (البقرة: 195)، ومن الإحسان أداء الأمانة.
- الفلاح: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ} (المؤمنون: 1-8).
- الرفعة في الدنيا والآخرة: {وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ} (النساء: 14)، وبالمقابل من يؤدي الأمانة فله الجنة.

ثالثاً – من السنة النبوية:

- الشهادة بالأمانة أو الخيانة يوم القيامة: قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْغَادِرَ يَنْصَبُ اللَّهُ لَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: أَلَا هَذِهِ عَذْرَةُ فُلَانٍ»؛ رواه مسلم.
- [عن عبد الله بن عباس قال:] أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ أَنَّ هِرْقَلَ قَالَ لَهُ: سَأَلْتُكَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ فَزَعَمْتَ: أَنَّهُ أَمْرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَالصَّدْقِ، وَالْعَفَافِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، قَالَ: وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيِّ. حديث صحيح رواه البخاري
- ويقول ﷺ: أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق، حتى يدعها: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر رواه الشيخان
- وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ» صحيح؛ رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني.

خامساً: الأثر على الإنسان نفسه

1. الشعور بالثقة بالنفس والكرامة، لأنه لا يخاف من افتضاح أمره.
2. راحة الضمير، فلا يقلقه رد المظالم أو كتمان الحق.
3. القوة الحقيقية، قال ﷺ: "أَلْمِئَةُ الْحَازِنِ الَّذِي يُعْطِي مَا أَمَرَ بِهِ كَامِلًا... هُوَ أَحَدُ الْمُتَّصِدِّقِينَ" رواه البخاري.
4. زيادة الإيمان، لأن الأمانة من أعلى شعب الإيمان.
5. التحرر من الخوف من الناس، لأنه يؤدي الأمانة لله، لا يخشى إلا الله.
6. البركة في المال والوقت، فالأمين يبارك له في رزقه.
7. النوم الهادئ، فلا كوابيس الخيانة والفضيحة.
8. القدوة الحسنة في أسرته ومجتمعه.

سادساً: الأثر على المجتمع

1. مجتمع آمن مستقر، تنتشر فيه الثقة بين الناس في البيع والشراء والشراكة.
2. انخفاض الجريمة (سرقة، نصب، احتيال، غش) بسبب وجود الأمانة.
3. نهضة اقتصادية، فالمال الأمين يجذب الاستثمارات ويعزز التجارة.

4. تقوية الإدارة والمؤسسات، فالموظف الأمين يؤدي عمله بإتقان.
5. حماية الأعراض، فالأمين لا يفضح أسرار الناس ولا يغتابهم.
6. انخفاض القضايا في المحاكم، لأن الأمانة يوفون بحقوق بعضهم.
7. استقرار الأسر، فالأمين في بيته يحفظ سره وأسرار زوجته وأولاده.
8. عودة هيبة الدين، عندما يرى الناس أن المسلم أمين صادق.
9. تحقيق معنى الأخوة الإيمانية، قال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} (الحجرات: 10)، والإخوة تقوم على الثقة والأمانة.
10. النجاة من الفتن الكبرى، فإن رفع الأمانة علامة من علامات الساعة.

خلاصة التحدي (في جملة واحدة)

من حفظ الأمانة في زمن قلَّت فيه الأمانة وفشت الخيانة، فأدى حق الله وحق الناس، وحفظ السر والمال والوظيفة والعرض والعهد، فقد ثبت على الإيمان، ونال محبة الله، وكان من المفلحين الذين يرعون الأمانات والعهود، وأضاء الله له طريق الجنة، وكان نموذجاً فريداً في مجتمع قل فيه الأمانة.

جدول عملي لأنواع الأمانات اليومية:

نوع الأمانة	التصرف المطلوب
أمانة المال	رد الدين فوراً، عدم السرقة، عدم الغش في البيع
أمانة الوظيفة	عدم تضييع الوقت، إتقان العمل، عدم الرشوة
أمانة السر	كتمان أسرار الأهل والأصدقاء، عدم إفشاء ما يطلب كتمانته
أمانة الحديث	عدم الكذب، عدم النميمة، عدم تحريف الخبر
أمانة العهود	الوفاء بالوعد، تنفيذ العقود، احترام الاتفاقيات
أمانة الجسد	حفظه من الزنا والخمر والمخدرات
أمانة العرض	عدم الغيبة، عدم القذف، عدم هتك الأعراض
أمانة العلم	تبليغه كما هو، نسبته إلى أهله، عدم كتمانته
أمانة السلطة	عدم استغلال المنصب، العدل بين الناس
أمانة المال العام	عدم التعدي على أموال الدولة أو الوقف

خاتمة الكتاب

خلاصة... ورسالة إلى المريين والشباب

وفي ختام هذا الكتاب، وبعد هذه الرحلة بين نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، وبين هذه التحديات المتنوعة التي تعانق واقع الشباب وتستنهض هممهم... نصل إلى خلاصة تربوية عميقة:

إن الذي يتأمل هذه التحديات يدرك أن الإسلام لم يربِّ الصحابة على مجرد المعرفة، بل ربّاهم على روح السباق، وعلى التحرك نحو الهدف، وعلى الشعور بأن كل عمل... وراءه ثمرة، وكل طاعة... لها جائزة.

لقد كان منهج النبوة واضحًا:

“ هلمّوا إلى عمل له ثمرة عاجلة وأخرى آجلة ”

فلم تكن العبادة عندهم عادة، بل كانت ميدان منافسة، وساحة سباق إلى الله.

رسالة إلى المعلمين والمريين

أيها المريون...

أيها الآباء...

أيها المعلمون...

إن من أعظم ما يحتاجه شباب اليوم:

➡ تحويل الدين من معلومات... إلى تحديات

➡ ومن دروس... إلى برامج عملية

وإن مما يُستفاد من هذا المنهج:

1. ◆ التدرج في بناء التحديات

ابدأوا مع الشباب بـ:

• التحديات السهلة الثابتة

مثل: المحافظة على الوضوء، الصلاة في أول وقتها، ورد يومي ولو دقائق

ثم انتقلوا إلى:

• التحديات المتوسطة

مثل: الأربعاء يومًا في الجماعة، صيام الاثنين والخميس

ثم ارتقوا إلى:

• التحديات الكبرى

مثل: حفظ القرآن، قيام الليل، أو مشاريع التأثير في الناس

👉 فالنفس تُبنى بالتدرج... لا بالصدمة

2. ♦ ربط العمل بالجائزة

ذكروا الشباب دائمًا أن:

! الجوائز التي وعد الله بها حق
وليست مجرد معانٍ رمزية

• منها ما هو عاجل :

○ طمأنينة القلب

○ انشراح الصدر

○ حفظ الله وتوفيقه

• ومنها ما هو آجل :

○ مغفرة

○ رضوان

○ وجنة عرضها السماوات والأرض

👉 وهذا الربط هو سرّ الدافعية والاستمرار

3. ♦ إحياء روح السباق

اجعلوا الشاب يشعر أنه:

• في ميدان

• له هدف

• له ترتيب

- ويمكن أن يكون من السابقين
- 👉 فالشباب إذا لم يُدفعوا إلى التحدي...
سحبتهم الحياة إلى التراخي

رسالة إلى الشباب والفتيات 🌱

يا من تقرأ هذا الكتاب...
اعلم أن هذه التحديات ليست قصصًا تُروى،
ولا أمثلة تُعجب بها،
بل هي:

👉 أبواب مفتوحة لك أنت

فاختر بابك...
وادخل منه...
ولا تتردد
ابدأ بالقليل...
لكن لا تتوقف

📖 أفق مفتوح للتدبر

وهذا الباب لا ينتهي...

ففي القرآن الكريم آيات كثيرة تحمل روح التحدي، مثل:

- ﴿هل أدلكم على تجارة تنجيكم﴾
 - ﴿إن تقرضوا الله قرصًا حسنًا﴾
- وفي السنة النبوية أبواب واسعة، مثل:
- “من صلى البردين دخل الجنة ”
 - “من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة ”

👉 وكلها دعوات مفتوحة:
من يتقدم؟ ومن يبدأ؟

الكلمة الأخيرة ✨

ليس المطلوب أن تطبق كل التحديات...

بل أن:

تبدأ 👉

وتثبت 👉

وتستمر 👉

فإن أعظم الفارق بين الناس ليس في المعرفة...

بل في من يتحرك

دعاء 🙏

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك،
اللهم اجعل شباب الإسلام وفتياته من السابقين إليك،
اللهم اجعلهم أئمة هدى، ومصابيح نور،
ووقفهم لكل ما تحب وترضى.

انتهى... لكن البداية الحقيقية الآن.

عن المؤلف وكتبه

د. سعد جبر، عميد كلية الإعلام بجامعة باشن العالمية بأمريكا، سابقاً وحالياً وكيل الكلية، ومن علماء الأزهر الشريف

خبير في ريادة الأعمال، واستشاري تطوير المشاريع الاجتماعية والإعلامية، مهتم بالشأن الأفريقي، ومستشار لعدة مؤسسات غير ربحية .

يحمل د. سعد خبرة تمتد لأكثر من 15 عامًا في العمل مع رواد الأعمال، والمؤسسات غير الربحية، وحاضنات الأعمال في العالم العربي. شارك في تأسيس عدد من المبادرات الريادية، وأشرف على برامج تدريبية وتأهيلية في مجالات الابتكار والتفكير التصميمي، والتسويق الاجتماعي، وبناء الثقة بين أصحاب المشاريع والمستثمرين.

ساهم في تدريب وتوجيه مئات الشباب على تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتطبيق، وقاد فرقاً استشارية لبناء استراتيجيات تمويل مستدامة لمبادرات ناشئة في قطاعات التقنية والتعليم والإعلام.

يؤمن بأن الأسرة هي أساس المجتمع المترابط ومحضن الفرد المتوازن، وأن بناء المجتمع يبدأ ببناء الإنسان أولاً، ثم الأسرة، ثم يكتمل البناء .

من مؤلفات الدكتور سعد جبر

المسلسل	اسم الكتاب	نبذة عن الكتاب
1	أحاديث الحب النبوية	40 حديثاً عن الحب النبوي مع التخريج والشرح
2	الأربعين الخيرية	40 حديثاً تبدأ بكلمة "خيركم" مع التخريج والشرح
3	خواطر مسجدية "السيرة"	دروس مسجدية مختصرة من السيرة النبوية
4	خواطر مسجدية "التفسير"	دروس مسجدية في تفسير الآيات التي تتلى كثيراً في الصلوات
5	مختصر أحاديث الأدب النبوي	اختصار كتاب الأدب النبوي للدكتور فيصل البعداني يحوي 50 حديثاً
6	شرح الأربعين العلمية	شرح أربعين حديثاً في فضل العلم والعلماء
7	مشكلات وحلول من حياة الرسول ﷺ	
8	هل يحل القرآن مشكلتي؟	خمسون مشكلة حياتية: توضيح الأسباب والحلول من القرآن
9	من أجل أن تزهو الروح	كتاب عن فلسفة البلاء والابتلاء هندسة النفس في ظل الابتلاءات
10	السبعة الكبار	تعريف مختصر بالصحابة السبعة أكثر رواية للحديث النبوي
11	الأربعين النبوية	40 حديثاً نبويًا عن شخص النبي ﷺ
12	30 خاطرة للتراويح	كلمات مختصرة في شرح آيات وأحاديث تخص شهر رمضان
13	خمسون رسالة للإمام	رسائل مختصرة تجعل من كل إمام، إمام عصره
14	لطائف وفرائد قرآنية	تأملات في عجائب مطالع السور القرآنية (في المراجعة النهائية)
15	الإعلام المفقود في التعليم	نقد وحلول لواقع التربية الإعلامية في مجال التعليم
16	الذكاء الروحي	مختصر الحياة الروحية معوقات ومغذياتها
17	الذكاء الاصطناعي وأطفالنا	مستقبل الأبناء مع الذكاء الاصطناعي وكيف نوجههم
18	الصبر الإداري	يتحدث عن الصبر في مجال العمل والوظيفة ونقل الخبرات
19	الأسر المنتجة تمكين وإبداع	100 مشروع مدروس لتيسير حياة الأسر التي تعمل وتنتج من البيت
20	حرب المخدرات	أفكار شعبية لمكافحة المخدرات والقضاء عليها في الجزائر
21	المدرّب الجديد وإذابة الجليد	ألعاب وتمارين تدريبية تعاون المديرين الجدد
22	تسويق المشاريع غير الربحية	كتاب مهم جداً لتسويق المشاريع غير الربحية باحتراف
23	وداعاً للبطالة	محاورة البطالة وفتح طرق مشاريع نوعية صغيرة أمام الشباب
24	دليلك إلى الدخل القليل الدائم	استدامة الدخل والحفاظ على المدخرات وتأمين المستقبل
25	مصانع الإنسان	سر التراتبية الأسرية التي تصنع القديسين والطغاة (في المراجعة)
26	25 صفحة ستغير حياتك	25 عادة متنوعة تضمن لك خير الدنيا والآخرة وتغيرك بسهولة

المسلسل	اسم الكتاب	نبذة عن الكتاب
27	ديون "قوافل" شعر	ديواني الشعري الأول
28	أسرار الكتابة الدرامية	كتاب لا يستغني عنه كاتب ولا مؤلف يبسط تحويل الأفكار إلى دراما
29	هل تريد أن تؤلف كتاباً؟	نصائح من خبراء الكتابة والمؤلفين لتصبح كاتباً ومؤلفاً مرموقاً
30	كيف تمطر سحابة فكرك؟	كتاب عن الإبداع وكيفية تحويل الأفكار لمشاريع ومنتجات
31	التمكين والشراكة	دليل ربط المؤسسات الأفريقية بالمنظمات الدولية
32	مش قد الشيلة؟	كتاب عن خطورة الإهمال في تحمل المسؤولية
33	حكايات مؤثرة	قصص مؤثرة مجموعة من الانترنت
34	حبات من سنبله الفجر	المجموعة القصصية الأولى، قصص قصيرة مميزة من تأليني
35	الرد على الشيخ الددو	رد على الشيخ الددو فيما لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم
36	خطب الحيوان الغريب	مجموعة خطب لأحد الحيوانات الغريبة وتحليلها بأسلوب فكاهي
37	بروتوكول المبادرات المجتمعية	دليل شامل لتصميم وتنفيذ مبادرات المسؤولية المجتمعية الفعالة
38	توني بليز - المندوب السامي الجديد	إعادة تشكيل الشرق الأوسط تحت غطاء الاستشارات الحديثة
39	الخرس الأسري	المشكلة والحل
40	الجزائر وحزام السافانا	دراسة جغرافية اقتصادية
41	دليلك لاستثمار عقاري ناجح	دليلك المختصر لاستثمار عقاري ناجح
42	أزمة ثقة	بين الممولين والمشاريع - كيف تكسب ثقة المستثمرين؟
43	الرجل النعجة	سيميائية الاستسلام وضياع القوامة في الأسرة والمجتمع (بالمراجعة)
44	ست سنوات من غير رجل	كتاب عن أغرب وأخطر أنواع النساء (في غرفة التحرير)
45	انستجرام الإمام	تحويل أقوال ابن القيم للوحات فنية رقمية للنشر على إنستغرام
46	حفلة تفكيرية	الإبداع والعبقرية في توظيف قوة التفكير التشاركي
47	30 يوم حاسمة	كتاب عن إدارة المشاريع في مراحلها الأولى
48	جيل زد	كتاب عن جيل زد
49	مصحفي ورحلة العودة إليه	كتاب عن العلاقة مع القرآن الكريم
50	زواج بنات النبي ﷺ	كتاب عن زواج بنات النبي ﷺ
51	البوصلة	لمرحلة ما بعد طوفان الأقصى
52	سبع عجاف	تحليل شخصيات سبعة رؤساء بالمنطقة العجفاء
53	بوصلة القلوب	دليل الإمام لفهم المصلين وخلق مجتمع متآلف بالمسجد

المسلسل	اسم الكتاب	نبذة عن الكتاب
54	رحلة المتوكلين	30 محطة تنقلنا من التواكل والكسل إلى اليقين والعمل
55	الإطار القيمي للأسرة	الدستور التربوي لسلوكيات الأبناء في الأسرة الواعية المسلمة
56	ملخص خمس كتب	خمسة كتب للتطوير والنجاح والقوة والابداع والتحكم وفهم المتغيرات
57	الجامعة وصناعة الوعي المجتمعي	استثمار رأس المال المعرفي لإعداد قادة الوعي الجدد
58	كود التأثير	رحلتك لصناعة الأثر الحقيقي في العالم الرقمي
59	رسائل متبادلة مع جيل زد	حوار عابر للزمن مع جيل Z
60	سفر التكوين السياسي	كتاب يشرح ويقدم ويوضح دبلوم التدريب السياسي
61	دبلوم التدريب السياسي	عشر مقررات تدريبية وكتاب يشرح الدبلوم
62	وعن الرضا قالوا	كتاب عن منزلة الرضا وكيف نصل لدرجة رضي الله عنهم ورضوا عنه
63	الكرب والدعاء	أدعية تقوي المسلم في مواجهة أي كرب في هذه الحياة الصعبة
64	مسرحية دمي	مسرحية عن قصة مسرح الدمى وواقع المجتمع
65	أعشاب الجهاز الهضمي	مجموعة أعشاب تداوي مجموعة أمراض مع طرق الاستخدام
66	لماذا ننشغل بالسياسة ؟	تعريف للسياسة لماذا ؟ وكيف ؟
67	الذكاء التسويقي	فن إدارة بيانات الأسواق
68	أسرار النجاح في المشاريع الصغيرة	تأسيس وإدارة وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة
69	التدفقات النقدية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة	حل معضلة التدفقات النقدية
70	الدعاة وفضائح إبستين	كيف يتعامل دعاة الإسلام مع فضائح إبستين
71	ببساطة كيف تصنع الثروات ؟	تلخيص لموضوع بناء الثروة آليات ومحاذير
72	في بيتنا سؤال ؟	كيف نسأل ونجيب أبناءنا في زمن الانفتاح
73	حكاية القائد البطيء	تطبيقات عملية لحل معضلة استدامة الشركات
74	القيادة التحويلية	بالمؤسسات غير الربحية
75	عوامل نجاح وفشل مشاريع التعليم الإلكتروني	
76	دبلوم القيادة الميدانية بالمنظمات غير الربحية	
77	حظيرة الخنازير الغربية	
78	أسرار النجاح في المشاريع الصغيرة	
79	هل تعريف كيف تصلي عليه ؟	

المسلسل	اسم الكتاب	نبذة عن الكتاب
80	إعداد التقارير الإدارية باحترافية	
81	شحاذ الإشارة -	عبقرية الإدارة والتسويق في المكان الخطأ
82	حين يسجد الكون ..	نظرات جديدة في آيات السجود بالقرآن الكريم
83	سر السعادة الإحسان إلى الخلق	
84	تحديات خاصة لشباب الإسلام	

للتواصل وطلب أي كتاب من د. سعد جبر - الجزائر : 00213673956106 - saadjabr@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ